

الحكومة المصرية تؤجل فرض قانون التصالح في مخالفات البناء تجنباً للصدام مع الشارع

أحمد حافظ

على الكثير من المواطنين، ومنهم من لا يستطيع سد احتياجاته الأساسية.

واختارت الحكومة عندما تحركت لفرض قانون التصالح في مخالفات البناء على الناس، التوقيت الخاطئ لمطالبة المواطنين دفعه من الأموال نظير النجاة بأنفسهم من تعريض منازلهم للهدم، وبدت في نظر البعض "حكومة جبابة، وتستحل لنفسها ما في جيوب الناس".

وأكد رئيس الحكومة مصطفى مدبولي أن قانون التصالح في مخالفات البناء ليس إجراء عقابيا، ويخدم المواطنين الذين استثمروا في إنشاء العقارات خلال سنوات مضت، والتصالح فرصة ذهبية لتعظيم الوحدة السكنية التي ستضاعف قيمتها.

وهناك شبهة إخفاق في تقدير التداعيات مسبقاً لقضية مخالفات البناء، لأن بعض الجهات اقتنعت بأن صمت المواطنين وعدم احتجاجهم ينطوي على قبول بالامر الواقع، دون إدراك وجود لحظة ربما يعلو فيها صوت الغضب، عندما يجد البسطاء جرافات الحكومة تهدم منازلهم لأنهم لم يدفعوا قيمة المصالحات.



كريم العمدة

الحكومة لا خيار أمامها سوى التعامل بدهوء مع قضية حساسة

وينظر مناصرون للنظام المصري إلى التجديد غير المعلن لقرارات هدم المباني المخالفة، عبر تمديد مهلة التصالح، على أنه يعبر عن حكمة سياسية، بعد تودع بنزول عناصر من الجيش لتنفيذ إزالة المباني المخالفة إذا تمسك أصحابها بعدم التصالح.

وادركت السلطة أن تنفيذ تهديد الملايين من المخالفين للبناء صعبة في الظروف الراهنة بسبب تشعب التحديات في الداخل بالتوازي مع تقليات في الخارج، والحاجة إلى التفاهد شعبي لمواجهة التهديدات المرتبطة بالتوترات الإقليمية.

كما أن انتهاء مهلة التصالح دون مدها لأشهر جديدة كان سيؤدي إلى خطر أكبر، مرتبط بالصدام مع شريحة اعتادت الوقوف خلف النظام الحاكم، وهي تلتزم الصمت للحفاظ على الاستقرار وتقوية دعائم الأمن وتجنب الوصول إلى مصير دول سقطت في الفوضى.

وقال الباحث والخبير في شؤون الاقتصاد السياسي كريم العمدة إن الحكومة محقة في عدم المغامرة بملف التصالح، ولم يكن أمامها خيار سوى التعامل بدهوء مع قضية حساسة، فهناك حاجة ملحة لتغيير الخطاب الموجه للمواطنين حول البناء المخالف.

وأضاف "العرب" أن الحكومة مطالبة بتقديم تسهيلات كبيرة للمخالفين حتى لا تنتهم بتحصيل الجبابة، مع أن الأرقام المحددة للتصالح ليست مرتفعة مقارنة بالعائد الاقتصادي لصاحب البناية بعد التصالح عليها، ومن الضروري أن تتم توعية المواطنين بمزايا التصالح ليصبح العقار شريعا ويكتسب صفة قانونية.

ولفت إلى أنه أمام ارتفاع منسوب الرفض لبعض الإجراءات الاقتصاديةية من الضروري أن يصل إلى الناس خطاب يضيء وهجا إيجابيا على توجهات الحكومة، وليس مجرد محاولة للحصول على ما في جيوبهم من أموال، وهذا دور المسؤولين المعنيين بملف التصالح الذي يتعلق بشريحة تنتشر في كل محافظات الجمهورية.



عدد المباني المخالفة في مصر يصل إلى نحو مليوني منزل

العجز عن وقف الحرب يفتح خيار التدخل لحماية المدنيين في السودان

قوى مدنية تحمل المسؤولية تغذية الحرب الأهلية



الكلمة للسلاح في السودان

السلم والأمن، وهدفه تحسين العلاقة مع الجنرال البرهان بحثا عن حل سلمي.

وقدم أنطونيو غوتيريش مؤخرا تقريرا لمجلس الأمن بشأن الأوضاع الإنسانية في السودان، وطلب الأخير منه تقديم توصيات لحماية المدنيين، وسلط التقرير الضوء على التكتيف المقلق للعنف الطائفي والعنف القائم على الهوية، ورصد زيادة كبيرة في انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق الخاضعة لسيطرة الطرفين المتحاربين. وأوجز التقرير الأضرار والدمار واسع النطاق الذي لحق بالبنية التحتية المدنية، والهجمات العشوائية في الأحياء السكنية والمواقع التي تآوى النازحين داخليا، واستخدام الأسلحة والمتفجرات ذات الآثار واسعة النطاق. وذكر نور الدين صلاح الدين في حديثه لـ "العرب" أن الجيش على قناة بان الموقف العسكري في صالحه الآن، وكبرية يصعب السيطرة عليها حال قررت الاحتجاج ضد أي تحرك مرتبط بإزالة المخالفات، ما يفسر مد مهلة التصالح وتقديم حوافز ومزايا للجاديين في ترخيص منازلهم.

وهناك شعور متبادل بين الحكومة والمخالفين لشروط البناء بأن كليهما متأكد من عدم الصمت الشعبي إذا نفذت الأجهزة المحلية تهديدها وقررت هدم المنازل لرافضي التصالح، والظرف الاقتصادي الحالي لا يسمح بأي صدام أو نبرة حادة في ظل مساعي النظام لتوحيد الجبهة الداخلية كاولية سياسية.

وتؤكد الحكومة أيضا أنها لن تكسب شيئا إذا تعاملت مع ملف التصالح بتهور، فإذا التزم الناس الصمت على هدم منازلهم تخسر عوائد مالية ضخمة، وهي تعاني أزمة اقتصادية مضطرة لاقتناص كل فرصة تمكنها من جلب أموال دون الدفع مقابلها.

ويتراوح سعر المتر الواحد عند التقدم للتصالح على البناية المخالفة بين 50 جنيهًا و2500 جنيه (الدولار= 49 جنيهًا)، وهي مبالغ كبيرة مقارنة بالظروف المعيشية لأغلبية المواطنين المقيمين في مناطق شعبية وريفية، وأغلبهم من الفقراء ولا يجد السكان أماكن مخصصة للبناء عليها.

ويرى مراقبون أن الحكومة محقة في الحصول على حقها من مخالفتي البناء، لكنها مطالبة أن تتحرك بحساسيات دقيقة لأن الظروف الاقتصادية بالغة الصعوبة أمدوا أن أبواب تركيا مفتوحة أمامنا.

وأكد أن تركيا تواصل دعم أبناء جلدتها من تركمان لبنان، مشيرا إلى زيارة أجراها الرئيس رجب طيب أردوغان إلى مناطق التركمان شمالي لبنان عام 2010 عندما كان حينها رئيسا للوزراء. وأضاف "سمعت أن الرئيس أردوغان قال إن أبواب تركيا مفتوحة أمامنا".

ومن جانبها قالت سعدة غوري، إن سكان قرية دوريس يشعرون بقلق دائم وخوف كبير جراء العدوان الإسرائيلي، وأكدت أن منطقتها تتعرض لاعتداءات وغارات دائمة تشنها المقاتلات الإسرائيلية. بدوره، ذكر علي غوري رئيس جمعية تركمان البقاع، إن الأوضاع "خطيرة جدا" في منطقة بعلبك، موضحا أن التركمان يعيشون في قراهم إلى جانب الطائفة الشيعية بالمنطقة. وشدد على أن "العدوان الإسرائيلي لا يميز في غاراته بين سكان المنطقة، مضيفا أن "قسما من التركمان يرغبون بالمغادرة إلى تركيا بعد دعوة أردوغان".

سابقا بتسليح من طلبوا ذلك، والآن سيتم تسليح قبيلة الشكرية كما طلبت. ويقل متابعون من إمكانية الفوج نحو نشر قوات تابعة للأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقي، وأن الوصول إلى توافق خارجي بشأن تشكيل قوات يتطلب التوصل إلى تفاهات أولية بشأن وقف الحرب بين طرفي النزاع، إلى جانب أن الجيش السوداني يرفض ذلك باعتباره تدخلا دوليا في شؤون البلاد.

وقال القيادي بالتيار الوطني السوداني نور الدين صلاح الدين إن بروز قضية السودان مجددا على منصة مجلس الأمن أمر إيجابي مع ظهور معالم تضاعف من تكريس الحرب الأهلية الشاملة، والمشكلة تكمن في أن أزمة السودان لا تحظى بنفس اهتمام الفاعلين الدوليين مقارنة بازيمات إقليمية أخرى، فضلا عن الانقسامات الحادة داخل السلطة الحالية بشأن خطوة نشر القوات الدولية، وهو ما يصعب فرص نجاحها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن السودان جزء من صراعات إقليمية ودولية متصاعدة، واحتمالات استخدام حق الفيتو داخل مجلس الأمن على قرار نشر القوات كبيرة، ولا توجد دول بعينها أعلنت رغبتها في التدخل لحماية المدنيين، في وقت تنتظر فيه الولايات المتحدة الانتخابات الرئاسية بعد أيام.

وأكد أن الاتحاد الأفريقي يسير في طريق إعادة عضوية السودان، ولن يكون من السهل أن يتجه للقبول بنشر قوات عبر ألياته المختلفة بما فيها مجلس

السريع، وتغذية الحرب الأهلية بكل الروايد التي تزيد اشتعالها في مناطق مختلفة طمعا في السلطة.

ويشكل استنجد المجموعات الحقوقية والتحالف المدني الأكبر (تقدم) في السودان بالمجتمع الدولي دليلا على أن سبل حل الأزمة غائب حتى الآن، وأن القدرة على الوصول إلى تفاهات من شأنها وقف القتال عبر الحلول السلمية فات أوانها بعد أن شهدت المعارك تطورا على مستوى استهداف المدنيين بشكل واسع، وتصاعد دعوات حمل السلاح من القبائل المتعددة، وبرزت على نحو أكبر أخيرا في ولاية الجزيرة بوسط السودان التي تشهد أعمال عنف متصاعدة.

وتتعامل القوى المدنية والحقوقية في السودان مع الإجراءات الدولية التي من شأنها تخفيف حدة الصراع كمنفذ وحيد لحياة المدنيين، وتذكر أن البقاء في مربع الحرب الأهلية يعني المزيد من التراجع لحضورها السياسي.

كما أن التوافق الذي تحظى به حماية التدخل، بينها تقرير لجنة قضى الحقائق الصادر في أغسطس الماضي، والمنظمات الحقوقية الدولية التي تضغط في الاتجاه ذاته، يجعل هناك قناة لدى دوائر سودانية عديدة بان السير في طريق التدخل ورقة قوية لوقف التدهور الحاصل على المستوى الإنساني.

ووعد قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان المواطنين في منطقة البطانة (وسط السودان) قبل أيام بتزويد أي شخص قادر على السلاح به، وأنه قام

تستند المجموعات الحقوقية والقوى المدنية في السودان بالمجتمع الدولي لحماية المدنيين في السودان بعد أن باتت سبل حل الأزمة شبه مستحيلة، وعدم القدرة على الوصول إلى تفاهات من شأنها وقف القتال، بسبب تأجيج الإسلاميين للحرب.

الخرطوم - تصاعدت دعوات التدخل

لحماية المدنيين في السودان إثر اشتباكات قبلية متفاقمة اندلعت أخيرا في ولاية الجزيرة، راح ضحيتها المئات من المدنيين، تزامنا مع اتهام قوى مدنية للحركة الإسلامية بتكريس معالم الحرب الأهلية، بعد فشل جهود جمع المتحاربين إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى السلا.

وعقد مجلس الأمن جلسة إحاطة مفتوحة ومشاورات مغلقة، الاثنين، للتباحث حول ما آلت إليه الأوضاع الإنسانية، ما يشير إلى أجواء لنشر قوات للفصل بين الطرفين المتصارعين.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة

أنطونيو غوتيريش دعوات المدنيين السودانيين وجماعات حقوق الإنسان المحلية والدولية المنادية بالتدخل لحماية المدنيين بأنها تعبير عن الخطوة الكبيرة التي وصلت إليها الأوضاع في السودان.



وقالت تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) إنها ستخاطب مجلس السلم والأمن الأفريقي ومجلس الأمن الدولي بشأن اتخاذ التدابير لتوفير الحماية للمدنيين في كافة أنحاء السودان، وستدعو إلى اجتماع موسع يضم القيادات المجتمعية والأهلية وصناع الرأي للتشاور حول سبل محاربة خطاب الكراهية ونزع فتيل الفتن الجهوية والقبلية.

وأشارت إلى أنها ستعمل على توسيع قاعدة الصوت المدني المناهض للحرب، وجذب الانتباه العالمي إلى الكارثة الإنسانية التي تعصف بالسودان، ما يستدعي موقفا دوليا أكثر صرامة تجاه أطراف النزاع التي تظلم أمد الأزمة وتعيق جهود الحل السلمي.

وتعرضت قيادات تنتهي إلى الحركة الإسلامية في السودان لوابل من الاتهامات بأنها تقف وراء استمرار الصراع بين قوات الجيش والدعم

الهجمات الإسرائيلية توحد التركمان مع باقي مكونات لبنان

بعلبك (لبنان) - طال العدوان

الإسرائيلي المتواصل على لبنان منذ 23 سبتمبر الماضي، مختلف مكونات الشعب اللبناني ومن بينهم التركمان الذين تعرضوا لنصف إسرائيلي متكرر في منطقة بعلبك شرقي البلاد.

وتعد منطقة بعلبك واحدة من أكثر المناطق التي تعرضت لهجمات إسرائيلية منذ سبتمبر الماضي، حيث كانت العديد من النقاط بقرية "دوريس" التركمانية وما حولها، هدفا للغارات الإسرائيلية.

وتقول إحدى السربيات إن جنود التركمان تعود إلى قبائل الأوغوز القادمين من منطقة تركستان جنوب كازاخستان منذ نحو ألف عام، ويعتقد بعض التركمان أنهم جاءوا إلى المنطقة في عهد السلطان سليم الأول (ياووز سليم) عام 1515، بحسب عالم التركيات ياووز كارتالي أوغلو.

وقال أحمد غوري البالغ 88 عاما والأكبر سنا في القرية، إنه أمضى شبابه متنقلا بين لبنان وسوريا لرعي ماشيته، حيث كان يقضي الخريف في لبنان والشتاء في سوريا.

وأوضح غوري أنه سبق وأن شاهد تبعات الحروب في المنطقة ومدى الماسي الناتجة عنها والتي لا تندمل بسهولة، خاصة في فترة الحرب الأهلية اللبنانية بين عامي 1975 و1990. ولفت إلى أن الحرب أطلت عليه مجددا بعد غياب عشرات السنين، قائلا "تعلما ما تعني كلمة حرب".

عدد التركمان في لبنان يتراوح بين 20 و25 ألفا ومعظمهم يقطنون في المناطق الشمالية، وخاصة طرابلس الشام وعكار

وبعد اشتباكات مع فصائل في لبنان بينها حزب الله، بدأت عقب شن إسرائيل حرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، وسعت تل أبيب منذ 23 سبتمبر الماضي نطاق الحرب لتشمل معظم مناطق لبنان بما فيها العاصمة بيروت، عبر غارات

قبائل حضرموت تتدرج من الحراك المطلبي إلى التلويح بالحكم الذاتي

بيان ملتبس لحلف القبائل يمزج بين هدف إستراتيجي وعناصر مطلبية آنية



السلطة الشرعية على بساط القبائل «المتحركة» عليها

بحضرموت وشبوة. كما تشكل معظم إنتاج اليمن من النفط الخام في الوقت الراهن مع توقف عدد من القطاعات النفطية عن التصدير. وقطاع النفط والغاز أهم مورد لإيرادات الحكومة في اليمن، إذ يشكل ما نسبته 70 في المئة من دخل البلاد وهو ما يفسر تمسك الشرعية بالمحافظة التي يعتبرها، من جهة مقابلة، المجلس الانتقالي الجنوبي جزءاً أساسياً لا تنازل عنه من دولة الجنوب المستقبلية المستقلة. ويسيطر المجلس ميدانياً من خلال القوات التابعة له على ساحل حضرموت ومركزه مدينة المكلا، وتضم منطقة نفوذه في المحافظة ميناء الضبة أحد المنافذ الرئيسية لتصدير الخام والذي أدى استهداف جماعة الحوثيين له إلى جانب ميناء النسيمة في شبوة إلى توقف التصدير ما أوقع السلطة الشرعية اليمنية في أزمة اقتصادية ومالية حادة.

حتى لا يستمر المجلس الرئاسي كحديقة خلفية للعبث باليمن

للمشكلة كانت قضية الديزل المدعوم، وما إن تمّ التوافق على حلّها حتى حدثت الانفراجة“. وتضخ محافظة حضرموت مترامية الأطراف والمجاورة للأراضي السعودية لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً ويدعمها تحالف تقوده المملكة كان تدخل في البلاد في مارس 2015 لمحاربة جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران والتي تسيطر على معظم شمال البلاد. ويشكو أبناء حضرموت من تدهور غير مسبق في الخدمات العامة، خاصة الكهرباء والماء وارتفاع أسعار الوقود. وتشهد مدن المحافظة منذ أيام احتجاجات غاضبة متواصلة وقطعا للطرق وإحراقاً للإطارات تنديداً بتدري الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والإنسانية. وتنتج حضرموت من حقل المسيلة الذي تديره شركة بترومسيلة نحو 70 ألف برميل من الخام يومياً مخصصة للتصدير إلى الخارج. ويخصص أغلبه في الوقت الراهن للاستهلاك المحلي مع توقف التصدير منذ عامين بسبب هجمات الحوثيين على موانئ التصدير

والقوى المحلية المعنية بصراع النفوذ في المحافظة وكذلك الموقف الإقليمي ووصف الإعلامي الحضرمي الحكم الذاتي، بينما رأى آخرون في الأمر مؤشر ارتباك في حراك القبائل وعدم قدرة على تحديد الأهداف بوضوح وضبط الوسائل الكفيلة بتحقيقها. وأشار التميمي الفقرة الثانية من بيان حلف قبائل حضرموت والتي وردت فيها الإشارة إلى الحكم الذاتي بغير الواضحة معتبراً أنها تتطلب إعادة صياغة لتجنب أي لبس فيها، متسائلاً "هل هي إعلان للحكم الذاتي"، فإذا كانت كذلك "فلا معنى لبقية فقرات البيان لأنها تتحدث عن مهام وإجراءات مطلوب من السلطة المحلية القائمة بإجرائها، بمعنى أن البيان يتعامل مع السلطة المحلية القائمة المرتبطة بالمركز بأنها سلطة الحاضر والمستقبل". وأضاف في تعليق له عبر منصة إكس "بقية الفقرات لا تتسجم مطلقاً مع السقف العالي الذي حدّده مظلوم اعصام القبائل في أيامه الأولى"، وواضح تماماً أن العقدة الأساسية

بموارد محافظتهم بما في ذلك الحصول على الوقود بأسعار رمزية. وفي هذا السياق رحب الحلف في البيان المذكور بقرار كان المحافظ بن ماضي قد اتخذته ويتعلق بتزويد السوق المحلية بمادة الديزل المنتج من شركة بترومسيلة لإنتاج واستكشاف النفط الملوكة للدولة بالسعر المدعوم، واصفاً القرار بأنه "خطوة في الاتجاه الصحيح وتصب في مصلحة المواطن"، ومشدداً على ضرورة الاستفادة من فارق السعر بما يخدم المصلحة العامة للمجتمع "ووضع آلية دقيقة لضبط ذلك وتحديد القائمين عليه". وأكد مسؤول رفيع بشركة النفط اليمنية الحكومية في محافظة حضرموت أنه بموجب القرار الذي بدأ سريانه من يوم السبت في مدينة المكلا عاصمة حضرموت يتم تخصيص كمية 350 ألف لتر ديزل للمواطنين من إجمالي كميات ديزل بترومسيلة لتغطية السوق المحلية بنسبة 100 في المئة وبسعر 800 ريال يعني للتر الواحد، وبواقع 16 ألف ريال (8 دولارات) لصفيحة الديزل سعة 20 لتراً. ويبلغ سعره المحدد من شركة النفط الحكومية حالياً حوالي 29000 ريال (نحو 15 دولاراً).

وهذا أول قرار تتخذه محافظة يمنية تخصص بموجبه كميات من الوقود للسوق المحلية للمواطنين وبسعر مخفض جداً. ودعا بيان الحلف إلى "تسخير قيمة كامل المخزون من مادة الديزل المتوفر في خزانات بترومسيلة منذ الحادي والثلاثين من يوليو لصالح إنشاء مستشفى عام بمنطقة العليل في الهضبة". كما طالب الحكومة "بدفع قيمة كميات الديزل التي يتم صرفها على الكهرباء في حضرموت بالسعر التجاري وانتظام ذلك نهاية كل شهر كون حضرموت بحاجة ماسة إلى ذلك لسد الكثير من المتطلبات وبسبب الظروف التي تمر بها البلاد". وأشار المزج في البيان بين إثارة موضوع خيلر وذي طبيعة إستراتيجية متمثل في الحكم الذاتي، جنباً إلى جنب عناصر مطلبية آنية تعتبر بسيطة إذا ما قورنت بالموضوع المذكور، التساؤلات بشأن مدى جدية حلف قبائل حضرموت في التلويح بخيار الحكم الذاتي ورأي البعض في ذلك بالون اختبار وجس نبض متعمداً لردة فعل السلطات

تلويح حلف قبائل حضرموت المتبني لقضايا السكان المحليين الاقتصادية والاجتماعية بخيار الحكم الذاتي يمثل سابقة في السياق الحالي وما يميزه من نزوع لدى سلطات عدد من المحافظات الواقعة في مناطق الشرعية اليمنية نحو الاستقلال الاقتصادي والمالي عن السلطة الشرعية من خلال رفض تحويل الموارد المنتجة في تلك المحافظات إلى البنك المركزي، والإصرار على التحكم بها وإدارتها محلياً.

سابقة يمكن لدعائها أن تسري بسهولة في الكثير من المحافظات التي بدأت تظهر ميلاً متزايداً نحو المطالبة بقدر من الاستقلالية عن السلطة الشرعية وخصوصاً في مجال الموارد والتحكم فيها وتوجيهها نحو الإنفاق المحلي بدل تحويلها إلى البنك المركزي التابع للسلطة.

وأكد حلف القبائل في بيانه الصادر عقب اجتماع استثنائي لقياداته على التمسك بحقوق ومطالب حضرموت المعلن عنها في بيان مؤتمر حضرموت الجامع في الثالث عشر من يوليو الماضي وهي مطالب مرتبطة بالخدمات والبنية الإدارية بالمحافظة. ومما ورد في بيان الحلف الذي يتزعمه الشيخ القبلي البارز ووكيل أول محافظة حضرموت عمرو بن حبريش "يعلن حلف قبائل حضرموت الاستجابة لصوت الشعب الذي تنادي به الجماهير في تحقيق الحكم الذاتي كامل الصلاحيات الذي يحفظ لحضرموت الاستقلالية في ظل وضع الوطن العام المدهور ويعد تحقيقه حاجة ملحة وإنقاذاً للمجتمع الحضرمي من الوضع المتدهور والمنهار".

كما تضمن البيان تأكيداً على مواصلة الحلف للضغط والتصعيد المجتمعي حتى تحقيق الحقوق والمطالب الواردة في بيانات سابقة. وأثارت الفقرة في مطالب القبائل انتباه السلطة التي أوقدت المحافظ مبخوت بن ماضي لاستيضاح الأمر من مصدره ولمحاولة وقف مضار التصعيد. ووصل بن ماضي، الإثنين، إلى مخيم حلف قبائل حضرموت بالهضبة، وذلك لأول مرة منذ إطلاق الحلف لحراكه الاحتجاجي الكبير. وتنفذ القبائل المسلحة المنضوية في الحلف منذ مطلع يوليو الماضي احتجاجات شعبية وقبلية واسعة وأغلقت حقول النفط بهدف الضغط على الحكومة لتلبية مطالبها، التي كان من بينها تمكين أبناء المحافظة من التمتع

سيئون (اليمن) - سجّلت قبائل حضرموت قفزة كبيرة في حراكها الذي بدأته قبل أشهر من مجرّد الاحتجاج على السياسة الاقتصادية والاجتماعية للسلطة اليمنية المعترف بها دولياً والمطالبة بتحسين أوضاع السكان باستخدام عوائد الثروة الطبيعية المنتجة محلياً، إلى التلويح بخيار الحكم الذاتي.

وتعهد حلف قبائل حضرموت في بيان بمواصلة التصعيد المستمر منذ أشهر "لتحقيق الحكم الذاتي كامل الصلاحيات والذي تنادي به الجماهير ويحفظ لحضرموت الاستقلالية". وتأتي حضرموت الواقعة بشرق اليمن في مقدّمة أكبر محافظات البلاد مساحة وإحدى أغناها بالثروات الطبيعية لاسيما النفط والغاز، وهي منطقة ذات تاريخ وخصوصيات ثقافية، وكانت دائماً مركزاً اقتصادياً هاماً وموطناً لعدد من الأثرياء وكبار رؤوس الأموال.



ومؤخراً أصبحت المحافظة بموقعها الإستراتيجي المنفتح على بحر العرب والمحيط الهندي مدار صراع على النفوذ داخلها تشارك فيه المملكة العربية السعودية، وتنتشر فيه أيضاً جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب التجمّع اليمني للإصلاح الممثل داخل المؤسسات المدنية والعسكرية للشرعية اليمنية، جنباً إلى جنب المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يولي حضرموت أهمية خاصة باعتبارها جزءاً لا تنازل عنه من المجال الجغرافي لدولة الجنوب المستقلة التي يعمل على تأسيسها. وتجعل مختلف هذه المعطيات من تلويح الحلف بخيار الحكم الذاتي

كركوك تعود إلى واجهة الصراع القومي بمناسبة تعداد السكان في العراق

كركوك والمناطق الأخرى، ونقلت عنه وسائل إعلام محلية قوله "صحيح أن وزارة التخطيط بذلت جهوداً كبيرة لتقليل التأثيرات السياسية على العملية قدر الإمكان، لكن ذلك لم يبدد شكوكنا. فنحن جميعاً عراقيون في التعداد، لكننا نرغب في أن تكون عراقيين بهوية كردية". ويمثل وجود هيئة للمناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان ضمن هيكل حكومة إقليم كردستان بحد ذاته علامة على تشيبت أكراد العراق بالمطالبة بضم المناطق المتنازع عليها إلى إقليمهم، مستندين إلى أن الدستور العراقي خص ملف تلك المناطق بمادة تحمل الرقم مئة وأربعين.

لكن القوى السياسية الحاكمة بشكل رئيسي في العراق والمنتمية قومياً إلى العرب شيعة وسنة باتت ترفض مجرد الحديث عن تلك المادة وتعتبر أن إقرارها تم في ظرفية زمنية لم تعد قائمة ما يعني أن أمر تلك المناطق بات محسوماً بحكم الأمر الواقع. وترغب القيادات السياسية لأكراد العراق في أن يكون التعداد السكاني الذي تعذر إجراؤه طيلة ربع قرن من الزمان وسيلة لإثبات الغالبية الكردية في المناطق المتنازع عليها والمشمولة بالمادة الدستورية المذكورة، لكن قرار الحكومة الاتحادية إزالة خاتمة (حقول) القومية من استثمار التعداد قطع الطريق على تحقيق تلك الرغبة، وذلك على الرغم من الإبقاء على خاتمة الديانة الأمر الذي أبغى العملية في دائرة الجدل والصراعات.

جميع مناطق كردستان كنازحين وخاصة "بعد هدم القرى الكردية من قبل النظام البعثي عام 1988". وأشار كمال إلى أن النظام العراقي السابق "هدم أكثر من 4500 قرية كردية ورحّل سكانها". وأعاد المسؤول الحزبي إثارة قضية الدستور معتبراً أن إجراء التعداد في كركوك ينبغي أن يكون بعد تنفيذ المادة 140 منه.



ويعلم المعارضون على إجراء التعداد السكاني في كركوك صعوبة إقناع السلطات الاتحادية العراقية بالعدول عنه، وباتوا من ثم يتوجهون بانداءاتهم للسكان عساهم يساهمون في منع تشيبت الحقائق التي يراها هؤلاء المعارضون مخالفة للحقيقة. وقال المسؤول الحزبي إنه في حال إجراء التعداد في موعده يتوجب على أهالي كركوك الذين يقيمون خارجها "العودة إلى مدينتهم الأصلية قبل نفاذ الحصر والترقيم وتسجيل أسمائهم عند أقربهم". وكان رئيس هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان العراق فهمي برهان قد عبّر عن شكوك عميقة في عملية التعداد السكاني في

هدفها الأصلي المعلن والمحدّد بغايات اقتصادية وتنموية. كما لا تزال القوى ذاتها تعتبر أن كركوك غير مهيأة لإجراء تعداد مهني ذي نتائج سليمة تعكس الحقائق الديمغرافية الأصلية في المحافظة. ويشكّي الأكراد أن يكون التعداد وسيلة لإخراج المحافظة نهائياً من دائرة المناطق المتنازع عليها بإثبات عدم كرديتها وبالتالي قطع الطريق على أي إجراءات مستقبلية لفض النزاع وفقاً لترتيبات كان قد نصّ عليها دستور العراق لسنة 2005 لمعالجة قضية تلك المناطق ولم نجد إلى حدّ الآن طريقها إلى التنفيذ، بينما أصبحت قوى عراقية تعتبرها في حكم المتجاوزة بالزمن والأحداث.

ويتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني باعتباره أكبر الأحزاب في إقليم كردستان العراق والقائد للسلطة في الإقليم الدفاع عن كردية كركوك، ويشن حملة تشكيك في سلامة شمولها بالتعداد السكاني. وتقوم الحملة على تأكيد أن الوضع الديمغرافي الحالي في المحافظة لا يعكس الحقيقة وأن تدخلات وعوامل أدّت إلى إحداث تغييرات فيه لا يجب إقرارها والاعتراف بها بفعل التعداد. واعتبر مسؤول الفرع الثالث للحزب في المحافظة محمد كمال أن الوضع غير مهيا لإجراء التعداد في كركوك، وقال في مؤتمر صحفي عقده الإثنين إن "معظم أبناء كركوك قد دخلوا إلى مناطق أربيل والسليمانية"، وباتوا موجودين في

ورغم أن عملية التعداد أخذت بالفعل طريقها إلى التنفيذ بعد التهيئة لها بعملية الحصر والترقيم التي قطعت شوطاً متقدماً في إنجازها، إلا أن قوى سياسية من داخل الإقليم ما تزال تشكك في سلامة العملية من الاعتبارات الجانبية والأهداف الخارجة عن نطاق

إشارة إلى مطالبة أكراد العراق بضمّها إلى إقليمهم المنتمّ بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية على أساس أنها منطقة كردية تاريخياً وأن غالبية سكانها قبل أن تدخل تغييرات على تركيبها الديمغرافية ينتمون للقومية الكردية.

كركوك (العراق) - أعاد التعداد السكاني المقرّر إجراؤه في العراق في العشرين من شهر نوفمبر القادم محافظة كركوك الواقعة شمالي العاصمة بغداد، مجدداً إلى واجهة الصراع القومي باعتبارها أهم المناطق التي توصف بـ"المتنازع عليها" في



مسألة دفاع عن الهوية

مرحبا بالتغيير الجاري في المركزي: الدبية يصطف إلى جانب البعثة الأممية في مواجهة المنفي

المجلس الرئاسي يؤكد على طي صفحة الابتزاز السياسي باستخدام أهم منصب مالي



أزمة معقّدة

والدفع بالعملية السياسية نحو الحل الشامل.

وقال عضو مجلس النواب جلال الشويهي إن "المجلس الرئاسي لا يملك صلاحية التدخل في تعيين مجلس إدارة المصرف المركزي"، وأوضح أن "من واجب المجلس الرئاسي النأي بنفسه عن التجاذبات السياسية والاصطفافات التي تفرق ولا تجمع، وهو مطالب بأن يلعب دورا حاديا، خاصة في إدارة القضايا المصرية كمصرف ليبيا المركزي، وليس الانحياز لطرف دون آخر".

وينظر محللون إلى أن الدبية ترك المنفي في التسلسل عندما رجب بجل أزمة المصرف المركزي، وأن مجرد تأجيل توزيع رسالة المجلس الرئاسي إلى أعضاء مجلس الأمن، يؤكد أن الدبية يدرك أن ما تقوم به خوري ليس من فراغ وإنما هو مرتبط بالمشهد العام وبدور تسعين الولايات المتحدة إلى القيام به من خلال المؤسسة المالية الأولى في طرابلس.

توصل إليه مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في 26 سبتمبر الماضي بتبشير من البعثة، مشيرة إلى ضرورة مواصلة القيادة الجديدة جهود إعادة توحيد المصرف، وتنفيذ المزيد من التدابير لتعزيز حوكمته، بما في ذلك تفادي تضارب المصالح.

وبحسب المراقبين، فإن الموقف الوارد في رسالة المنفي إلى بعثة بلاده في نيويورك تخص موقفه الشخصي وليس موقف المجلس الرئاسي مجتمعاً، وأن هناك أطرافاً تعمل على توريث المنفي في مواجهة معلنة مع البعثة الأممية إلى جانب أزمته المتفاقمة مع مجلس النواب وسلطات المنطقة الشرقية التي يتحدر منها. ومن ذلك عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي الذي أكد أن إنهاء هذه الأزمة كان ضرورة قصوى لاستقرار البلاد، وتعزيز ثقة المواطن في مؤسسات الدولة الاقتصادية، كما أعرب عن أمله بأن يكون هذا الاتفاق، خطوة أولى نحو معالجة الانسداد السياسي

القاهرة"، مما سمح باستئناف عمليات وصارات النفط، معتبرة أن الأحداث الأخيرة تسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى ضمان استقلال مؤسسات الدولة الليبية ومنع استغلالها سياسياً.

ورحب أعضاء مجلس الأمن بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الأطراف الليبية بشأن مصرف ليبيا المركزي وإقراره من قبل مجلسي النواب والدولة ودعوا جميع الأطراف الليبية إلى تنفيذ الاتفاق بشكل كامل وسريع، بما في ذلك تعيين مجلس إدارة، وهو ما يتناقض مع موقف المجلس الرئاسي، وانضمت الولايات المتحدة الأميركية إلى الأمم المتحدة في الترحيب بتعيين مجلس إدارة جديد لمصرف ليبيا المركزي، ووصفت سفارتها لدى ليبيا، تعيين مجلس إدارة جديد للمصرف المركزي بالخطوة الحاسمة نحو تعزيز حوكمة المصرف المركزي ومصادقته مع المجتمع المالي الدولي، وقالت إن القرار "خطوة مهمة" في تنفيذ بنود اتفاق المصرف، الذي

كمراقبة رغم مطالبتنا المسبقة لها بالخصوص، مردفاً أنه تم الاتفاق خلال جولة المفاوضات على "معالجة صاحب الاختصاص في القرار المتعلق بتعيين مجلس الإدارة"، وذلك عبر "التوافق على إصدار تشريع يحدد كبار المسؤولين بالدولة الليبية لضمان وضوح الأدوار وإنهاء الصراع على الصلاحيات المتعلقة بمجلس إدارة المصرف". ورأى المنفي أن "إصدار قرار تعيين مجلس إدارة المصرف المركزي من مجلس إدارة مخالفة صريحة للنواب ككل، يشكل مخالفة صريحة للاتفاق، ولأحكام قانون المصارف"، لافتاً أن "القانون الليبي يشير إلى ضرورة وجود وكيل عام لوزارة المالية كعضو في مجلس إدارة المصرف المركزي" وهو ما "يعزز التكامل بين السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية"، بينما يمثل "غياب هذا المنصب من تشكيل مجلس الإدارة مخالفة صريحة للقانون ويؤثر سلباً على توازن السياسة المالية والنقدية"، بالإضافة إلى "اشتغال القرار الصادر على أسماء لم يجر التوافق عليها بين الأطراف الثلاثة المشاركة في الحوار".

وتطرق المنفي في رسالته إلى "تعيين بعض أعضاء مجلس الإدارة ممن يشغلون مناصب حكومية أخرى عينا، وهو ما يخالف مبدأ الفصل بين السلطات"، ويثير تساؤلات حول "الشفافية والكفاءة"، خصوصاً في ظل "افتقار بعض الأعضاء للمعايير العلمية اللازمة".

وكانت خوري أشارت في إحاطتها أمام مجلس الأمن في أكتوبر الجاري إلى أن المجلس الرئاسي أجرى في 18 أغسطس الماضي تعيينات "مثيرة للجدل" في البنك المركزي، رفضها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة. وقد أدى هذا إلى تصاعد التوترات، بما في ذلك تعليق إنتاج النفط في 26 أغسطس، وقالت إن "البعثة يسرت مناقشات متعددة بين الإدارة الليبية، مما أدى إلى اتفاق في 26 سبتمبر بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بشأن القيادة الجديدة للبنك المركزي".

وفي 2 أكتوبر الجاري، تولى المحافظ الجديد وزيرا المحافظ منصبه، ورفضت المؤسسة الوطنية للنفط "حالة القوة

انضم عبد الحميد الدبية، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا إلى قائمة المؤيدين لقرار تعيين رئيس جديد لبعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، وهو ما يرى مراقبون أنه يكشف اصطفاً واضحاً إلى جانب البعثة في مواجهة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي.

الحبيب الأسود

دخل المجلس الرئاسي الليبي في مواجهة مفتوحة مع ستيقاني خوري القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، حيث دعا إلى ضرورة التسريع بتعيين رئيس جديد للبعثة بما يؤدي مباشرة إلى إنهاء مهامها التي كانت قد تسلمتها على إثر إعلان المبعوث السابق عبدالله باتيلي استقالته من منصبه في مارس الماضي.

وأوضحت أوساط ليبية أن هناك خلافات عدة بين الطرفين أدت إلى تعميق الصراع، وعلى رأسها أزمة مصرف ليبيا المركزي، الذي كان المجلس الرئاسي قد فجّرها في أغسطس الماضي بقراره الإطاحة بالمحافظ الصديق الكبير واستبداله بمحافظ آخر مع تعيين مجلس إدارة جديد في تحدٍّ لمجلس النواب والدولة، قبل أن تتدخل خوري لتعيد التوازن إلى المشهد السياسي وتدفع نحو حلحلة الأزمة.

أعضاء مجلس الأمن رحبوا

بالاتفاق الذي تم التوصل

إليه في وقت سابق بين

الأطراف الليبية بشأن

مصرف ليبيا المركزي

وقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبية، إن قرار تغيير إدارة المصرف المركزي، جاء لبدء مرحلة مؤسساتية جديدة في هذا المرفق المهم، الذي يمثل عصب الحياة الاقتصادية في البلاد، وأضاف خلال اجتماع لمجلس وزراء حكومته أمس الاثنين، أنه "مع هذا القرار، طويلا صفحة الفرية والمزاجية والابتزاز السياسي باستخدام أهم منصب مالي في البلاد".

وأشار الدبية إلى أن "إجراءات تغيير المصرف المركزي تركز على عدم تخليد

الحكومة التونسية تسعى لمعالجة ظاهرة البناء الفوضوي

وزيرة التجهيز: البناء الفوضوي لم يعد مقبولا

البناء الفوضوي تفاقم بعد 2011 في ظل ضعف الدولة، واعتقد أن الأوان لمعالجتها، وبعض المساكن تستحق الهدم، باعتبارها مسببة لجمالية المدن ومخالفة للقانون، وعلى الدولة أن تطبق القانون".

وأفاد في تصريح لـ "العرب" بأن "هناك أحياء كاملة وتجمعات بنيت على الفوضى ومن المؤكد أن بها سلوكيات فوضوية وإشكاليات تتعلق بالصيانة والنور الكهربائي وغيرها"، لافتاً إلى أن "بعد 2011 تم توظيف العمل البلدي في المجال السياسي، ما أدى إلى حل 80 مجلس بلدي، كما تم إهمال المدن والجانب العمراني".

وسبق أن أكد مدير عام الإسكان بوزارة التجهيز والإسكان نجيب السنوسي "مراجعة الإستراتيجية الخاصة بالسكن في تونس نظراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد، وأيضاً، للصعوبات المستجدة على غرار ارتفاع كلفة مواد البناء والطاقة واليد العاملة وترجع المخزون العقاري".

وأفاد السنوسي في تصريح سابق لوكالة الأنباء التونسية الرسمية بأنه "تم تحديد أربعة محاور كبرى للعمل عليها في الإستراتيجية الجديدة، بهم الأول توفير الرصيد العقاري ويعني الثاني بتوفير السكن وتمويله ويتعلق الثالث بالناية بالرصيد السكني القائم فيما سيركز المحور الرابع على اليات التخطيط العمراني والترابي".



خليفة الشيباني

توظيف العمل البلدي

في المجال السياسي

أدى إلى إهمال المدن

ولفت بلعيد أولاد عبدالله إلى أن "البناء الفوضوي هو بناء دون رخصة أو على أراض زراعية، وهناك أيضاً بناء فوق الأسطح، مع ظهور أحياء شعبية جديدة"، داعياً الدولة إلى "ضرورة فتح هذا الملف، خصوصاً وأن بعض البناءات على حافة وادي، إلى جانب انغلات مجتمعي وغياب تطبيق القانون على المخالفين". ويقول متابعون إن ظاهرة البناء الفوضوي في تونس توسعت، ولم تعد تهم الفقراء في الأحياء الشعبية فقط، بل شملت كوارر عليا في الدولة وسياسيين ورجال أعمال أقاموا بنايات في مناطق محجر فيها البناء وصدرت ضد بعضهم قرارات في الهدم، فضلاً عن كون تلك المنازل الفوضوية تهدد حياة ساكنيها لعدم خضوعها في الكثير من الأحيان للشروط والمواصفات المطلوبة. وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني "ظاهرة

والتعمير الصادرة منذ سنة 1994 وهو ما يتطلب إدخال إصلاحات عليها حتى تصبح متلائمة مع مجلة الجماعات المحلية".

وأكدت في تصريح لإذاعة محلية، على هامش يوم دراسي بمناسبة اليوم العالمي للإسكان، أن "العمل حالياً على التسريع في إدخال إصلاحات على أمثلة التهيئة العمرانية التي تشرف عليها البلديات".

وبينت سارة زعفراني أن "الفترة القادمة في البلاد هي فترة إقلاع اقتصادي وكل ما يتطلبه ذلك من إصلاحات كبرى في مجال السكن والتعمير وأمثلة التهيئة العمرانية"، لافتة إلى أن "البناء الفوضوي لم يعد مقبولا خصوصاً في ظل العمل ضمن الإستراتيجية الوطنية للسكن على تحسين المشهد العمراني في البلاد".

وتؤكد أرقام وزارة التجهيز والإسكان في تونس أن نحو 5 آلاف مبنى في البلاد أصبحت متداعية للسقوط وتهدد سلامة المارة والمتساكنين والأجوار، وذلك بسبب قدمها وعدم صيانتها. ويواجه قطاع السكن في تونس عدة صعوبات خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وكلفة البناء.

وأفاد أستاذ علم الاجتماع بلعيد أولاد عبدالله بأن "البناء الفوضوي هو نتاج لمجموعة من المؤشرات والعوامل أهمها ارتفاع كلفة البناء والسكن، فضلاً عن غياب إستراتيجية التخطيط العمراني في المدن".

ويضيف المراقبون أنه لا يمكن اختزال إشكالية البناء الفوضوي بتجاوز الترخيص الإداري، وحتى في حال أخذ أشكال الفساد العمراني الأخرى بعين الاعتبار، فإنه يرجح أن تصل نسبة البناء الفوضوي إلى مستويات مرتفعة تفوق ربما مستوى العمران غير الفوضوي.

وأفادت وزيرة التجهيز والإسكان سارة زعفراني بأن "الوزارة تعمل حالياً على مراجعة مجلة التهيئة الترابية

قانوني، وهو أمر فسّره مراقبون بارتفاع كلفة البناء والسكن في المدن، فضلاً عن غياب خطط إستراتيجية واضحة للحكومات المتعاقبة للاهتمام بالجانب السكني والعمراني. ويشمل مصطلح البناء الفوضوي في تونس البناء في عقارات غير صالحة قانوناً للبناء أو في عقارات تصنف في خانة ملك الدولة العام أو الخاص.



عدد الأحياء الشعبية في تزايد

مجموعات واتساب الإخبارية تكرر مكانتها في المشهد الإعلامي اللبناني

«سقطات» الإعلام البديل تلعب دورا في نشر الإشاعات والأخبار الزائفة

المعيشية هي أكثر ما تم نشره ومشاركته وذلك كاسعار المحروقات والدولار، تليها المواضيع الأمنية كالسرقات وقطع الطرق، ومن ثم الأخبار السياسية فأخبار الدول الخارجية المرتبطة بلبنان، ما يفسر أن المواطن يفكر يوميا بمعيشته وأمنه.

وبما أن هذا الهاجس اليومي للمواطن إضافة إلى أخبار الحرب ساعة بساعة، فإن التضليل والأخبار الكاذبة تلقى رواجاً كبيراً مع إعادة نشرها سواء عن قصد أو دون قصد. فمعظم المجموعات الإخبارية تنقل الأخبار عن بعضها البعض بشكل رديء أو لأن لديها أجندة واحدة، كما أن التضليل الإعلامي الممارس قد يتخذ صورة إيصال الحقيقة منقوصة، مع التركيز على العناوين المرعبة لدفع المتابعين إلى الضغط على الروابط الإخبارية أو لاس الربع في نفوس المواطنين تنفيذاً لسياسة التخويف.

وسبق أن أجرى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا دراسة حول الأخبار الزائفة، كشفت أنها تنتشر بسرعة ستة أضعاف من المعلومات الحقيقية.

كما أضافت دراسة علمية شملت 8000 شخص في دول من بينها النمسا وكرواتيا والولايات المتحدة والجزائر والمكسيك وغانا والهند، بأن 56 في المئة من مستخدمي الإنترنت حصلوا على أخبارهم بشكل رئيسي من وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب ما أوردت صحيفة «الغارديان».

ووجد الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة إيسوس لاستطلاعات الرأي، أن وسائل التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيس للأخبار في كل بلد تقريبا، حيث قال 68 في المئة من المستطلعين في البلدان الستة عشر، إن وسائل التواصل الاجتماعي هي المكان الذي تنتشر فيه الأخبار المزيفة بشكل أكبر، قبل تطبيقات المراسلة وذلك بنسبة 38 في المئة.

وكان المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة، كشف عن نتائج المؤتمر العربي 2022 الذي نفذته في 14 بلدا عربيا، وشمل الاستطلاع 33300 شخص، حيث تبين أنه إضافة إلى استخدام الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء والمعارف ومواكبة الأحداث الراهجة (ترند) وملء وقت الفراغ، فإن 75 في المئة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يتابعونها أيضا للحصول على أخبار ومعلومات سياسية.

أما على صعيد تقييم وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أفاد 43 في المئة من مستخدميها بأنهم يفتقون بالمعلومات والأخبار المتداولة عليها بصفة عامة، مقابل 57 في المئة لا يفتقون بها. وتفاوتت نسبة الثقة بحسب أنواع الحسابات والصفحات.

ويؤكد المختصون على ضرورة أن يكون لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حس نقدي، أي ألا يصدقوا كل ما يقرؤونه ويشاهدونه، وأن يبحثوا عن مصدره للتأكد من صحته.



الأخبار الزائفة تثير هلعا

تحولت مجموعات واتساب الإخبارية في لبنان إلى مصدر أساسي للمعلومات بالنسبة للمتابعين النازحين الذين يبحثون عن أي أخبار عن مناطقهم وأماكنهم مع حاجتهم إلى وسيلة إعلامية سريعة، ومتابعات مستمرة وأنية للحدث، غير أنها ليست بمنأى عن التضليل والشائعات.

طبيعة الأهداف العسكرية، إذ إنّ المسيرة في العادة مسؤولة عن الاغتيالات السياسية والترصد، وأنّ الأضرار التي قد تنتج عنها محصورة في بضعة أمتار، وأنّ جدار الصوت يحدث صوتا أشبه بالرياح العاتية لكنه في الحقيقة غارة وهمية، وأنّ البالونات الحرارية تهدف إلى منع تعقب الصواريخ للطائرة الحربية الإسرائيلية.

وينتقد البعض هذه المجموعات لعدم وجود ضوابط تحكمها، إذ أصبح كل مستخدم للإنترنت «صحفيا» متى شاء، ينشئ ما يريد من المجموعات وينشر ما يحلو له من أخبار، فتاهت المعلومات الصحيحة وسط سيل من الأخبار المدسوسة والمدفوعة والمنقولة من دون تدقيق وضوابط.

وتنتشر «سقطات» مجموعات واتساب التي باتت بمثابة إعلام بديل عبر الإشاعات والأخبار الزائفة التي تثير هلعا وتعد فبركة، مثل أوامر الإخلاء وتحديد الأماكن المستهدفة بواسطة الفوتوشوب، إلى جانب بث أخبار وتصريحات لا أصل لها ونسبتها إلى وكالات أنباء دولية، على غرار نسبة خطف السفير الإسرائيلي في قبرص، الذي انتشر بسرعة شديدة. إضافة إلى خطاب الكراهية والتحريض.

أحد أسباب انتشار مجموعات واتساب وشعبيتها هو القيود التي يضعها طرفا الصراع على الإعلام في أرض المعركة

وتتخذ الأخبار الزائفة صورا عدة، من نص مكتوب إلى فيديو هات مركبة أو قديمة أو لا علاقة لها بالحدث، إلى صور مفبركة أو خارجة عن سياقها، وفي أغلب الأحيان يعتمد مروجوها على أساليب مختلفة لتغليفلها بثوب المصداقية، كتسببها إلى مصادر موثوقة لدى الرأي العام، أو مهرها بكلمة «منقول» لإبعاد الشبهات عن وقوفهم خلفها.

وهذا ما جعل مكافحة الأخبار المضللة عبر تطبيق واتساب عملية واسعة وتمازس بشكل كبير في لبنان، حيث يشارك المواطنون الأخبار المضللة عن حسن نية عبر المجموعات. لذلك فإن تقليل نشر الأخبار المضللة بهذه الطريقة يؤدي إلى خلق وعي لدى المواطن بضرورة التحقق قبل النشر.

وأظهرت دراسة سابقة لشركة «انفلو آنسر»، حول نظام واتساب الإخباري في لبنان، وذلك بعد شهر من مراقبة الأخبار على هذا التطبيق، أن المواضيع

بيروت - أصبحت «المجموعات الإخبارية» على تطبيق واتساب مصدرا رئيسيا للأخبار في لبنان، وأشبهه بـ«الوكالات الإعلامية» بالنسبة لأهالي المناطق التي نزحوا منها ويبحثون عن معلومات بخصوص أماكنهم، لكن هذه المجموعات تعتبر مساحات خصبة لترويج الأخبار الزائفة والمضللة.

وتشكل مجموعات واتساب الإخبارية ساحة موازية للحرب الدعائية والنفسية مع سرعة مواقع التواصل الاجتماعي واستغلالها في البروباغندا الحربية، إذ تنتشط المجموعات في قرى الجنوب اللبناني، وتأخذ شعبيتها من الجولات التي يجريها الناشطون الإعلاميون لمعاينة الدمار وأثار الاعتداءات الإسرائيلية على هذه المدن والضاحية الجنوبية لبيروت.

وحلّت المجموعات الإخبارية محل الإعلام، حيث يقدم الناشطون رسائل ميدانية يومية لإطلاع أهالي المنطقة على سلامة أماكنهم، والاستجابة لمناشدات النازحين لتفقد البيوت والمحال والأماكن.

وتحولت المجموعات إلى مصدر موثوق للمعلومات التي تبثها القنوات الإعلامية المحلية، ويؤكد الناشطون قدرة الإعلام البديل على نقل الرسالة الإعلامية الموثوقة، مع تعطش الجمهور للأخبار وحاجته إلى وسيلة إعلامية سريعة ومتابعات مستمرة وأنية للحدث.

ويرى مختصون أن أحد أسباب انتشار مجموعات واتساب وشعبيتها على حساب الإعلام التقليدي هو الرقابة والقيود التي يضعها طرفا الصراع على أرض المعركة، سواء كان الجيش الإسرائيلي الذي يريد التخفية

على جرائمه، أو حزب الله الذي يريد التخفيف من وطأة التدمير اللاحق في المنطقة، فبينما يتركز مراسلو وسائل الإعلام والوكالات الدولية على بعد كيلومترات من المناطق المستهدفة، ولا يمكن رؤية إلا الدخان المتصاعد، يقوم الناشط الذي عادة يكون من سكان المنطقة بتصوير المكان المستهدف وبث صور وأصوات.

ويمكن القول إن نشاط مجموعات واتساب في المجتمع المحلي يجعلها تنقل الخطاب بحسب الأيديولوجيا السائدة فيه وسط المشاركة والتفاعل الإيجابي بعكس الإعلام التقليدي الذي يضع المتابع في موقع المتفرج السلبي.

ولم يعد استخدام مجموعات واتساب بهدف الحصول على الأخبار فحسب، وإنما بهدف فهم مواقف الضربات ورقتها والمعدات العسكرية المستخدمة أيضا. إذ منحت هذه المجموعات أهل الجنوب المعرفة بشأن

وبحسب بوزواش سستم دعوة الطبيب للملّول أمام المجلس الجهوي لعصاة الأطباء، سماع إفادتها. قبل أن تصدر العمادة الوطنية قرارا بشأنها.

وباتت ملاحقة المحتوى المسيء والمخالف للقيم والتقاليد الاجتماعية، عرفا عاما في غالبية الدول العربية التي أقرت قوانين وتنشيعات للحد مما اعتبرته ظاهرة تهدد المجتمع المحافظ. وأكد الخبير في السلامة المعلوماتية

عبدالصمد الكرتلي أنّ تونس يمكنها تقنيا حجب منصة تيك توك كاملة عن المستخدمين في البلاد، إلا أنّ غلقها في تونس غير مطروح، نظرا إلى المعاهدات بين تونس ومواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في صورة وجود اتفاق بين تونس وتيك توك ينظم التواصل عبر هذه المنصة. وتظهر دراسة أعدتها مؤسسة «ميديا نت» الخاصة في تونس، نشرت في فبراير الماضي، أن عدد مستخدمي منصة فيسبوك في هذا البلد المغربي تطور بنحو 14 في المئة في غضون عام واحد، ليلعب عددهم حاليا نحو 7.7 مليون شخص.

وجاء تيك توك في المرتبة الثانية بـ3.5 مليون مستخدم، يليه إنستغرام بنحو 3.5 مليون مستخدم.

تونس تلاحق صناع المحتوى الهابط بعد ارتفاع الأصوات لإغلاق تيك توك

انتقادات لمنصة تيك توك باعتبارها وسيلة سهلة لكسب المال بطرق غير مشروعة



دور رقابي

وسائل الإعلام عنوانه يقول: وزيرة العدل تانن بفتح أبحاث ضد «مضامين لا أخلاقية» على التيك توك والإستغرام.. الخبر مفرح لكل تونسي وتونسية غيورين على سمعة تونس وشهامة ناسها..

المطلوب هو ليس إعلان الإنن بالقيام بالأبحاث بل التعجيل بفتح الأبحاث حقا من طرف الأوساط المعنية واتخاذ ما يجب من قرارات ردية ضد كل من لؤثوا سمعة تونس والتونسين بفيديوهاهم شبه الإباحية ومنظمهم العادم وتصرفاتهم المشينة.

ونرجو أن يأتي السّور كذلك على كل المهاجرين بالكلام البذي والخادش للحياء في الطريق العام..

وتحدث ناشطون عن معاقبة طبية بسبب نشر فيديو مباشر لعملية ولادة على تيك توك، حيث أعلن مسؤول بهيئة الأطباء عن فتح تحقيق ضد طبيبة قامت بتصوير فيديو مباشر لعملية ولادة على منصة تيك توك.

وتداول مستخدمون على المنصة فيديو مباشر ينقل من غرفة العمليات بمستشفى تونسي ولادة طفل، ما أحدث جدلا بشأن المحاذير الأخلاقية والقانونية لمثل هذه الخطوة. وليس واضحا ما إذا كانت إدارة المصحة أو المرأة الحامل على علم مسبق بعملية التصوير.

وقال رئيس المجلس الجهوي لعمادة الأطباء الطبيب فؤاد بوزواش إنه تم تحديد هوية الطبيبة التي بثت الفيديو وفتح تحقيق في حادثة التصوير. وتابع الطبيب في تصريحه لإذاعة «موزاييك» الخاصة «من الناحية الأخلاقية لا يمكن قبول ما حدث، ولا أحد كان يتصور أن يحدث ذلك»، معتبرا أن ذلك فيه «حط من قيمة الأطباء وقيمة المهنة».

وتأتي هذه الدعوات وسط انتشار واسع لحالات مشابهة في دول أخرى قررت حظر التطبيق، مما دفع العديد للمطالبة بإجراءات مماثلة في تونس.

وأشار القرار تفاعل العديد من التونسيين، ففي الوقت الذي اعتبر فيه مدونون أنه «سيردع ناشري المحتوى المخل» بعد تصاعد المطالب بحظر منصة تيك توك في تونس كليا، حذر آخرون من أن قرار وزارة العدل «قد ينطوي على تقييد حرية التعبير، وعبر ناشط عن تأييده لقرار وزارة العدل:

Bensalem Bensalem
الوضع الأخلاقي في تيك توك وإنستغرام في تونس خرج على السيطرة لدرجة وزارة العدل اتخذت إجراءات ضد المحتويات التافهة واللااخلاقية
بصراحة الأفضل هو أنكم تطلق تطبيق تيك توك في تونس راو عندنا أزمة أخلاقية كبيرة بين الصغار والشباب حتى الكهول.

وكتب آخر:

Habib Arbi
تيك توك.. وفات الهمة.. منذ قليل، قرأت خبرا تناولته بعض

استجابات وزارة العدل التونسية للاستياء الشعبي والانتقادات ضد صناع المحتوى، بعد انتشار مقاطع فيديو غير أخلاقية، ومطالبة الدولة بالتدخل والقيام بدورها الرقابي من أجل محاربة المحتوى السيء والحفاظ على القيم الاجتماعية.

وتنشرت صفحة «السياسة بالفلاقي» مقطع فيديو للفنانة التونسية ليلي طوبال تتحدث فيه عن تأييدها لغلق تيك توك وجاء فيه:

السياسة بالفلاقي
ليلي طوبال في رسالة: كان يعطيني نهار نحكم نسكر تيك توك في تونس إلى موش عاجبو كلامي الله غالب ، ذلك رأيي.

ورأت ناشطة أن المشكلة ليست في تيك توك بحد ذاته إنما في الطريقة التي يتم استخدامه بها:

فتحية ديش
يعرضني سونداج هل أنت مع أو ضد غلق التيك توك في تونس؟
ما فهمتش هل إن تيك توك هو اللي فسد أخلاق التونسية أم إن التونسية هم اللي فسدوا أخلاق التيك توك؟
صحيح أنو شمة برشا تجاوزات أخلاقية وقانونية وبرشا نسقوط لكن هل الحل هو غلق التيك توك؟
التجاوزات هذه رينها زادا على مواقع التواصل الأخرى ولكنها أكثر على التيك توك على خاطر الناس تصب ع الفلوس متع تيك توك. ناس لا خدمة لا مستقبل لا اهتمامات والتيك توك جعل منهم شخصيات عامة ومؤثرة وراهمم الفلوس من فوق. الكثيرون مستعدون يمارسو كل أنواع السقوط من أجل المال.

وتأتي هذه الدعوات وسط انتشار واسع لحالات مشابهة في دول أخرى قررت حظر التطبيق، مما دفع العديد للمطالبة بإجراءات مماثلة في تونس.

وأشار القرار تفاعل العديد من التونسيين، ففي الوقت الذي اعتبر فيه مدونون أنه «سيردع ناشري المحتوى المخل» بعد تصاعد المطالب بحظر منصة تيك توك في تونس كليا، حذر آخرون من أن قرار وزارة العدل «قد ينطوي على تقييد حرية التعبير، وعبر ناشط عن تأييده لقرار وزارة العدل:

Mejid Mbarek
برشة حديث ما ليامات على إمكانية غلق شبكة التواصل تيك توك في تونس بسبب تجاوزات أخلاقية.. أنا بصراحة تيك توك مانعروش وما نعرفش حتى شنوا يطبو بيه. أما بجها ربي كان عملتوها كملو فرد مرة سكرو أكا القنوات التلفزيونية متاعنا وزينو الباب، على خاطر الواحد كيف يتفرغ فيهم أخلاق تفسد بطبيعتها.

Mejid Mbarek
برشة حديث ما ليامات على إمكانية غلق شبكة التواصل تيك توك في تونس بسبب تجاوزات أخلاقية.. أنا بصراحة تيك توك مانعروش وما نعرفش حتى شنوا يطبو بيه. أما بجها ربي كان عملتوها كملو فرد مرة سكرو أكا القنوات التلفزيونية متاعنا وزينو الباب، على خاطر الواحد كيف يتفرغ فيهم أخلاق تفسد بطبيعتها.

لماذا يصبر الجيش السوداني على استخدام سلاح الجوع

لذا فالامر مُلج حَقًّا أن نتمكن من الدخول والقيام بذلك على نطاق واسع". وكان تحقيق لوكالة رويترز كشف الصيف الماضي عن توافر لأثنين من موظفي برنامج الغذاء العالمي السودانيين، وأنهم على علاقة بالجيش ولهم دور في إخفاء معلومات وعرقلة وصول الإغاثة، وفي بعض الأحيان اختفاء المساعدات. وذكر مصدران مطلعان على التحقيق أنه في إحدى الحالات في يونيو 2024، قام نائب مدير البرنامج في السودان بإخفاء معلومات عن المانحين تفيد بأن السلطات العسكرية في بورتسودان قد رفضت السماح لخمسة عشر شاحنة محملة بالمساعدات الضرورية بالتوجه إلى نيالا في جنوب دارفور، وهي منطقة تعاني من خطر المجاعة. وقد انتظرت الشاحنات لمدة سبعة أسابيع قبل أن يُسمح لها بالتحرك. وتصور حرب منذ أبريل 2023 بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، نأثبه سابقاً. ونزح نحو 11.3 مليون شخص جراء الحرب، بينهم 3 ملايين تقريباً إلى خارج السودان، وفق مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التي وصفت الوضع بأنه "كارثة" إنسانية.



سيندي ماكين

نحن بحاجة إلى فتح أكبر عدد ممكن من المعابر في السودان

ويواجه نحو 26 مليون شخص انعداماً حاداً في الأمن الغذائي، وقد أعلنت المجاعة في مخيم زمزم في دارفور. وأوضحت ماكين "يتعلق الأمر بإدخال الطعام والشاحنات إلى هناك لذا من المهم أن تظل المعابر مفتوحة ... كذلك المعابر الأخرى في جميع أنحاء السودان من حدود جنوب السودان إلى الشمال. نحن بحاجة إلى فتح أكبر عدد ممكن منها".

والأسبوع الماضي، دعت نحو عشر دول بينها المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، الطرفين المتحاربين في السودان إلى ضمان وصول الإغاثات الإنسانية إلى ملايين الأشخاص الذين يحتاجون إلى "مساعدة عاجلة".

وقالت هذه الدول في بيان مشترك إن المرحلة المنهجية من كلا المعسكرين للجوء الإنسانية المحلية والدولية هي "أساس هذه المجاعة".

وأكدت ماكين التي قالت إنها التقت البرهان قائد الجيش "تحاول التأكد من أننا سنتمكن من إطعام الناس على نطاق واسع في السودان".

والإثنين، أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن 47 ألف شخص نزحوا من ولاية الجزيرة في شرق البلاد، إلى ولايتي كسلا والقضارف جراء اندلاع أعمال عنف مسلح خلفت العشرات من القتلى.

ولفت غوتيريش، الاثنين، إلى وجود دعوات من جانب السودانيون وجماعات حقوق الإنسان لزيادة التدابير لحماية المدنيين، بما في ذلك النشر المحتمل لقوة محايدة، قائلاً إن هذه الخطوة تعكس "خطورة الوضع وإلحاحه".

وقال أمام المجلس "في الوقت الراهن، الظروف غير مواتية لضمان نجاح نشر قوة من الأمم المتحدة لحماية المدنيين في السودان"، لكنه أضاف أنه مستعد لمناقشة سبل أخرى للحد من العنف وحماية المدنيين.

وذكر غوتيريش "قد يتطلب هذا اتباع أساليب جديدة تتواءم مع الظروف الصعبة التي يفرضها الصراع".



الجوع يتهدد المدنيين.. فهل من مغيث

دبلوماسية الهاتف خفت من اندفاع إسرائيل لرد قاس على إيران

إدارة بايدن لم تكن مستعدة لصراع شامل في المنطقة.. وهران نتنياهو على ترامب



حسابات بايدن صبت في صالح طهران

وقال أوستن في ذلك الوقت إن الضربة ليليل واضح على قدرة وزارة الدفاع الأميركية على ضرب منشآت يصعب الوصول إليها، "بغض النظر عن مدى عمقها تحت الأرض، أو مدى تحصينها".

وبينما دارت تكهات بشأن ما إذا كانت إسرائيل قد تضرب المواقع النووية الإيرانية، كانت رسالة واشنطن إلى إسرائيل هي أنها تستطيع الاعتماد على مساعدتها إذا ما اختارت طهران ذات يوم صنع سلاح نووي، وهو الأمر الذي لا تعتقد دوائر المخابرات الأميركية أن طهران قد فعلته بعد. وأن ليس الوقت مناسباً.

وقال بانكيوف "كان المضمون هو أنه إذا كانوا يريدون على المدى الطويل مساعدة الولايات المتحدة لتدمير مثل هذه الأهداف، إذا اتخذ قرار من هذا القبيل، فسوف يتعين عليهم أن يكونوا أكثر تحفظاً هذه المرة".

ويرى بليكن أن الهجوم الإسرائيلي المضاد المدروس على إيران قد يتيح الفرصة لتحقيق أهداف دبلوماسية بعيدة المدى منذ فترة طويلة في منطقة تعاني بالفعل من حرب مستمرة منذ عام في غزة بين إسرائيل وحركة حماس المدعومة من إيران وحرب متصاعدة بين إسرائيل ومجموعة حزب الله اللبنانية، وهي حليف آخر لطهران.

وخلال جولة في الشرق الأوسط الأسبوع الماضي، قال بليكن لوزراء الخارجية العرب إن المناقشات الأميركية مع إسرائيل وصلت إلى مرحلة لن تضرب خلالها إسرائيل سوى أهداف عسكرية.

وقال بليكن في رسالة يأمل أن تصل إلى طهران إن إيران في المقابل ينبغي ألا تفعل أي شيء آخر. وأدلى القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي الاثنين، بأول تصريحات علنية له بعد الهجوم الذي شنته إسرائيل على بلاده، وقال "مؤشراً لخطأ في الحسابات وعجز عن مواجهة"، مضيفاً أن "العواقب المبررة ستكون أبعد من خيال المحتلين".

من جهته قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقاني إن طهران "سترد بحزم وفاعلية" على الضربات الإسرائيلية. وكان نتنياهو صرح الأحد بأن الهجمات الجوية "أثرت بشدة" على دفاعات إيران وإنتاجها من الصواريخ.

وفي حين أنه من المستحيل التنبؤ بما إذا كانت إسرائيل وإيران ستخضعان مستوى التصعيد، يقول المسؤولون الأميركيون إن إدارة بايدن عملت بجد لإيجاد فرصة لوقف التبادل غير المسبوق للهجمات المباشرة والمضادة الذي بدأ في أبريل الماضي.

وأوضح المسؤول الكبير في إدارة بايدن "إذا اختارت إيران الرد مرة أخرى، فسنكون مستعدين، وستواجه عواقب مرة أخرى. ومع ذلك، لا نريد أن نرى ذلك يحدث". وفيما اعتبره العديد من الخبراء رسالة إلى إيران، نفذ الجيش الأمريكي أيضاً ضربة ضد الحوثيين المتحالفين معها في اليمن باستخدام قاذفات الشبح بعيدة المدى (بي - 2).

قال مسؤول أميركي إن الإدارة اتصالات هاتفية مع حلفاء أوروبيين وعرب في الأيام التي أعقبت الهجوم الإيراني، موضحاً أن إسرائيل ستضطر إلى الرد لكنه أكد لهم أن واشنطن تعمل على الحد منه.

ولكن ما هو الرد المتناسب الذي يمكن أن يردع إيران عن شن هجوم آخر؟ ورغم أن الضربة الإيرانية لم تؤدِ إلا إلى مقتل شخص واحد، وهو فلسطيني لقي حتفه بسبب سقوط حطام، فإن الدفاعات الجوية الإسرائيلية أو الأميركية لم تتمكن من اعتراض العديد من الصواريخ الإيرانية.

وقال جيفري لويس، الخبير في مجال الحد من الانتشار النووي في معهد مبليري للدراسات الدولية، إن تحليل صور الأقمار الاصطناعية أظهر سقوط ما لا يقل عن 30 قذيفة على قاعدة نيفاتيم الجوية الإسرائيلية وحدها.

وأضاف لويس أن هذا قد يشير إلى أن إسرائيل إما تحاول الحفاظ على دفاعاتها الجوية الأخذة في التناقص، أو أنها تعتقد ببساطة أن تكلفة إصلاح المنشأة المحصنة ستكون أقل من تكلفة صد كل قذيفة تطلقها إيران.

وتابع لويس "ربما قررت إسرائيل أن المخزونات بدأت في النفاذ أو أن الصواريخ الاعتراضية أصبحت باهظة التكلفة للغاية بحيث لا يمكن استخدامها لصد الصواريخ الباليستية".



أجرى وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن نحو 12 مكالمة هاتفية مع نظيره الإسرائيلي يواف غالانت منذ أول أكتوبر



لعبت دبلوماسية الهاتف دوراً رئيسياً في ثني إسرائيل عن استهداف مواقع نفطية أو منشآت نووية إيرانية، حيث كان المسؤولون الأميركيون على تواصل دائم مع نظرائهم الإسرائيليين لإقناعهم بأهمية أن يكون الرد متناسباً بما لا يؤدي إلى تصعيد شامل، لا تريده الإدارة الأميركية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية.

واشنطن - بعد ساعات من سقوط الصواريخ الإيرانية على إسرائيل في أول أكتوبر، أرسلت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن رسالة عاجلة إلى إسرائيل مفادها: تريث.

كانت واشنطن ترى أن إسرائيل تملك الوقت لاتخاذ القرار بشأن أفضل طريقة للرد على ضربة إيرانية، قدرت الولايات المتحدة أنها كانت ستقتل الآلاف لو لم تتمكن إسرائيل، بدعم عسكري أميركي، من صد هجوم عدوها اللدود.

وأبدى المسؤولون خشيتهم من أن يؤدي مثل هذا الهجوم الإيراني الضخم إلى إثارة رد فعل إسرائيلي حاد وسريع، مما قد يدفع الأوساط إلى شفا صراع إقليمي شامل قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأميركية.



جوناثان بانكيوف

الضغوط الأميركية على إسرائيل كانت بالغة الأهمية

وتشرح هذه الرواية الصادرة عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين كيف سعت الولايات المتحدة إلى التأثير على إسرائيل خلال أكثر من ثلاثة أسابيع قبل أن يرد جيشها أخيراً وتحديداً يوم السبت الماضي بضربات جوية كانت موجهة أكثر بكثير نحو أهداف عسكرية مما كانت تخشاه واشنطن في البداية.

ودمرت الضربات الإسرائيلية دفاعات جوية إيرانية رئيسية ومنشآت لإنتاج الصواريخ، الأمر الذي يضعف الجيش الإيراني. ولكن الأمم من ذلك أنها تجنبت المواقع النووية الحساسة والبنية الأساسية للطاقة في إيران، مما لبث مطلباً ببايدن الرئيسيين.

وقال جوناثان بانكيوف، النائب السابق للمسؤول المعني بشؤون الشرق الأوسط في المخابرات الوطنية الأميركية، إن "الضغوط الأميركية كانت بالغة الأهمية".

وأضاف "كان من شأن عملية صنع القرار في إسرائيل أن تكون مختلفة تماماً لو لم تتخذ إدارة بايدن إجراءات لدفعها إلى عدم ضرب المواقع النووية أو مواقع الطاقة".

ونفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن تكون إسرائيل تجنبت ضرب منشآت الغاز والنפט الإيرانية بسبب الضغوط الأميركية.

وقال "إسرائيل اختارت مسبقاً أهداف الهجوم وفقاً لمصلحتها الوطنية وليس رضوخاً للإملاءات الأميركية".

ويوضح المسؤولون أن الخطوة الأولى التي اتخذتها إدارة بايدن كانت الاعتراف بأن إيران ستضطر إلى دفع ثمن الهجوم الذي وقع في أول أكتوبر الجاري.

ولفت مسؤول كبير في إدارة بايدن "في الساعات التي أعقبت ذلك الهجوم، توعدنا إيران بعواقب وخيمة".

وأجرى وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن نحو اثنتي عشرة مكالمة هاتفية مع نظيره الإسرائيلي يواف غالانت منذ أول أكتوبر. وناقش أوستن وغالانت الرد المحتمل.

وقال مسؤول أميركي معلقاً على محادثات أوستن وغالانت "كنا نعلم أنهم يستعدون للقيام بشيء ما، وكان (أوستن) يحث على أن يكون متناسباً".

وأجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مثل

موسم أصيلة يختتم ندواته الكبرى بالبحث عن منظور غائب للعدالة والديمقراطية

ازدواجية الغرب تضع مفهوم العدالة الكونية قيد المسائلة



لقاء يحض على العمل على المشتركات الإنسانية

كما أن التأثيرات السياسية تلعب دورها في شأن ازدواجية في المعايير، كما يعتقد نبيل الحمير، موضحاً أن الضغوط السياسية قد تؤثر على استقلالية القضاء، مما يعيق العدالة ويعزز من ازدواجية في تطبيق القوانين، بالتالي فإن الازدواجية في تطبيق قيم العدالة الغربية العالمي، والمستقبل العالمي، استقراراً وازدهاراً ونماء.

وفيه تزوير كبير، مشدداً على أن هذه الازدواجية التي تنتهجها الدول الغربية هي المدمر الأساسي لسلطة مجلس الأمن ومصداقيته، وكذلك لميثاق الأمم المتحدة ونصوصه ومبادئه، بل كذلك لمصادقية المؤسسات، وهي أكبر عدو للاستقرار العالمي، والمستقبل العالمي، استقراراً وازدهاراً ونماء.

خطورة تبني ازدواجية المعايير من طرف الغرب والنكوص عن القيم التي بدأ واضحاً أكثر بعد أحداث طوفان الأقصى والموقف منها، كما يرى الباحث والمفكر العراقي حسين شعبان، تستمد خصوصيتها اليوم من كون هذا النكوص والتراجع عن تبني هذه القيم "لم يعد يقتصر على القوى اليمينية العنصرية بل امتد إلى قوى اليسار ورموزه الفكرية في الغرب"، مقدماً المثال بالسقطة الأخلاقية للمفكر هابرماس وانحيازه

وذهب نبيل بن يعقوب الحمير، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، إلى أن هذه القيم والمبادئ المثالية العليا تستخدمها الأنظمة الغربية بناء على مصالحها الإستراتيجية عند التعامل مع قضايا الشعوب، ففي الوقت الذي يتم فيه دعم أنظمة تخدم المصالح الغربية، يتم الضغط على دول أخرى لتغيير سياساتها واحتوائها، والتدخل في شؤونها الداخلية تحت يافطة هذه المبادئ.

ازدواجية المعايير

في مداخلته في ندوة "قيم العدالة والنظم الديمقراطية"، ركز ميغيل أنخيل مورائينوس، وزير الخارجية الإسباني السابق، على الوضع في فلسطين كانعكاس سلبي لديمقراطية وعدالة دولية غائبة إلى جانب ازدواجية في المعايير التي تحكم رؤية وأحكام الغرب

للمجتمعات والدول الأخرى، مشدداً على أهمية التحرك

دفاعاً عن حقوق الإنسان وتقوية مؤسسات الأمم المتحدة ومحاربة الإفلات من العقاب، لافتاً إلى

أن الديمقراطية، التي تشكل مجموعة الأنظمة والآليات السياسية التي تهدف إلى تحقيق العدالة، تمر اليوم بأزمة على المستوى الدولي، لاسيما على مستوى التمثيلية والمشاركة، داعياً في هذا السياق إلى بناء قيم جديدة للديمقراطية والعدالة والتحرك معاً لتطبيق هذه القيم بشكل صحيح.

والازدواجية حسب محمد بن عيسى تعكس مظهرًا من مظاهر الانقصام الأخلاقي في مواقف الغرب السياسية إزاء مظالم ومأس و أعمال عدوانية توسعية تقع اليوم أمام أنظار العال، ولعل أبلغ مثال على هذه الازدواجية يقول بن عيسى هو "اصطفاف الغرب ضد الحق الفلسطيني في الوجود، وتبرير الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة".

فيما ربط عمرو موسى، الأمين العام السابق للجامعة العربية، الوضع بالأراضي الفلسطينية وما تقوم به إسرائيل بازدواجية المعايير لدى الغرب، حيث أن ما توصف بأنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط تحميها الديمقراطيات العالمية أو التي تدعى بأنها ديمقراطية تحمي الحقوق وتطالب بالمساواة والعدالة، وهو ما لا يحدث مطلقاً

الجدليات"، مسجلاً أنه "لأول مرة يصل هذا المفهوم إلى الحضيض الذي يعني التحيز والتموقف المسبق".

وتعتقد سميرة إبراهيم بن رجب أن الحديث عن مصطلح العدالة، وما ينبثق عنه من مفهومي العدالة الاجتماعية لمصطلح العدالة الاجتماعية، فإن سرعان ما يعود الاختلاف حول مجالاته ومكوناته باختلاف الدلالات والانتماعات والمعتقدات السياسية والسياقات المستخدمة.

وهكذا يتبين عند وهيبي، أن الديمقراطية السياسية غير كافية لتحقيق أهدافها، وأن قيم العدالة ضرورة لدعم مسارها لتحقيق على أرض الواقع المعيشي للأفراد والجماعات، فالديمقراطية والعدالة هما سيريورتان متلازمتين لبناء المجتمع الحديث، وأن ما سماه بـ"خطر الانتخابية" يهدد الديمقراطية لأنه يعتبرها تفويض الشعب للنخبة السياسية لتدبر كل مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لفترة زمنية لا يحق فيها لأي كان أن يعارض أو ينتقد، ولهذا فاهمية قيم العدالة أمام هذا الخطر الانتخابي، حيوية وإستراتيجية.

ويظهر النكوص أو التواطؤ حسب مداخلته الفكر العراقي حسين شعبان "في تجاهل الغرب لقيم العدالة ممثلة في قرارات المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل والتغول عليها، نكوص زاد من مرارة تقبله الصمت العربي على المستويات الرسمية والشعبية، "ما جعل الفرصة سانحة أمام المشككين في هذه القيم وأولها حقوق الإنسان باعتبارها مستوردة ولا تصلح للاستنبات في تربة عربية إسلامية".

"قيم العدالة ونظم الديمقراطية" موضوع جدلي تحتاج مقاربته إلى الإلمام بزواياه المختلفة، لكن الثابت أنه لا يستقيم الحديث عن الديمقراطية كنموذج لصون قيم الحرية والمساواة دون تحقيق العدالة بمفهومها العالمي المبني على الإنصاف والاعتراف بالحقوق والحفاظ على كرامة الإنسان.

والاستبداد، حسب مداخلة وزير العدل المغربي عبداللطيف وهيبي، هي التي دفعت المجتمعات الديمقراطية إلى تشييد العديد من المؤسسات التي تهدف إلى وضع حد للسلوك السياسي الديمقراطي حتى لا ينفلت، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات الحقوقية والمواثيق الدولية للعدالة كلها وسائل اعتمدتها الثقافة الديمقراطية لكي تحصن النظم الديمقراطية من الاعتباطية، وتجعل قيم العدالة كمتساواة أمام القوانين، والحق في التقاضي والاعتراض، والحرية في التعبير والوعي والتنظيم، والاختلاف في الاختيار والمصلحة قيم تراقب السياسة الديمقراطية وتقوم أعوجاجها، بل وتغيرها إن اقتضى الأمر ذلك.

وفي مداخلته لاحظ الأستاذ الباحث في الأنثروبولوجيا السياسية، والروائي المغربي محمد المعزوز، حصول إجماع دولي على كون القوانين الدولية أصيبت بسكتة دماغية جعلت العالم في حيرة وتشكك من جدوى حقوق الإنسان ومعاني العدالة وأدوار الدبلوماسية الجديدة، مشدداً على أن هذه السكتة "تضعنا أمام إشكالية تحديد أدوات مقاربتها: هل بالمنطق الفكري لما قبل 7 أكتوبر 2023، أم بعدة معرفية ومفاهيمية جديدة تقطع ما كل ما سبق؟"، لأن كل ما حدث اليوم وكل ما ارتبط به كحصيلة في النظام العالمي، منذ بداية القرن الحادي والعشرين، يتصل أساساً بمظاهر الأزمات كالتشاور الأوبئة والحروب وأزمة المناخ، الشيء الذي بشر بتسويق النموذج الأمريكي الذي يحاول فرض قيمه كقيم إنسانية، معتبراً أن هذا الفرض "يشعر للقوة".

بلورت المجتمعات الديمقراطية العديد من الآليات والإجراءات والمؤسسات التي تنهل مشروعيتها ليس من عالم السياسة، كما يرى عبداللطيف وهيبي، بل من عالم الأخلاق والقيم والأعراف الإنسانية، يقول وهيبي في مداخلته "صار النضال من أجل تحقيق المثال الديمقراطي في السياسة يستدعي النضال من أجل مثال أخلاقي للعدالة وتارة نجد المثاليين يسيران في نفس الاتجاه، وتارة أخرى نجدهما يتنازعا".

لورث المجتمعات الديمقراطية العديد من الآليات والإجراءات والمؤسسات التي تنهل مشروعيتها ليس من عالم السياسة، كما يرى عبداللطيف وهيبي، بل من عالم الأخلاق والقيم والأعراف الإنسانية، يقول وهيبي في مداخلته "صار النضال من أجل تحقيق المثال الديمقراطي في السياسة يستدعي النضال من أجل مثال أخلاقي للعدالة وتارة نجد المثاليين يسيران في نفس الاتجاه، وتارة أخرى نجدهما يتنازعا".

سميرة إبراهيم بن رجب
مبادئ الكونية
الإنسانية أسطورة أو
شعار صلب المثال

وإذا كان الوزير السابق للعدل ومنسق الندوة، محمد أوجار، قد تحدث بنبرة مشوبة بمرارة مضاعفة حول مال العدالة الكونية التي ناضل هو وجيله من أجل تبنيها في شموليتها، والتي يراها اليوم عاجزة عن كبح جماح الهيمنة التي ينغسها الصمت العربي والتواطؤ الغربي، فقد أكد المعزوز على أن "محتوى العدالة، بعد 7 أكتوبر، نزل من دائرة البديهيات ليتنصب بالديمقراطية ليصبح من المسلمات، ثم لينحدر اليوم إلى دائرة

محمد مامون العلو
صحافي مغربي

ناقش عدد من المسؤولين الحكوميين والأكاديميين وشخصيات فكرية من المغرب ودول عربية وأجنبية موضوع قسم العدالة ونظم الديمقراطية، بوصفه العنصر الأهم في كل الأشكال والتصنيفات والمبادئ الأساسية المعلنة التي يجب أن تحققها ممارسة العملية الديمقراطية محلياً ودولياً، مُمثلة في سيادة القانون، وضمان حقوق الإنسان والحرية الأساسية، والعدالة والمساواة. الهدف من طرح موضوع "قيم العدالة ونظم الديمقراطية" حسبما أكد محمد بن عيسى الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، في افتتاح الندوة الرابعة والأخيرة ضمن الندوات الكبرى التي احتضنها الموسم الخامس والأربعون لمنتدى أصيلة يومي الجمعة والسبت، هو "تشخيص الاختلال الصارخ بين الحرص على تعزيز قيم العدالة في المجتمعات الغربية كمجتمعات ديمقراطية، وبين المنطق الغربي الذي يقضي منها شعوباً أخرى تقع، سياسياً وحضارياً، خارج المنظومة الغربية".

اعتبر المشاركون في الندوة الكبرى التي تدرج ضمن الدورة الثامنة والثلاثين لجامعة المعتمد بن عباد المفتوحة، أنه لا يستقيم الحديث عن الديمقراطية كنموذج لصون قيم الحرية والمساواة دون تحقيق العدالة بمفهومها العالمي المبني على الإنصاف والاعتراف بالحقوق والحفاظ على كرامة الإنسان.

هشاشة النظم الديمقراطية

إن مفهوم العدالة واحد لا يتجزأ، حسب سميرة إبراهيم بن رجب، المبعوثة الخاصة للديوان الملكي لملكة البحرين. وتضيف بن رجب بأنسه لا يمكن الحديث عن العدالة في ظل وجود غائبة دولية يرتع فيها الأقوياء، ولا يترك للضعيف المجال حتى للتعبير عن الرأي، هناك عدم توازن في الأمن الأممي، ويوجد خلل في عمل المؤسسات الدولية، وأنظمة مالية واقتصادية دولية مجحفة، وخلل في العدالة بشكل كبير، والوضع الدموي الناتج عن الحروب والصراعات ارتفع بمعدلات قياسية، وأصبح العالم يعيش حالة من التخبط والغبان والإحباط.

وتقول المبعوثة الخاصة للديوان الملكي البحريني إنه لا يمكن الحديث عن عدالة كونية عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الدولية ومصالح الدول وتطبيق القانون الدولي والقرارات الأممية أو إدارة المؤسسات الأممية نفسها. وبالتالي يمكن القول إن مبادئ الكونية الإنسانية تبقى أسطورة أو شعاراً صعب المثال أمام إطار قانوني وأمني يحكمه الأقوياء، ويفرض على باقي الشعوب والدول النامية.

كفاعل سياسي، فإن هشاشة النظم الديمقراطية أمام انحرفات التسلسل



هناك حاجة لاستعادة المؤسسات الدولية مصداقيتها

حتى لا يستمر المجلس الرئاسي كحديقة خلفية للعبث باليمن

أمين اليافعي
كاتب يمني



جاء تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في اليمن كصيغة بسيطة وساذجة لواقع سياسي، ميداني، اقتصادي، وقانوني هو في منتهى التعقيد. والفكرة التي استدعت أو حفزت على تشكيل مثل هذا المجلس تمثلت في محاولة عسيرة لإيجاد إطار جماعي/تشاركي للسلطة الشرعية، والسعي من خلال ذلك إلى تحقيق عدد من الأهداف: حشد جهود القوى السياسية والعسكرية المعادية للحوثي في مجرى مؤسسي جامع، واستعادة روح المسؤولية لدى الجهاز الحكومي وتفعيل دوره، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، واخراج مسار للقضايا الكبيرة – كالقضية الجنوبية – ضمن الوصول إلى حل عادل وأمن في أي عملية تسوية سياسية مستقبلية.

الهدف الرئيسي الذي دفع بهذا المجلس إلى الوجود (إيجاد قيادة جماعية موحدة) كان وجيهاً وضرورياً في نفس الوقت بعد سلسلة من الإخفاقات الشاملة، والانسداد الكلي، واختلاف القرار الشرعي للسلطة السياسية من قبل حزب الإصلاح الإخواني. ونظراً لطبيعة متعددة ومتراكبة من التعقيدات في المشهد اليمني، كان يجب التفكير بعناية بالغة في هندسة صيغة مركبة تستجيب للحساسية العالية التي يُولدها ائتلاف المشاريع شديدة التعارض في سبيل خلق "كبان شرعي" تشاركي لردم الهوة بين الواقع والمؤسسة الشرعية، ولتوحيد آلية صناعة السياسات العامة والمعالجات المختلفة لإدارة مرحلة انتقالية محفوفة بكل أنواع التحديات والتعقيدات، وفي ظل جهاز مؤسسي هش، فضلاً عن تاريخ طويل من عدم الثقة بين الأطراف الرئيسية.

لأجل كل هذه الاعتبارات الواقعية والحساسيات المتجذرة والتشظي السياسي والاجتماعي، وحتى لا يضيع دم مسؤولية الحكومة عن معالجة أوضاع معيشية هي في منتهى التردّي بين عدد كبير من القبائل المشاركة والمسؤولين الغتريين، وفي نفس الوقت خلق وعاء مناسب لممارسة السلطة الجماعية ودون حدوث تناقضات معطلة، كان يُفترض تصميم هيكل النظام السياسي من عدة مستويات، ودعمه بإطار قانوني مُبتكر وعلى يسمح بسلاسة عملية اتخاذ القرارات ومرونتها وتنفيذها، وإجراء الإصلاحات الهيكلية المطلوبة في بنية مؤسسات الدولة، وإنشاء هيئات رقابية فاعلة، والإطار القانوني هو عملية في منتهى التعقيد والحساسية، في ظل واقع بلد تأسست شرعيته السياسية على سلسلة متتابعة من مواءمات وتلفيقات مخرجات ما بعد محطات الحروب والصراعات العاصفة، وقد أريد في كل محطة جُب ما قبلها. وبعد أن تلاشت وأضحت كل الأصول المؤسسية، لم يَجِب – في نهاية المطاف – سوى المضمون الوطني وكيان الدولة الجامع.

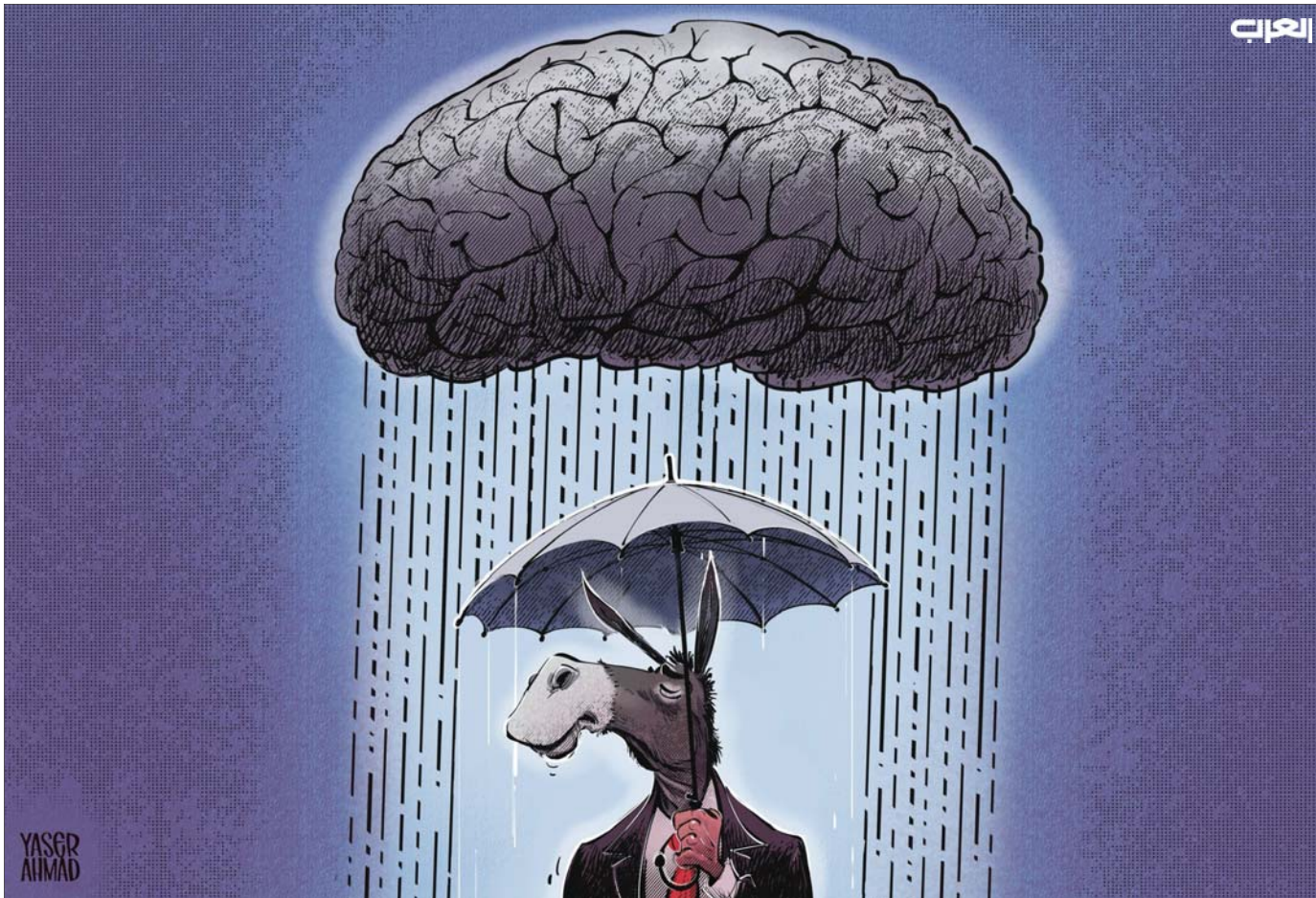
ومن وجهة نظري، فإن أفضل صيغة واقعية لإجترار حيز مؤسسي لتجميع أوردة السلطة السياسية وقنواتها، وفي ظل التشظي الحاصل، تكمن في تصميم بناءات مؤسسية تأخذ الشكل الهرمي: في أعلى الهرم يكون هناك مجلس رئاسي مُصغر (رئيس ونائبان شمالي وجنوبي). يحتفظ الرئيس بالصورة الاعتبارية والقانونية للرئاسة، بينما يُوكَل إلى المجلس الرئاسي وحده، ودون أن يكون لذلك أي مقابل كإعادة تصدير النفط.

كثيراً ما وجد استجابة كبيرة ما لم يشعروا بالمساواة. بدت الحكومة مسرفة في مسألة الحماية ومتجاهلة للعدالة، باعتبار أن الأولي أيسر في تطبيقها ولن تضطرها إلى تفجير قضايا مجتمعية مزمّنة أو الدخول في أزمات مع جماعات ضغط تراكتت عبر العشرات من السنين، وأصبح لها نفوذ واسع في ما يسمى بالدولة العميقة، التي تستطيع أن تؤثر في بعض هياكل الدولة حفاظاً على مصالحها، وربما تناست الحكومة هذا الملف لأنها لا تريد تفجيرها في توقبت تواجه فيه تحديات على مستويات مختلفة، وتراه ليس بالعبلة التي تجعلها تجازف وتحاول ضبطه بلا حسابات دقيقة، وقد يكون لا يحتل أولوية أساساً في أجندتها.

ينصبّ تركيز الحكومة على فكرة الحماية الاجتماعية، ولا تمنح اهتماماً مناسباً بعملية العدالة الاجتماعية، ومهما كانت الجهود الإيجابية المبذولة في الأولى فإن الحكومة لن تتمكن من الوفاء بكل متطلباتها، لارتفاع عدد المحتاجين للدعم، الذي يصل إلى نصف عدد السكان، أي نحو خمسين مليون نسمة، وتحرك خط الفقر إلى مستوى أعلى، والذي أسهم في زيادة عدد من يحتاجون للحماية الاجتماعية، ما يمثل إرثاً قاسياً لمرحلة الدولة. بينما تحقيق العدالة الاجتماعية يمكن أن يوفر على الحكومة جزءاً من الأعباء المادية، لكنه يحتاج إلى إرادة سياسية، فالعدالة لها جوانب عديدة، بعضها يُشعر المصريين بالغبن والتفرقة والإحباط، وربما يؤثر على ترسيخ الانتماء الوطني الذي تطالب السلطة تجد في المهشين والبسطاء سنداً شعبياً

تظل أعين فئة كبيرة من المصريين مصوبة ناحية العدالة الاجتماعية الغائبة، على أمل أن يأتي الوقت الذي تجد الحكومة فيه نفسها قادرة على تطبيقها، لكن المشكلة أن عدم المواجهة أو تأجيلها أو التسويف فيها باستمرار، يضاعف من صعوبة الاستدارة إليها، فالعراقيل الموضوعة والمطبات الصلبة والفخاخ المنصوبة التي تتراكم بمضي الوقت، كفيلة أن تردع الحكومة عن مواجهتها وعدم الاقتراب من ملفها حالياً.

فهناك كمية كبيرة من الارتدادات سوف تخرج من رحمتها، كفيلة أن تحول المواجهة من محاولة للعلاج إلى أزمة عميقة لن توفر العدالة المنشودة، وربما تخصم من رصيد الحماية الراهنة، فتظل أولوية العدالة على الحماية مؤجلة حتى إشعار آخر.



العدالة أولى من الحماية الاجتماعية في مصر



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تبدّل الحكومة المصرية جهوداً مضنية لتوفير الحماية الاجتماعية لشريحة واسعة من المواطنين لتمكينهم من مواجهة الأعباء المعيشية الناجمة عن تطبيق ريشة الإصلاحات الاقتصادية المنفق عليها مع صندوق النقد الدولي، والتي أدت إلى تخفيض الدعم على عدد من السلع الأساسية وزيادة أسعار سلع وخدمات أخرى.

وكل البرامج الاجتماعية التي قدمتها الحكومة بأشكال وأنواع مختلفة لم تحقق الغرض الرئيسي منها، وهو تخفيف معاناة المشمولين بها بشكل ملموس، وعدم شعور فئة منهم بالرياء عما يتلقونه من مساعدات ويعتقدون أن الحكومة بإمكانها تقديم المزيد لهم. زادت المشكلة مع معاناة شريحة لا تشملها برامج الحماية التي توفرها الدولة، فقد أدى لهيب الأسعار المرتفعة إلى فقدان المنتمين لهذه الشريحة، وغالبيةهم من الطبقة المتوسطة، للقيمة المادية لما يتحصلون عليه من نقود، مع زيادة التضخم وخسارة الجنيه المصري لجزء كبير من قيمته مقابل العملات الأجنبية.

وكان هؤلاء ينتظرون زيادة في مرتباتهم، تردد أن الرئيس عبدالفتاح السيسي سيعلمها خلال احتفال نظمه اتحاد القبائل العربية والعائلات المصرية، السبت، لكن انتهى الكرتفال بلا حوافز أو وعود محددة، وتبين أن المعلومات التي جرى الترويج لها بشأن الزيادة غير حقيقية، مع أن مصدرها

نواب في البرلمان وإعلاميون قريبون من الحكومة، يصعب أن يقدموا اجتهادات من أنفسهم في قضية حيوية. يظل ملفا الحماية الاجتماعية وزيادة المرتبات والمعاشات للموظفين صداداً في رأس الحكومة مهما قدمت من دعم فيهما، لأن قدراتها الاقتصادية محدودة ولن تمكنها من الوفاء بالحد المادي الذي يمكن أن يجد قبولاً عند المعنيين بهما، في وقت تحاول فيه القاهرة تخطي أزمة اقتصادية مستعصية والوفاء باشتراطات صندوق النقد، أملاً في تعديلها وتخفيفها بما يتواءم مع نتائج التورات الإقليمية التي أرخت بظلال سلبية على الأوضاع الاقتصادية في مصر، وحجّمت من توجه الحكومة نحو تقديم مساعدات جديدة للمواطنين في الوقت الراهن.

ينصبّ تركيز الحكومة على فكرة الحماية الاجتماعية، ولا تمنح اهتماماً مناسباً بعملية العدالة الاجتماعية، ومهما كانت الجهود الإيجابية المبذولة في الأولى فإن الحكومة لن تتمكن من الوفاء بكل متطلباتها، لارتفاع عدد المحتاجين للدعم، الذي يصل إلى نصف عدد السكان، أي نحو خمسين مليون نسمة، وتحرك خط الفقر إلى مستوى أعلى، والذي أسهم في زيادة عدد من يحتاجون للحماية الاجتماعية، ما يمثل إرثاً قاسياً لمرحلة الدولة.

بينما تحقيق العدالة الاجتماعية يمكن أن يوفر على الحكومة جزءاً من الأعباء المادية، لكنه يحتاج إلى إرادة سياسية، فالعدالة لها جوانب عديدة، بعضها يُشعر المصريين بالغبن والتفرقة والإحباط، وربما يؤثر على ترسيخ الانتماء الوطني الذي تطالب السلطة



عن أي حماية اجتماعية يتحدّثون



اليمن الذي كان سعيداً

لماذا علينا أن نُعيد تعريف الصراع في الشرق الأوسط



تعريف الصراع جزء لا يتجزأ من الحل

التسوية السياسية الصعبة في الشرق الأوسط تعقدت أكثر من أي وقت في التاريخ. لبنان والعراق وشمال اليمن مناطق مؤهلة للولوج إلى حروب أهلية لعدم قدرتنا في العالم العربي على القبول بحقائق التعريف. فلو أن العرب أقروا بأن عليهم القبول بإعادة تعريفهم للحقائق لاستطاعوا الوصول إلى الصيغة المنطقية التي أنتجت معاهدة السلام المصرية والاتفاقيات الإبراهيمية. فدون التعريف الصحيح لن يخرج العرب من الدوامة التي سيغرقون فيها أكثر طالما ما زال بعضهم يعتقد أن العقل الإيراني سيتحول من فكرة الثورة إلى الدولة، وأن إسرائيل المتشددة يمكنها أن تعيد إنتاج رابين آخر. هذه التصورات هي أوهام تستنزف العرب وتبقيهم خارج معادلة الواقعية التي من دونها لا يمكن للسياسة أن تكون فعلا من مفاعيل الواقع.

جماعة الحوثي على تحويل اليمن إلى قنبلة نووية متفجرة في باب المندب، فإن في المقابل إسرائيل تجرت على أن تطلق طائراتها لتقطع أكثر من ألفي كيلومتر، هي طول البحر الأحمر كاملاً، لتقصف ميناء الحديدة في اليمن وتقول لكل المنطقة إن عليها أن ترى طول البد الإسرائيلية وأن ترى حجم النار المشتعلة. هذه الحقيقة ليست الوحيدة، فقد اغتالت إسماعيل هنية في وسط طهران، وعادت واختزلت السيادة العراقية والسورية بل وقضمت أجزاء من القرب اللبناني. هذه حقائق وليست أشياء أخرى فرضتها إسرائيل كما فرضت إيران حقائق أخرى فرضتها على دول شمال اليمن ولبنان والعراق وسوريا. مع هذه الحقائق لم يعد من الواقعية السياسية البقاء عند تعريف هوية الصراع على أنه قومي - عربي -إسرائيلي، الصراع ديني - عقائدي عابر لحدود الأوطان العربية.

من الدولة الإسرائيلية. إسرائيل اليمينية تقابلها إيران المسلحة ليس بالصواريخ الباليستية وتقنيات الطائرات المسيّرة بل بالوف مؤلفة من عناصر الإخوان المسلمين بكافة أزرعهم، داعش، القاعدة، وكلها مسميات لشيء عقائدي بيد المرشد في طهران. حتى اليساريون العرب الساخطون لمجرد السخط انساقوا إلى المعسكر الإيراني، فايدولوجيا تقابل أيدولوجيا، والتطرف ينتج تطرفاً يقابله، وهذه هي طبيعة الكون، فلا يمكن إلغاء الطبيعة تحت مبررات أخرى لا تصل إلى حقيقة أن المفهوم الوطني بات ضيقاً ومحصوراً بين القاهرة وأبوظبي، العاصمتين المتمسكتين بقوة على ما يجب أن يبقى من إرث الدولة الوطنية الفلسطينية العربية. ضرورة تعريف الصراع جزء لا يتجزأ من الحل، علينا الإقرار بحقائق الأشياء والاعتراف بها، فكما تجرت

في العام 1981، قدّم الملك فهد، الذي كان حينها ولياً للعهد في السعودية، أول مبادرة للسلام مع إسرائيل في قمة فاس المغربية. وأعاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في العام 2002، إنتاج مبادرة السلام في صيغة واضحة (إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967، وعودة اللاجئين، والانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل). مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 عند الطريق لمعاهدة وادي عربة بين الأردن وإسرائيل، تلاهما اتفاق أوسلو عام 1993 الذي منه انزعج ياسر عرفات الاعتراف بمسار إقامة الدولة، وكانت صفقة كبرى في سياق مفهوم الصراع العربي - الإسرائيلي. الفلسطينيون حصلوا على سلطة وحكم ذاتي بعد عقود من الوجود السياسي، لم تستوعب الذهنية الشعبوية قيمة الصفقة حتى وهي تشاهد إسحاق رابين يُغتال في تل أبيب على يد مُطرف يهودي.

كانت لحظةً مشهدة كبرى في ما يجب أن تعية المنطقة والعالم، فكما أن العرب كانوا قد أخطأوا عندما لم يتنبهوا إلى أن في كهوف تورا بورا وقندهار تختمت أفكار جماعة الإخوان المسلمين، التي حوّلت الكهوف إلى معالم لتخصيب أفكارها، وصنعت منها موادّ متفجرة ضربت العواصم العربية أولاً، ثم ذهبت لتخلّق هجومها الإرهابي الكبير على أبراج مناهاتن في الولايات المتحدة في هجمات 11 سبتمبر 2001، وكما كان العرب في غفلة، كانت إسرائيل كذلك في الغفلة نفسها، فهناك من كان يعمل على إنكاذ نوعية مُضادة لمفهوم الدولة الإسرائيلية، وكان معنياً تماماً بإعادة تعريفها على حدود تعريفها في التلمود بإقامة الدولة اليهودية الكبرى.

لم تكن أسماء بن غوريون وغولدا مائير وموشيه دايان وحتى إرييل شارون سوى مقدمات لإنتاج النسخة المتشددة إسرائيليّاً، بن غفير وسمرتيتش وغيرهما من الذين حصل عليهم بنيامين نتانياهو في موقعة تشكيل الوجه الآخر إقامة الدولة الفلسطينية.

الخرطوم (لا صلح، ولا اعتراف، ولا تفاوض مع العدو الصهيوني قبل أن يعود الحق لأصحابه). هذه القاعدة لم تتغير بالطلق، حتى مع وصول الخميني إلى حكم إيران في العام 1979، بل إن الرئيس المصري محمد أنور السادات فرض قاعدة سياسية واقعية في مفهوم الصراع عندما أبرم معاهدة السلام في كامب ديفيد مع إسرائيل، بأن تكون ورقة السياسة جزءاً آخر من أوراق الصراع لإقامة الدولة الفلسطينية.

العرب لن يخرجوا من الدوامة التي سيغرقون فيها أكثر طالما ما زال بعضهم يعتقد أن العقل الإيراني سيتحول من فكرة الثورة إلى الدولة، وأن إسرائيل المتشددة يمكنها أن تعيد إنتاج رابين آخر

قدمت الشعوب العربية فصولاً متعددة في سبيل دعمها للشعب الفلسطيني. الأردن كان في خط النار عام 1968 قبل أن يأتي لبنان عام 1978. وفيما كانت دول وطنية عربية على طول الأرض العربية تعطي لمظلي حركة فتح الفلسطينية، باعتبار ياسر عرفات رمزاً سياسياً حاصلاً على الشرعية السياسية الكاملة من مؤتمر الخرطوم 1967، الدعم السياسي والعسكري لإقامة الدولة الفلسطينية، كانت في اللاوعي تتخمر المادة الأيديولوجية التي تغدق عليها تيارات الإسلام السياسي كل ما يمكنها أن تحصل عليه من قطرات زيت لسكبها على ماء الصراع المتفجر. كانت كل المنظومة السياسية العربية تضع في تفكيرها قاعدة لم تغادرها أبداً، ألا وهي إقامة الدولة الفلسطينية.



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

منذ أبريل 2024، كُسر "حاجز الخوف" بين إسرائيل وإيران، ومنذ ذلك الهجوم، كان على العرب أولاً أن يُعيدوا تعريف الصراع في الشرق الأوسط. بواقعية مؤلمة، لا بد أن تقبل شعوب المنطقة العربية حقيقة أن الصراع العربي - الإسرائيلي فعلياً قد انتهى، وصار شيئاً من إرث التاريخ الماضي. لم يعد من القبول بحال من الأحوال تصوير القضية على أنها صراعٍ مرتكزٍ على ما حدث في نكبة العام 1948. ومن المؤكد أن شعوب المنطقة ستعاني رفضاً لهذا المنطق، غير أنها لا بد أن تعي أن الحقيقة، وإن كانت موجعة، عليها أن تقبلها كما هي. هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023 صنع نقطة فاصلة بين التعريفات، وصنع تحولاً عميقاً في قواعد اشتباك لم تعد موجودة منذ تلك اللحظة تماماً. مفهوم الصراع القومي انتهى، وعلينا في المنطقة أولاً، ثم المجتمع الدولي، القبول بهذا المتغير الحاد الذي فرضته القوى الأيديولوجية في منطقة لا تقبل الخروج من دائرة أنها أصل الحضارات والأديان، فهذه طبيعة تكوينها، ومن طبيعة التكوين التطور، وما حصل هو تطورٌ في الصراع على هذه المنطقة.

لأكثر من سبعة عقود، ظلّ التعريف للقضية الفلسطينية مرتكزاً على أنه صراعٌ عربي - إسرائيلي، خاضت دول العالم العربي، من بعد الحرب العالمية الثانية، حروبها على هذا التعريف. وتشكل في الوجدان والوعي القوميين العربيين أن الصراع على أن فلسطين هي أرض عربية لا تتجزأ من التراب العربي. فاسترداد الحق العربي، وإقامة الدولة الفلسطينية على ما تبقى من بعد حرب الأيام الستة عام 1967، بقي هو التحدي القومي الذي على أساسه أبقى العرب على حقوقهم السياسية بموجب ما أنتجه مؤتمر اللاءات الثلاث في

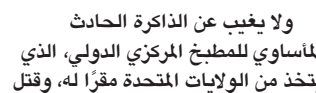
حرب الزيت والسكر بين حماس والغزيين

غزة: بركن صافي، ومقر المؤن في مخيم جباليا. فبعد قصف الأخير وهروب عناصر حماس المكلفة بحراسته من الجوعى والنازحين، قام الناس بفتحهم وصدموا بشدة بسبب تكديس المؤن أن هذه المؤسسة تشق نشاطاتها مسبقاً مع الجيش الإسرائيلي، وكانت النتيجة وقف عمل المطبخ المركزي في غزة وهذا ما تبتغيه إسرائيل بوضوح.

وفي ظل المجاعة الحالية التي يعيشها سكان جنوبي قطاع غزة هذه الأيام، يصطف يومياً المئات منهم أمام مخبز "القلعة" الرئيسي والوحيد وسط محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، عسى ولعل أن يحصلوا على رطله أو نصف رطله خبز، ليخففوا جوع إبنائهم، إلا أن عدداً كبيراً منهم يعود صفر الديدن، بسبب "نفاذ الكميات".

يعيش الشعب الفلسطيني أحلك ظروفه وأقسى أوقاته، يحدث كل هذا وحماس تتحكم بجسارة بالمساعدات وتقوم بتخزينها وإخفاؤها عن الجوعى والنازحين. بعد بداية الهجمة الإسرائيلية المسعورة على شمال قطاع غزة، حدثت عدة أمور تؤكد أن حماس غارقة لأذنيها في الفساد وهي لا تستطيع، وحتى إن عازمت على ذلك، أن تغير قيد أنملة من وضع توزيع المساعدات الذي تشوبه المحسوبيات واللصوصية.

وهنا سأتحدث عن أكبر ثلاثة مخازن كانت حماس تسيطر عليها في شمال غزة: بركن صافي، ومقر المؤن في مخيم جباليا. فبعد قصف الأخير وهروب عناصر حماس المكلفة بحراسته من الجوعى والنازحين، قام الناس بفتحهم وصدموا بشدة بسبب تكديس المؤن أن هذه المؤسسة تشق نشاطاتها مسبقاً مع الجيش الإسرائيلي، وكانت النتيجة وقف عمل المطبخ المركزي في غزة وهذا ما تبتغيه إسرائيل بوضوح.



أوس أبوتبا
صحافي فلسطيني

لم تتوقف إسرائيل يوماً عن استهداف المنشآت ومؤسسات الإغاثة المعنية بمد يد العون للشعب الفلسطيني النازح واللاجئ والمشرّد. وهذا أمر يحدث غالبية قبل هجوم السابع من أكتوبر وإلى يومنا هذا، وما أثمر من حرب إبادة وتجويع ضد الشعب الفلسطيني بأكمله بغض النظر عن اختلاف دياناته ومشاربه وانتماءاته الفكرية والسياسية. بداية بوکالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأوروا) ومروراً باستهداف قوافل المساعدات الإنسانية والقائمين على تأميمها.

وغير مرة تعرض السكان، وخصوصاً في شمال القطاع على سبيل المثال لا الحصر، لنقص إسرائيلي، عندما كانوا يجتمعون في انتظار قوافل المساعدات القادمة من الجنوب. وأمام الخطرسة الإسرائيلية، لجأت السعودية والإمارات والأردن والولايات المتحدة ودول أخرى إلى إلقاء المساعدات من الجو. ولم يكن هذا إجراءً كافياً، مع الأخذ بعين الاعتبار خطورته البالغة والتي أودت بحياة بعض الأهالي ممن سقطت عليهم صناديق مساعدات لم تفتح مظلاتها، أو غرق أشخاص آخرين وهم يحاولون اللحاق بصناديق سقطت في البحر.



أين ذهبت المساعدات

كيف تُعيد الحركة الإسلامية تشكيل الصراع في السودان لتحقيق مكاسبها



د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

منذ أمد بعيد، تتبني الحركة الإسلامية في السودان إستراتيجية محكمة لاستعادة نفوذها، مستخدمة أدوات الحرب وحملات التشويه لتقويض القوى السياسية المدنية، وتقديم نفسها كبديل وحيد قادر على حماية البلاد، وإن كان ذلك على حساب استقرار السودان ووحدته. وفي إطار هذه الإستراتيجية، تتبع الحركة تكتيكات متشابهة، تهدف جميعها إلى زعزعة الثقة في القوى المدنية وتشويه صورتها أمام الشعب السوداني. أحد أبرز تكتيكات الحركة هو شن حملة إعلامية منظمة تسعى إلى تصوير القوى السياسية المدنية مسؤولة عن إشعال الحرب، على الرغم من أن هذه التشنويه اقترنت من الوصول إلى السلطة عبر اتفاقيات سياسية، من بينها "الاتفاق الإطاري". هذه الحملة فضّح التناقض في خطاب الحركة؛ فكيف يمكن لقوى مدنية تطمح إلى تحقيق الانتقال السياسي بوسائل سلمية أن تتحول إلى قوة عسكرية هدفها زعزعة استقرار البلاد؟ إن الهدف الحقيقي للحركة من هذا التشويه هو استثمار الدعاية الإعلامية الموجهة لتشويه صورة القوى المدنية أمام الشعب، وإظهارها بمظهر القوة العاجزة عن تحمل المسؤولية الوطنية، مما يفتح الباب لتعزيز الانقسامات وإثارة الشكوك حول أهليتها.

وفي إطار سعيها لتأجيج الانقسامات، تلجأ الحركة الإسلامية إلى استغلال النزاعات القبلية، وتعتمد إلى إثارة التوترات العرقية في المجتمع السوداني المتنوع. ومن خلال تغذية النزاعات القبلية، تضع الحركة المجتمع أمام احتمال التفكك، مستفيدة من التاريخ الطويل

للتوترات الإقليمية لإشعال الفتنة بين القبائل، وتجزئة السودان إلى كيانات متصارعة. وبهذا، تصبح لها القدرة على التحكم في كل جزء من البلاد على حدة، وإضعاف أي جبهة وطنية موحدة قد تتقف في وجه مخططاتها، مما يسهّل عليها تقديم نفسها كقوة قادرة على فرض النظام.

وفي خطوة أخرى تهدف إلى تقويض استقرار البلاد، تتبني الحركة الإسلامية تكتيكاً خبيثاً يتمثل في الانسحاب التكتيكي من بعض المناطق الإستراتيجية، مما يؤدي إلى انهيار الأمن فيها وتركها في حالة من الفوضى. ومع سقوط المدن، تستغل الحركة أزمعها الإعلامية لتضخيم الأوضاع وتقديم تقارير مبالغ فيها حول انتهاكات يُنسب بعضها زوراً إلى القوى المدنية. هذا التصعيد الدعائي يجعل من السهل على الحركة تصوير القوى المدنية عاجزة عن حماية المواطنين، وتقديم نفسها كبديل ضروري لإعادة الاستقرار. وعلى الرغم من أن الحروب غالباً ما تحمل معها انتهاكات، فإن الحركة تتعمد استغلال هذه الأحداث لبث الكراهية تجاه القوى المدنية وخلق حالة من الشك في قدرتها على إدارة البلاد.

إلى جانب هذه التكتيكات، تعتمد الحركة على خلايا سرية ترتبط بتيارات إسلامية متطرفة، تعمل على تاجيج الصراع الداخلي عبر ارتكاب انتهاكات تنسب زوراً إلى القوى المدنية، وتخلق حالة من الرعب وعدم الاستقرار بين المدنيين. إن وجود هذه الخلايا يجعل من الممكن تضخيم الفوضى وبث الخوف، مما يتيح للحركة مبرراً للتدخل العسكري والعودة إلى السلطة تحت حجة حماية البلاد من الانهيار. إن التكتيكات التي تتبناها الحركة الإسلامية تعكس سعيها المتواصل لاستعادة السيطرة بأي ثمن، حتى لو أدى ذلك إلى تفكيك وحدة السودان، وزعزعة استقراره. هذه الإستراتيجية،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

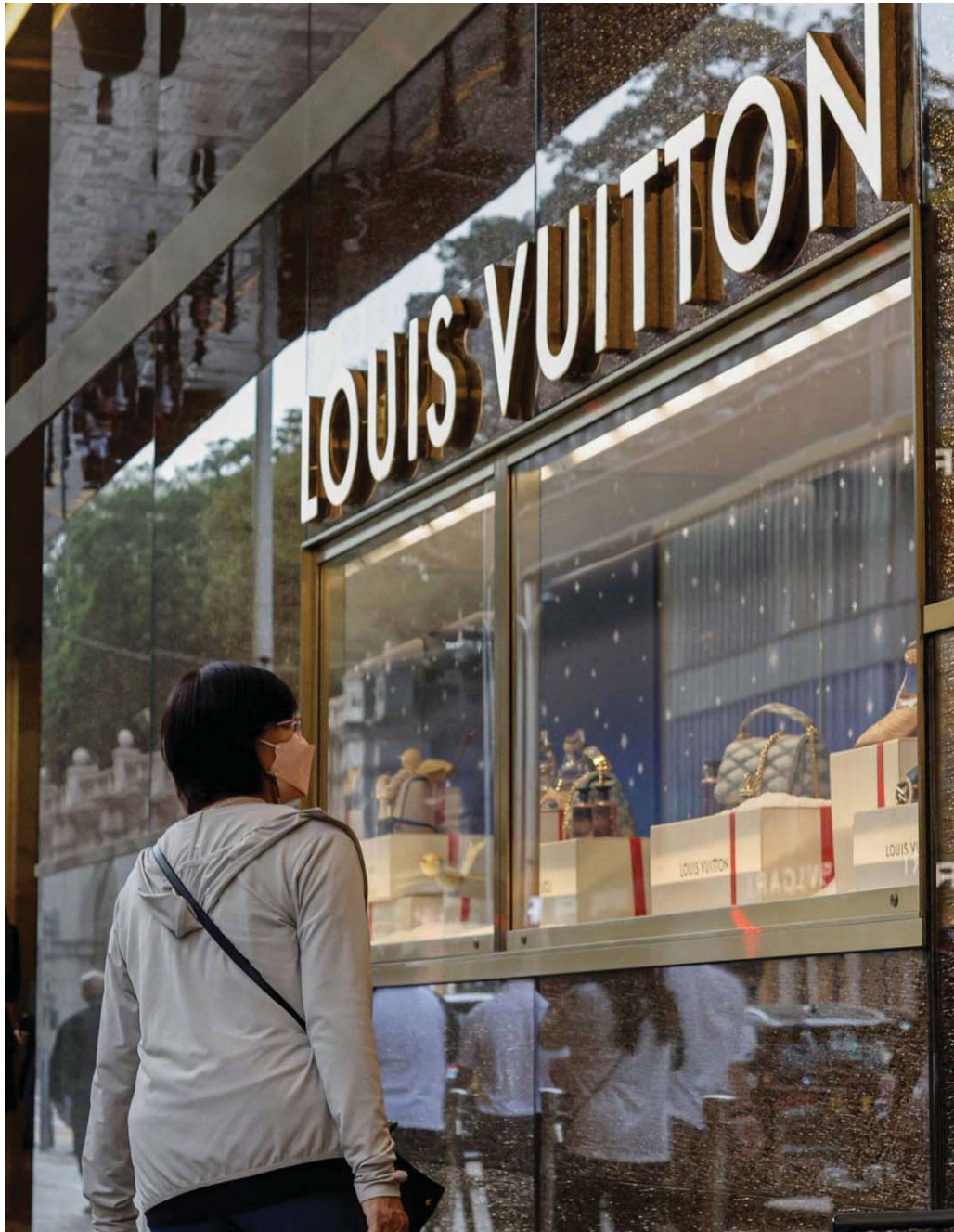
المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

شركات عالمية تواجه ورطة تقلب الاقتصاد الصيني

الرؤساء التنفيذيون في كبرى الماركات التجارية يعيدون ترتيب حساباتهم الإستراتيجية للإنتاج والتسويق



حتى الزبائن اختفوا!

ضغوطا هائلة على القاعدة الصناعية الصينية.

وهذا الأسبوع، ستفرض بروكسل رسوما تصل إلى 35.3 في المئة على المركبات الكهربائية المصنوعة في الصين، مما يزيد من حدة النزاع التجاري مع بكين التي أطلقت خطوات انتقامية خاصة بها.

القادرين على تصنيع وبيع السلع بأسعار أرخص.

كما هدد دونالد ترامب بغرض رسوم جمركية شاملة بنسبة 60 في المئة على السلع الصينية إذا فاز في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة الثلاثاء المقبل، مما قد يضع

كلارك "حتى الآن، يبدو نهجهم في محاولة إصلاحها أشبه بوضع بعض الضمانات على الجروح الكارثية".

وتكافح شركات صناعة السيارات الأوروبية ومصنعو الأجهزة البيضاء مثل إلكتروولوكس للمنافس في أسواقها المحلية مع المنافسين الصينيين

من البائعين المحليين نمواً ثابتاً أو فاتراً في المبيعات، حيث أفادوا أن المستهلكين ما زالوا محبطين للغاية بسبب المشاكل الاقتصادية في البلاد.

وكما سمرت الصناعة الثقيلة برحلة صعبة تتوقع الشركات التي تعمل في القطاع أن تستمر هذه الحالة لفترة أطول، مما يدفع المستثمرين لإعادة ترتيب حساباتهم.

وقال الرئيس التنفيذي سيلفيو نابولي بعد أن أعلنت شركة شنذرل السويسرية لصناعة المصاعد والسلامة المتحركة عن إيراداتها الفصلية في 17 أكتوبر الجاري "حتى الآن، أود أنؤكد أنه لا يوجد تعاف واضح، ولا في الأفق". وبعد عودته من رحلة إلى الصين في وقت سابق من هذا الشهر، أكد نابولي أنه لم ير أي علامات تشير إلى أن السوق قد وصلت إلى القاع، خاصة وأن الصين شكلت 15 في المئة من إيرادات شنذرل العام الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي إنه لا يعتبر تدابير التحفيز بمثابة "البازوكا" التي يحتاجها الاقتصاد، ولكن قد يكون هناك المزيد من الوضوح في فبراير الماضي، عندما تصدر الشركة نتائج العام بأكمله.

ولا يزال موسم الأرباح في بدايته للكثير من العلامات التجارية، ولكن التوقعات للشركات ذات التعرض للصين كانت منخفضة بالفعل.

وهناك المزيد من التقييمات السلبية المحتملة القادمة، حيث لم يعلن سوى عدد صغير من مئات الشركات على مؤشر ستوكس 600 الأوروبي ومؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأميركي عن نتائجها حتى الآن.

وقالت جيليان ديسن، مديرة المحافظ في بيكيت لإدارة الأصول في جنيف لرويترز "لقد سمعنا من الكثير من الشركات أن الأمر يتعلق بتباطؤ دوري أكثر من كونه شيئاً هيكلياً، لذا فإن الأمر ينتظر عودة تلك الثقة، وانتظار أن يبدأ هذا التحفيز في العمل حقاً".

وسوف يعتمد ذلك على وصول التحفيز الحكومي الصيني إلى الأسر وتشجيعها على إنفاق الأموال مرة أخرى.

وقال إريك كلارك، مدير المحفظة في صندوق راشيويال داياناميك براندرز "لقد أظهرت الحكومة بوضوح أنها تدرك أن البلاد تعاني من العديد من المشاكل الكبيرة".

وتواجه الشركات أيضاً رياحاً معاكسة محتملة أخرى، وأضاف

تواجه العديد من الشركات العالمية الكبرى العاملة في السوق الصينية ورطة تقلب ثاني أكبر اقتصاد في العالم، حيث بدأت في إعادة ترتيب إستراتيجياتها الاستثمارية لتفادي أي صدمات محتملة الفترة المقبلة وسط ضبابية تغطي على فرص انتعاش قريب للنمو.

التحفيز غير مؤكد، والمستثمرون غير مقتنعين حتى الآن بأن جهودها ستحفز الاقتصاد البالغ 18.6 تريليون دولار.

ولا تزال بعض الشركات تستثمر على الرغم من التباطؤ. وتعوّض شركة هيرميس لصناعة الحقائب اليدوية ببركين عن انخفاض حركة المرور في الصين بقمم سلة متوسطة أعلى، وتبيع المجوهرات والسلع الجلدية والملابس الجاهزة للرجال والنساء.

وبعد افتتاح متجر في مدينة شننتشن الأسبوع الماضي، تخطط هيرميس لافتتاح متجر ثان في مدينة شننيانغ في ديسمبر المقبل، ومنفذ رئيسي في بكين العام المقبل. لكن بالنسبة للآخرين، تغيرت الأعمال في الصين على المدى الطويل. وقال الرئيس التنفيذي لشركة يونايكد إيرلاينز سكوت كيربي "كنا نسير، على ما اعتقد، ما يقرب من 10 رحلات يومياً إلى الصين، واعتقد أن تلك الأيام قد ولت".

وتمتلك الشركة الآن ما يصل إلى ثلاث رحلات يوميا من لوس أنجلوس إلى شنغهاي، ولا تتوقع أن يتغير ذلك قريباً. وأضاف كيربي "إنه عالم مختلف تماماً". وشهد موسم أرباح الربع الثالث من العام الحالي، الذي بدأ الآن على قدم وساق، سلسلة من المسؤولين التنفيذيين في الشركات يصفون بيئة الأعمال الصينية المضطربة.

وقال إرمينجيلدو زينغا، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة السلع الفاخرة الإيطالية التي تحمل الاسم نفسه، إنه يتوقع استمرار الأوقات "الصعبة" في الصين حتى أوائل عام 2025 على الأقل.

وتحمل قطاع السلع الفاخرة وطاة الركود، حيث يتقل عدم اليقين الاقتصادي كاهل المتسوقين من الطبقة المتوسطة ويجعل حتى أثرياء الصين أكثر تردداً في الإنفاق.

وأوضحت شركة أ.في.أم.أتش الفرنسية المتخصصة في مجال الرفاهية، التي ساعدت مبيعاتها الصينية في جعلها أكبر شركة أوروبية من حيث القيمة حتى العام الماضي، إن ثقة المستهلك في البلاد كانت عند أدنى مستوياتها على الإطلاق. ومع انطلاق حدث التسوق الضخم في يوم العزّاب في الصين، يتوقع العديد

بكين - شرعت العديد من الشركات الأجنبية في خفض الأسعار والتكاليف وتقليص أنشطتها في السوق الصينية، مع استمرار ضعف ثاني أكبر اقتصاد في العالم على الرغم من جهود بكين لتقلب الأمور.

وتقول أسماء كبيرة بما في ذلك هيرميس ولوريل وكوكا كولا ويونايكد إيرلاينز ويونيليفر ومرسيدس إن الزبائن الصينيين يحدون من الإنفاق مع استمرار أزمة العقارات وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.

وقد غيرت بعض الشركات بالفعل إستراتيجياتها في الصين. وأكدت شركة ميرسين الفرنسية لصناعة الغرافيت الكربوني الأسبوع الماضي أنها ستغلق مصعناً لإنتاج منتجات نقل الطاقة في الصين لأنها لا تستطيع المنافسة مع المنافسين المحليين.



وفي الوقت نفسه، عمقت شركات أغذية دولية مثل دانون ونستله تخفيضات الأسعار أو تسعى إلى تعزيز أحجام التسوق عبر الإنترنت.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة كوكا كولا جيمس كوينسي في محادثة أرباح للمستثمرين الأربعاء الماضي إن "بيئة التشغيل في الصين لا تزال صعبة". وأضاف "الاقتصاد لا ينطلق".

ووعدت الحكومة الصينية بالمزيد من المساعدة، لكن نطاق وتوقيت المزيد من

يونايتد إيرلاينز الأميركية تدشن رحلاتها المباشرة إلى مراكش

عدد السياح الذين تقلهم شركة الطيران الأميركية إلى البلاد إلى 10 ملايين بحلول عام 2027.



وأفادت الشركة الأميركية في بيان أوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية الاثنين أن "هذه الخدمة الموسمية الجديدة التي ستعمل ثلاث مرات أسبوعياً، تعتبر جزءاً من التوسع المستمر لشبكة خطوط يونايتد في أفريقيا". وأضافت "الخط إلى مراكش يعزز خطوط القائمة من كيب تاون بجنوب أفريقيا، إلى نيويورك وواشنطن، ومن جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا إلى نيويورك ومن العاصمة الغانية أكرا إلى واشنطن ومن العاصمة النيجيرية لاغوس إلى واشنطن".

وتتخطى يونايتد إطلاق الخدمة في السنغال بعد موافقة الجهات التنظيمية في البلد الأفريقي، على أن تطلق خطوطاً إلى وجهات أخرى في القارة أكثر من أي شركة طيران أميركية أخرى. وأبرزت الشركة أن خدمات الطيران الجديدة ستساهم في تعزيز صناعة السياحة المتنامية في أفريقيا، التي شهدت زيادة بنسبة 13 في المئة في عدد الوافدين في الربع الأول من هذا العام مقارنةً بسنوية، وفقاً لمنظمة السياحة العالمية.

إستراتيجيته في السوق الأميركية، بهدف الوصول إلى مليون سائح أميركي يزورون المغرب كل عام.

وتهدف الحكومة المغربية إلى زيادة عدد الزوار سنوياً بما لا يقل عن مليون سائح بحلول نهاية العقد الحالي، ليصل العدد الإجمالي إلى 26 مليوناً مقارنة مع 14.5 مليون زائر في 2023.

كما تسعى إلى جعل الدار البيضاء مركزاً حديثاً يتمتع بقدرة استيعابية كبيرة، مع سوق ضخمة، خاصة عقب حصول البلد على حق تنظيم مونديال 2030 لكرة القدم مع إسبانيا والبرتغال.

وبدأت الحكومة العام الماضي بمضاعفة الرحلات الجوية الأجنبية إلى البلاد حيث تم التوصل إلى اتفاق مع شركة رايان إير ويتوقع أن يتضاعف

مراكش (المغرب) - أطلقت شركة يونايتد إيرلاينز الأميركية أول خدمة مباشرة على الإطلاق بين مركزها في مطار نيويورك لبريتري الدولي في نيويورك ومطار مراكش المنارة في المغرب.

واحتفت يونايتد الجمعة الماضي بوصول الرحلة الافتتاحية إلى مراكش لتكون أول شركة طيران تقوم بتشغيل رحلات مباشرة من المدينة الحمراء إلى الولايات المتحدة.

وتصحب هذه الخطوة في مساعي الرباط لجذب المزيد من الزوار إلى البلاد وخاصة من أميركا الشمالية، في سياق إستراتيجية موسعة لتوسيع خارطة الوجهات العالمية بالشراكة مع أبرز شركات الطيران العالمية.

ومن خلال إطلاق الخط المباشر الجديد يعزز المكتب الوطني المغربي للسياحة



زورا المغرب

مشاريع الاستثمار في أفريقيا تتلقى دفعة سعودية قوية

المقبلة، والتي أشار الجدعان إلى أنه جرى اعتماد 2.5 مليار دولار منها حتى الآن.

وأكد الجدعان أن شراكة بلاده مع أفريقيا ليست قوية فحسب، بل تنمو أيضاً بشكل متسارع، فيما تتجاوز جهود الحكومة تجاه أفريقيا حدود السعودية. وعلى رأس تلك الجهود تأتي قضية استدامة الديون وهي أحد التحديات التي تواجه الدول الأفريقية والتي تحتاج إلى تعاون دولي جاد وعاجل لمساعدة تلك الدول في معالجة ديونها السيادية.

وشدد الوزير على أن بلاده قطعت شوطاً في علاج تلك المشكلة الأفريقية عبر مبادرات تعلق خدمة الديون والإطار المشترك لمجموعة العشرين التي أطلقت

أثناء رئاسة السعودية للمجموعة، وأسهمت بصورة مباشرة في دعم دول مثل تشاد وزامبيا وغانا وإثيوبيا.

وتتطلع السعودية إلى ضخ ما يصل إلى 41 مليار دولار في صورة استثمارات وتمويلات مشاريع إنمائية في دول أفريقية.

وفي نوفمبر الماضي، قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في كلمة بالقيمة السعودية - الأفريقية إن "المملكة تتطلع إلى ضخ استثمارات سعودية جديدة في مختلف القطاعات بالقارة بما يزيد عن 25 مليار دولار".

وأشار إلى تأمين وتمويل 10 مليارات دولار من الصناديق مع تقديم تمويل إضافي بخمسة مليارات دولار لأفريقيا حتى 2030، وذلك لتطوير علاقات الشراكة مع دول القارة وتنمية مجالات التجارة والتكامل.

المتجددة من المجالات الأحدث للشركات السعودية في القارة.

وتندفع السعودية لتنويع استثماراتها في العالم في منافسة لاجرتها الخليجية دولة الإمارات التي تبدأ دورها في تزايد مع حكومات أفريقيا وهي تعمل على تثبيت أقدامها الاستثمارية والتجارية مع العديد من الدول سواء العربية أو كينيا أو جنوب أفريقيا وغيرها.

وعلى سبيل المثال، ضخّت شركة أكوا باور المدرجة في سوق الأسهم السعودية، أكثر من 7 مليارات دولار من أجل إنشاء محطات طاقة متجددة في عدة دول أفريقية.



محمد الجدعان
القطاع الخاص ضخ
5 مليارات دولار
كاستثمار في القارة

وقالت الشركة الأحد الماضي إنها "تتوقع أن تبلغ محطة ريدستون للطاقة الشمسية المركزة في جنوب أفريقيا،

سعتها الإنتاجية القصوى البالغة 100 ميغاواط خلال الأيام القليلة المقبلة".

وأشارت أكوا باور إلى أن محطة كوم أمبو للطاقة الشمسية في مصر بلغت

طاقاتها الكاملة والتي تصل إلى حوالي 200 ميغاواط.

وعلى صعيد آخر، خصص بنك

الرياض - تلقت أفريقيا دعماً قوياً من السعودية في سياق خططها الاستثمارية في أسواق القارة والمساعدة في تمويل العديد من المشاريع التنموية خلال المرحلة المقبلة بما يساعد دولها على تحفيز اقتصاداتها.

وكشف وزير المالية محمد الجدعان الاثنين أن القطاع الخاص السعودي بدأ في تنفيذ استثمارات بقيمة 5 مليارات دولار في أفريقيا، ضمن استثمارات إجمالية بمليارات الدولارات من المتوقع أن يضخها القطاع في القارة خلال السنوات العشر المقبلة.

ويعكس هذا التمشي حجم مراهنة السعودية على أفريقيا كوجهة اقتصادية واستثمارية واعدة، وأيضاً للمنافسة مع كبار القوى العالمية، كما تتركز به القارة من فرص في قطاعات مثل التعدين والطاقة وغيرهما.

ويقول المتابعون إن الاهتمام السعودي بالاستثمار في القارة صار واضحاً بشكل أكبر بعد أن خصصت الرياض أكثر من مليار دولار ضمن مبادرة الملك سلمان بن عبدالعزيز الإنمائية.

وفضلاً عن ذلك، يخطط الصندوق السعودي للتنمية لضخ 5 مليارات دولار لتنفيذ مشاريع تنموية في البلدان الأفريقية على مدى السنوات العشر المقبلة والتي بدأ تنفيذها بالفعل، وفقاً لما أكدّه الجدعان في القمة الاستثمارية لمنتدى مبادرة مستقبل الاستثمار.

وينشط المستثمرون السعوديون في مجالات متنوعة في أفريقيا، أهمها القطاع الزراعي، فيما كان قطاع الطاقة

تحديات تعترض استخدام الأمونيا الخضراء في الشحن البحري

القطاع يصطدم بمعضلاتي التكاليف والسلامة لاستخدام الوقود النظيف

تصطدم شركات الشحن البحري التي تكافح لتتظليل أعمالها، بما ينسجم مع مساعي مسح البصمة الكربونية بتحديات تتعلق بصعوبة استخدام الأمونيا الخضراء، وذلك بالنظر إلى مشكلتي التكاليف والسلامة، ما قد يبطئ من تحقيق أهداف الصناعة التي تعد من أبرز الملوثين في العالم.

لندن - أكمل الشاحنون في أحد أكبر موانئ التصدير في العالم في غرب أستراليا، بامان أول عملية نقل للأمونيا من سفينة إلى أخرى الشهر الماضي، وهو اختبار رئيسي لتبنيها كوقود بحري في الدفع نحو طاقة أنظف. ومن المقرر أن تدخل أول سفن الشحن التي تعمل بالأمونيا الخدمة في العام 2026، وهو أحد البدائل العديدة، التي تستغلها الصناعة لتقليص البصمة الكربونية التي تشكل أحد الاتجاهات الرئيسية لتنظيف قطاع النقل البحري. لكن الخبراء يقولون إن الأمونيا تواجه عقبات كبيرة تتعلق بالتكلفة والسلامة كوقود شحن مقارنة بغيرها، مثل الغاز الطبيعي المسال والميثانول والوقود الحيوي. وتتمتع جاذبية الأمونيا في أنها خالية من الكربون، وستكون وقودا خاليا من الانبعاثات إذا تم تصنيعها من الهيدروجين المنتج بالكهرباء المتجددة. لكن السلامة تشكل تحدياً كبيراً للمنتج المستخدم عادة في الأسمدة والمفحرات. وقالت لور باراتجين، رئيسة العمليات التجارية في شركة التعدين العملاقة ريو تينتو لوكالة رويترز "حالياً، يشكل الافتقار إلى التنظيم والخبرة في الاستخدام وسُمية الأمونيا على متن السفن عوامل ردة رئيسية للسلامة".

وربو أكبر منتج عالمي لخام الحديد وأكبر مصدر في مدينة دامبير الأسترالية، حيث أجريت تجربة نقل الأمونيا. وهي تدبر سفناً كبيرة تعمل بالوقود المزوج تعمل بالوقود البحري التقليدي أو الغاز المسال، لكنها لم تستأجر أو تطلب سفناً تعمل بالوقود المزوج بعد.

وأضافت باراتجين "في انتظار تقننا وثقة شركائنا والصناعة والمجتمعات، في السيطرة على المخاطر بشكل كاف، سننظر في استئجار سفن تعمل بالوقود المزوج للأمونيا، وهو ما يظل توقيتاً المحدد غير مؤكد". كما يتردد الشاحنون الآخرون. وعلى مستوى العالم، تم طلب 25 سفينة تعمل بالوقود المزوج بالأمونيا فقط حتى هذا العام، متخلفة عن أسطول يضم 722 سفينة تعمل بالغاز و62 سفينة تعمل بالميثانول حتى العام ذاته، بما في ذلك الطلبات والسفن التي تعمل بالفعل. ولا يوجد سوى سفينتين صغيرتين تعملان بوقود الأمونيا في الخدمة الآن، بما في ذلك قاطرة في اليابان.

وفي أواخر سبتمبر الماضي أعلنت إيموجي، إحدى الشركات التي تقدم حلول تحويل الأمونيا إلى طاقة فعالة وقابلة للتطوير والمتقدمة، أنه تم إكمال أول سفينة بحرية في العالم تعمل بالأمونيا وخالية من الكربون لرحلتها الأولى بنجاح. وانطلقت السفينة أن.اتش 3 كاركين، وهي قاطرة بحرية تم بناؤها في الأصل عام 1957، وتزويدها بنظام تحويل الأمونيا إلى طاقة كهربائية من إيموجي، على أحد روافد نهر هسون، من المنبع من مدينة نيويورك. ويشكل هذا الإجراء التجريبي خطوة مهمة نحو الحد من انبعاثات الكربون العالمية وتمكين الصناعة البحرية من تحقيق هدف المنظمة البحرية الدولية

وإزالة الكربون البحري 400 خطر مرتبط بتزويد السفن بالأمونيا، والتي يقول المركز إنه يمكن التخفيف منها بإجراءات مثل وصلات الإطلاق في حالات الطوارئ لإغلاق الأنظمة عند اكتشاف تسرب. وتعمل المنظمة على تطوير خطة تفصيلية للاستجابة لحوادث الطوارئ في حالات تسرب الأمونيا، والتي يصعب احتواؤها مقارنة بتسربات النفط. وقالت لين لو، الرئيسة التنفيذية للمركز العالمي لإزالة الكربون البحري (جي.سي.إم.دي) إنه "بالنسبة إلى النفط، يمكنك أن ترى ذلك، فهو يبقى هناك وينتشر في الماء، لكن الأمونيا تتبدد في الهواء".

وقد طورت شركة نيبون يوسين كاشيا اليابانية (أن.وي.كي)، التي وافقت على بناء أول ناقلية غاز متوسطة الحجم تعمل بالأمونيا في العالم، معدات خاصة لتزويد السفن بالوقود بالأمونيا. وقال تاكاهايرو روكورودا، المدير العام لمجموعة أعمال الجبل القادم للوقود في شركة أن.وي.كي، إن "الصناعة ستحتاج إلى وضع إرشادات للبحارة لإدارة الوقود بامان".

وقامت سنغافورة، أكبر مركز لتزويد السفن بالوقود في العالم، باختيار شركات لدراسة جدوى الأمونيا لتوليد الطاقة والتزويد بالوقود، وهي تعمل على تطوير معايير تزويد السفن بالوقود بالأمونيا. وستتبع على التكاليف أن تنخفض بشكل حاد لجعل الأمونيا قادرة على المنافسة في مجال التزويد بالوقود.

التحول ليس أمراً هيناً

ضريبة الكربون الأوروبية تلاحق الصادرات المصرية

ارتفاع تكاليف التحول للاقتصاد الأخضر يقوض التجارة الخارجية



منتجاتكم تحتاج إلى ضبط المعايير

المرتبطة بإنتاجها وتوزيعها واستهلاكها، وتتبع ضرائب الكربون المدفوعة مقابل المواد الخام الخاصة بها. وتابع "هناك مقترحات عالمية بشأن الضريبة التي يجري احتسابها على أساس الفارق بين سعر الكربون المحلي وسعره في الاتحاد الأوروبي، حيث تدرس بعض الدول حول العالم فرض ضريبة خاصة بها على السلع عالية الكربون، لتجنب الضريبة الأوروبية".

ومن البلدان التي بدأت تتحرك للخروج من الأزمة الهند التي تعزز تحصيل الضريبة محلياً بنفسها بدلاً من الاتحاد الأوروبي، حتى تتمكن من استخدامها في تحولها إلى الطاقة الخضراء.

ووفقاً لتقارير أوروبية، يمكن إضافة سلع متعددة تشملها الضريبة الجديدة وليس الاقتصار على السلع كثيفة استخدام الطاقة فقط، مثل المواد الكيميائية والبوليمرات ومنتجات الزيوت المعدنية ولب الورق والورق وغيرها، لكنه يستغرق وقتاً طويلاً وربما يكون ذلك بحلول 2030.

وتشمل الضريبة بنوداً متعددة، حيث تطبق على 10 في المئة من واردات الاتحاد القادمة من الصين والبرازيل، و25 في المئة من وارداتها من الهند.

وقد تخسر موزمبيق بمفردها نحو 1.6 في المئة من إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي، إذ أن أكثر من نصف صادرات الألومنيوم الخاصة بها توجه إلى الدول الأوروبية.

ومن المؤكد أنه لن تقدم آلية حدود الكربون أي استثناءات للدول منخفضة ومتوسطة الدخل، مثل مصر، أو حتى إلى أقل دول العالم نمواً، مثل أفغانستان وأفريقيا وشبه القارة الهندية ووسط وجنوب شرق آسيا وأوروبا.

وقال روس تومبسون الرئيس التنفيذي لمجموعة الإستراتيجية والنمو في موانئ أبوظبي "تتمتع المجموعة بحضور عالمي واسع، ومكانة رائدة في الأسواق الرئيسية".

وأوضح أن موانئ أبوظبي تعمل في مختلف قطاعات الأعمال بما في ذلك الصناعة والنقل والتجارة والخدمات اللوجستية، لتسهم بشكل متزايد في ربط أبوظبي ودولة الإمارات مع مختلف الدول، وتكون حلقة الوصل وبوابة التجارة مع العالم".

المستوردين توثيق البصمة الكربونية للسلع التي يستوردونها والإبلاغ عنها، ومن يخالف يتعرض لعقوبات تتمثل في دفع رسوم على الاستيراد". وأشار إلى أن مواكبة الشركات المصرية لشروط الاتحاد ليس يسيراً، لأنه يستوجب تكاليف مرتفعة، فضلاً عن استخدام الطاقة الخضراء وهي باهظة للغاية، ويصعب أن تطبقها لحاجة ذلك إلى العملة الصعبة.

ومن المتوقع أن يتغير كل ذلك بحلول 2026، لأنه سيفرض على المستوردين أيضاً دفع ضريبة على الانبعاثات الناتجة عن السلع التي يستوردونها، وستعوض ضريبة الكربون الحدودية الاختلاف بين سعر الكربون المحلي، إن وجد، والسعر في دول الاتحاد الأوروبي.

وحسب البيانات الأوروبية الرسمية عن كلفة الكربون ستدفع الشركات في الاتحاد نحو 85 دولاراً لكل طن من ثاني أكسيد الكربون الذي ينتجونه. ومن المزمع أن تعمل هذه الآلية على إحداث تغيير جذري في الطريقة التي تؤمن بها الشركات السلع والموارد، حيث ستعمل على تغيير تكاليف الإنتاج من خلال فرض عقوبة بيئية على السلع عالية الكربون.

وقال رئيس جمعية مستثمري ألف مصنع بالقاهرة الجديدة هشام كمال إنه "يعلن على الشركات المصرية اتخاذ تدابير سريعة للحفاظ على مكانتها في السوق العالمية وكذلك صادرات المنتجات المحلية وإن كان الأمر صعباً ويتطلب دعماً حكومياً كبيراً".

وأوضح "لـالعرب" أنه يجب على المؤسسات المصرية تطوير أنظمة للكشف عن المعلومات المتعلقة بالبصمة الكربونية لمنتجاتها، وتوثيق كمية الانبعاثات

ومن المرجح أن يكون التأثير الاقتصادي المترتب على القواعد الأوروبية الجديدة المتعلقة بالمناخ والمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة ملموساً بشكل أكبر في الأسواق الناشئة بالمقارنة مع أوروبا، ولا توجد أسواق على استعداد للتعامل مع الإجراءات الجديدة.

ويُمكن لبعض الإصلاحات الأكثر أهمية والمتعلقة بالمناخ الصادرة عن الاتحاد أن تتسبب في استبعاد العديد من شركات الدول النامية تماماً من أسواق التصدير الرئيسية، ما لم تبدأ الشركات في التعامل معها سريعاً. وأكد نائب رئيس مجلس الأعمال المصري - الصيني مصطفى إبراهيم أن المعايير الأوروبية تضم آلية تعديل حدود الكربون، والتي من المقرر أن تنفذ مطلع 2026.

وتوقع أن يكون لها أثر كبير على الصادرات المحلية، خاصة الصناعات التي تنقسم باستهلاك الكثير من الطاقة، مثل الصلب والألومنيوم والإسمنت والأسمدة.

وضريبة الكربون الحدودية، هي رسوم انبعاثات تفرض على السلع الموردة إلى أوروبا، وصممت لوضع سعر عادل على الانبعاثات الناجمة عن إنتاج السلع كثيفة الكربون التي تشتريها دول الاتحاد، وتهدف إلى تشجيع الإنتاج الصناعي النظيف في الدول الأخرى، بحسب المفوضية الأوروبية.

ويهدف الاتحاد من خلال هذه الضريبة إلى إنشاء الشركات عن التوجه إلى الدول التي تضم لوائح مناخية أقل طموحاً وتأثيراً هرباً من النفقات والضرائب الإضافية.

وقال إبراهيم لـ"العرب" إنه "بدءاً من العام الجاري تلتزم آلية حدود الكربون

تسعى السلطات المصرية إلى إيجاد حلول مستمرة تتفادى من خلالها ضريبة الكربون الحدودية التي يعتزم الاتحاد الأوروبي تفعيلها بشكل رسمي بداية من عام 2026، ما يمثل ضغطاً كبيراً على الحكومة لتصنيع منتجات تتواءم مع الاقتصاد الأخضر.

القاهرة - وضعت مصر جزءاً كبيراً من رهاناتها على دعم صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي بالعمل على جذب التمويلات الميسرة والنموية، لتعظيم نسبة المدخلات الخضراء في صناعة المنتجات، باعتبارها أحد الشروط الأساسية التي وضعتها دول الاتحاد للاستيراد. وتخطط الحكومة بالتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني لوضع خطة إنقاذ للصناعات المحلية، لكن الوقت والتكاليف لا يسعفانها للتكيف مع المعايير الجديدة للاتحاد الأوروبي، ما يعتبره محللون تهديداً كبيراً لصادرات البلاد.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري للقاهرة، حيث استحوذت بلدانه على 31.1 في المئة من الصادرات المصرية في العام المالي الماضي، وفق بيانات البنك المركزي.

وشكلت الصادرات التي تعتمد أساساً على الوقود الأحفوري النسبة الأكبر، وعلى رأسها الألومنيوم بنسبة 79 في المئة من إجمالي صادرات هذا المنتج، وفق بيانات البنك الدولي. وتضاف إلى ذلك نحو 36.7 في المئة من صادرات الحديد والصلب، إلى جانب 30.6 في المئة من صادرات الأسمدة ونحو 4.1 في المئة من صادرات الإسمنت.



وقالت مصادر حكومية لـ"العرب" إن السلطات تعمل على خطة لمساعدة الصناعة المصرية لأجل التكيف مع المعايير الجديدة للاتحاد الأوروبي والسعي للالتزام بآلية ضبط الحدود الكربونية رغم صعوبتها في التطبيق لحماية القدرة التنافسية للصادرات. وأضافت المصادر أن الخطة التي تتم بالتنسيق بين أعضاء من الحكومة وعدد من رؤساء جمعيات المستثمرين ورجال الأعمال يجري حالياً إعدادها. وأوضحوا أنها تركز في مجملها على جذب المزيد من التمويلات الميسرة من شركات التنمية وبشكل خاص الاتحاد الأوروبي، تمهيداً لعرضها على رئيس الحكومة مصطفى مدبولي.

موانئ أبوظبي تعزز مسار تنويع الاقتصاد الإماراتي

مباشر وغير مباشر على مستوى أبوظبي، ما يعادل 32.1 في المئة من إجمالي وظائف قطاع التصنيع في الإمارة.



وتعليقا على التقرير قال محمد الشامسي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمجموعة "تؤكد هذه النتائج على حجم مساهماتنا ودورنا المتنامي في رفد التجارة

والأنشطة السياحية المرتبطة بعملياتها، وأنشطتها في مناطقها الصناعية. وعلى مدار عام 2022، تعززت مساهمة المجموعة في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لدولة الإمارات وأبوظبي، مدفوعة بالآداء القوي لقطاع المدن الاقتصادية والمناطق الحرة، والذي شكّل نسبة 95 في المئة من إجمالي هذه المساهمة.

وساهمت أنشطة وعمليات المجموعة خلال ذلك العام في توفير ما يصل إلى 398 ألف وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر، بنسبة شكلت 14.1 في المئة من إجمالي الوظائف في القطاع غير النفطي في الدولة.

كما كان لموانئ أبوظبي التي تأسست في عام 2006 دور كبير في توفير نحو 8 في المئة من الوظائف في قطاع البناء والتشييد وقطاع التصنيع في السوق الإماراتية.

وفي العام نفسه، ساهمت المجموعة في توفير ما مجموعه 261.7 ألف وظيفة بشكل

أبوظبي - كشفت موانئ أبوظبي الشركة الرائد للتجارة والصناعة والخدمات اللوجستية، عن نتائج تقرير جديد يسلط الضوء على الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمجموعة ودورها المتنامي كمحرك رئيسي للتنويع الاقتصادي في إمارة أبوظبي ودولة الإمارات عموماً.

وفدعت الأنشطة المتنوعة للمجموعة مساهمتها في اقتصاد إمارة أبوظبي غير النفطي بنسبة 22.9 في المئة خلال العام 2022 بقيمة مضافة تصل إلى 132.7 مليار درهم (36.15 مليار دولار)، بحسب دراسة أجرتها شركة أكسفورد إيكونوميكس.

كما ساهمت موانئ أبوظبي في تحقيق 11.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي لدولة الإمارات، بما يعادل 150.6 مليار درهم (41 مليار دولار) خلال العام نفسه.

واستندت تقديرات أوكسفورد إيكونوميكس إلى كل من نتائج الأنشطة التشغيلية للمجموعة، وإنفاقها الراسمالي،

مهرجان الشعر المغربي يحتفي بالقصائد في فضاءات المدينة الحمراء

شعراء من مختلف أنحاء المغرب يقرأون قصائدهم في مراكش



ترسيخ التواصل الإنساني عبر الشعر

الإصرار على الاعتناء بالبعد الثقافي والتربوي والإبداعي، كما تجدر الإشارة إلى اهتمام دار الشعر بالأطفال، شعراء المستقبل، خصوصا في أنشطة ورشات الكتابة الإبداعية والشعر الممسرح التي تزرع بذور التنشئة الاجتماعية والفنية، وتنمي الذائقة الفنية.

ورأى الأزرق، أن مهرجان الشعر المغربي في دورته السادسة، كان عرسا ثقافيا ناجحا بامتياز، يسعى إلى ترسيخ التواصل الإنساني العميق والانتصار لقيم الود والسلام، وحيا بكل محبة وامتنان "دار الجمال، ودار الحياة، ودار الشعر بمراكش، ودائرة الثقافة بالشارقة"، على الدعم المستمر والدافئ للشعر وللشعراء، والمساهمة منذ سنوات في الرقي بالمشان الثقافي والإبداعي بالمغرب، ونسوة إلى أن المهرجان كان ناجحا على مستوى مواد البرنامج والأسماء المبدعة المشاركة، كما أنه جعل الشعراء بمختلف تنوعهم يحفون معقد متآلي وملهم، وعائلة منسجمة ومتناغمة، وكانت واسطة هذا العقد دار الشعر.

بدوره قال الشاعر محمد كبداني "لا يسعنا باعتبارنا شعراء شبابا إلا أن نقدر هذه المبادرة العربية، ونقول بالشعر سنجد صلة وصل بين ما نريد، وبين ما هو موجود فعلا".

بالشارقة، مما جعل الإمارة منارة حقيقية للثقافة والفنون والآداب بالعالم العربي. وأوضحت عمور حول المهرجان، "وأنا في مدينة مراكش محمولة بهذا اللق الشعر، أحس أنني أرفل بين الكلمات الدافئة التي يتردد صداها بين الشعراء والنقاد، وأنا سعيدة كون دار الشعر في مراكش هي التي كرست بانتظام ومثابرة هذا الحضور المشرق والبهى، وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر لدار الشعر والمسؤولين الذين يسهرون على رعاية الشعر والشعراء".

في دورته الجديدة تنقل المهرجان بين مؤسسات ثقافية وأكاديمية ومناطق عدة داخل مراكش محتفيا بالقصيدة ومبدعيها

من جهته قال يوسف الأزرق "يوصفي شاعرا ومتقبعا للأنشطة الثقافية لبيوت الشعر في الوطن العربي ومن ضمنها المغرب، يتضح بشكل جلي، هذا الاشتغال الثقافي العميق، المتواصل المتعدد والمتجدد للرقى بالشعر والشعراء، وهذا

على إمكان الوصول إلى الذات، بينما قرأ أيوب آيت لمقدم من قصيدة بعنوان "حنين لخليل الغياب".

مشروع ثقافي

رأى مشاركون في مهرجان الشعر المغربي، أن مشروع الشارقة الثقافي نتاج رؤية ثقافية متكاملة، ويمتد ليشمل وطننا العربي ككل، والبعد الثقافي في مختلف مكوناته وأنواعه الإبداعية، ويؤكد هؤلاء أن المشروع يدفع إلى الأمام عجلة الإبداع، بصورة مثقنة تسعى إلى تحقيق الإشعاع الثقافي للمكون العربي. واعتبر المشاركون أن مهرجان الشعر المغربي استجاب لكل معايير الإبداع، من خلال استقطاب أسماء وأزنة مرموقة من رواد الحرف عبر ربوع المغرب، وجعل الشعر رافدا رئيسا من روافد الإبداع.

ولفتت الشاعرة والناقدة عائشة عمور الفائزة بجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، أن مشروع الشارقة الثقافي هو نتاج رؤية تشمل البعد الثقافي في مختلف مكوناته وأنواعه الإبداعية الشعرية والسردية والتشكيلية والنقدية، وكذلك من خلال تنظيم الجوائز الثقافية وإصدار المجلات وتنظيم المعارض الفنية والثقافية من قبل دائرة الثقافة

الشاعر وسير القصيدة"، بمشاركة الباحثين: نادية العشري، وعبدالجليل لكريفة، وممراد المتبوي، وأقيمت في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي عياض في مراكش، وحضرها عدد كبير من الأكاديميين والطلاب وجمهور المهرجان، وطرحت الندوة، سؤال العلاقة الملتبسة والمشتبكة بين "الشعر والسيرة.. ذاكرة الشاعر وسير القصيدة".

وفي المداخلات الأولى بعنوان "القصيدة السيرة ذاتية: ذات الشاعر بين التسيير والتخييل"، عمق الناقد مراد المتبوي أسئلة الكتابة الشعرية السيرة ذاتية في ديوان عبد القادر الشاوي "بالنيابة عني يا أيها القناع" (2023) لإبراز اشتغال السيرة ذاتية في قصائده، من خلال تجربة شخصية صعبة مر بها الشاعر وحاول بعدها لملمة شطابا ذاته، وتجاوز أثرها بضمير المتكلم الذي يتحول بكيمياء الكتابة إلى صوت الإنسانية جمعاء.

أما مداخلات نادية العشري فقد أشارت إلى ارتباط الكتابة السيرة بمدى توفر المساحة، ومفهوم الذات، ونظرا لتوفر هامش من المساحة، والاعتراف بنون النسوة في الثقافة الأندلسية، تناولت الناقدة، تقاطعات السيرة مع الكتابة الشعرية النسائية من خلال نماذج من أشعار الأندلسيات، وعلى رأسهن ولادة بنت المستكفي، وما طرحته تجربتها الشعرية من ثورة سببها الأساس في الربط بين تخيلية قصائدها وواقعها الفعلي.

أما المداخلات الأخيرة، فكانت من إلقاء عبد الجليل لكريفة، واختار أن يسائل تناقض السيري والشعري من خلال قصيدة الجبالي مثير "فاطما"، التي ولدت القصيدة في تخوم الشعري والاجتماعي؛ إذ هي تعبير عن التشابك بين عديد المكونات الحياتية، وهكذا، عمدت الكتابة الشعرية في القصيدة إلى الاستعارات من أجل التعبير عن واقع مرجعي.

وفي جلسة شعرية تلت الندوة، اقترحت دار الشعر بمراكش، أن يستمع جمهورها إلى تجارب شعرية ينهل شعراؤها في كتابتهم من معين السيرة الذاتية، حيث استمتع الحضور بإلقاءات شعرية متنوعة، لعائشة عمور التي ساءت اللغة باعتبارها حجابا، ويوسف الأزرق الحذر من الأمنيات بوصفها مكائد، وأيوب آيت لمقدم الذي يرى في الهموم قلائد في الصدر، وعمر العصري الناته في "7 تلاوي" بمراكش، حيث تختصر المتاهة

مثل مهرجان الشعر المغربي، الذي أقيمت فعاليات دورته السادسة على مدار ثلاثة أيام، بمشاركة واسعة من شعراء ومتقفيين ونقاد وفنانين مغاربة، مساحة تعاون مهمة بين إمارة الشارقة ووزارة الثقافة المغربية ودار الشعر بمراكش، حيث يسعى المهرجان إلى خلق حركية شعرية وثقافية وفنية ما أنفكت تتطور على امتداد دوراته المتعاقبة.

ومراكش (المغرب) - طوى مهرجان الشعر المغربي صفحة الدورة السادسة التي أقيمت تحت رعاية إمارة الشارقة والمملكة المغربية، ونظمتها دار الشعر في مراكش، بالتعاون مع دائرة الثقافة في الشارقة، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة واسعة من شعراء ومتقفيين ونقاد وفنانين مغاربة.

قادمون إلى المستقبل

وحضر حفل الختام المهرجان، يتنقل بين مؤسسات ثقافية وأكاديمية ومناطق عدة داخل مدينة مراكش، محتفيا بالقصيدة ومبدعيها، كانت "المدينة الحمراء" تحتفي باختيارها عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي للعام 2024، ليحتفل المشهد الثقافي المتصل بالآركان الإبداعية الشعرية والتراثية والتاريخية، وسط حضور كبير يؤكد أهمية الحدث الشعري في المدينة المغربية الجنوبية. وشهد اليوم الختامي جلسة شعرية صباحية تحت عنوان "شعراء قادمون إلى المستقبل"، شارك فيها: كريم آيت الحاج، وعيني المنصير، ورشيد فجاوي، ونعيمة موحاتين.

وبينما أنشد المبدعون، مجموعة قصائد تحاكي دواخل الشعراء، لاس الحضور نبض القصيدة المنبثقة من أعمال الروح، فقرأ كريم آيت الحاج من قصيدة أهداها إلى ضحايا الزلزال في قريته النائية التي تستند إلى سفح جبل، يقول في مطلعها "أعاند أيامي وأبكي أنهارها/ كاني تركت الخيل تائب لجامها".

واحتشدت قاعة القراءات الشعرية، بأكثر من 100 طفل وياق وشاب، كانوا قد شاركوا في دورات الكتابة الشعرية ودراسة علم العروض خلال عام كامل، وكان لهذا الحضور الكثيف من قبل الطلبة والمهتمين، إضافة مهمة للمهرجان، وشكل فرصة لاجتماع أجيال شعرية متنوعة في مكان واحد.

وفي الأمسية الشعرية من نفس اليوم في حديقة "مولاي عبد السلام"، شارك الشعراء: خديجة السعدي، ومهند دويب من فلسطين، ونور الدين محقق، وسليمان الدريسي.

وقدم المهرجان في ثاني أيامه ندوة نقدية بعنوان "الشعر والسيرة.. ذاكرة

الشعر المغربي صفحة الدورة السادسة التي أقيمت تحت رعاية إمارة الشارقة والمملكة المغربية، ونظمتها دار الشعر في مراكش، بالتعاون مع دائرة الثقافة في الشارقة، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية، على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة واسعة من شعراء ومتقفيين ونقاد وفنانين مغاربة.

وحضر حفل الختام المهرجان، يتنقل بين مؤسسات ثقافية وأكاديمية ومناطق عدة داخل مدينة مراكش، محتفيا بالقصيدة ومبدعيها، كانت "المدينة الحمراء" تحتفي باختيارها عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي للعام 2024، ليحتفل المشهد الثقافي المتصل بالآركان الإبداعية الشعرية والتراثية والتاريخية، وسط حضور كبير يؤكد أهمية الحدث الشعري في المدينة المغربية الجنوبية. وشهد اليوم الختامي جلسة شعرية صباحية تحت عنوان "شعراء قادمون إلى المستقبل"، شارك فيها: كريم آيت الحاج، وعيني المنصير، ورشيد فجاوي، ونعيمة موحاتين.

وبينما أنشد المبدعون، مجموعة قصائد تحاكي دواخل الشعراء، لاس الحضور نبض القصيدة المنبثقة من أعمال الروح، فقرأ كريم آيت الحاج من قصيدة أهداها إلى ضحايا الزلزال في قريته النائية التي تستند إلى سفح جبل، يقول في مطلعها "أعاند أيامي وأبكي أنهارها/ كاني تركت الخيل تائب لجامها".

واحتشدت قاعة القراءات الشعرية، بأكثر من 100 طفل وياق وشاب، كانوا قد شاركوا في دورات الكتابة الشعرية ودراسة علم العروض خلال عام كامل، وكان لهذا الحضور الكثيف من قبل الطلبة والمهتمين، إضافة مهمة للمهرجان، وشكل فرصة لاجتماع أجيال شعرية متنوعة في مكان واحد.

وفي الأمسية الشعرية من نفس اليوم في حديقة "مولاي عبد السلام"، شارك الشعراء: خديجة السعدي، ومهند دويب من فلسطين، ونور الدين محقق، وسليمان الدريسي.

وقدم المهرجان في ثاني أيامه ندوة نقدية بعنوان "الشعر والسيرة.. ذاكرة

المهرجان استجاب لكل معايير الإبداع من خلال استقطاب أسماء وأزنة من رواد الشعر من مختلف أنحاء المغرب

مكتبة في ريف مصر تسعى إلى نشر الثقافة بالمناطق النائية

الإبداع كافة بوصفه من المفردات الأصيلة لعمليات التنمية. لكن ذلك التوجه غير كاف، ومازالت الأنشطة الثقافية متركزة في العاصمة بشكل أساسي، وهو ما يتطلب مساهمة المجتمع المدني والأفراد والقطاعات الخاصة لتحقيق مبدأ العدالة الثقافية، ونشر النشاطات في مختلف أنحاء البلاد، وهو مشروع من شأنه أن يحقق مردودا هاما في عملية التنمية.

وأكدت دراسة صادرة عن المرصد المصري التابع للمركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، أن مصر تشهد حاليا حراكا فكريا، وفنيا متنوعا عبر المئات من الأنشطة المجانية، أو التي تقدم للجمهور بأسعار رمزية، بهدف الوصول

قائلة "من قبل المكتبة لم أكن أعرف معلومات كثيرة عن العلوم والتكنولوجيا والرياضة، وبعد افتتاحها تعلمت الكثير وعرفت كيف أستخدم الكمبيوتر".

وقد نفذت الدولة المصرية العديد من الأنشطة التي تسعى إلى تحقيق العدالة الثقافية، من خلال الوصول إلى كافة المواطنين في مختلف أنحاء الجمهورية، مع التركيز على المناطق الريفية والنائية والمحافظات الحدودية، وأكدت دراسة صادرة عن المرصد المصري التابع للمركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، أن مصر تشهد حاليا حراكا فكريا، وفنيا متنوعا عبر المئات من الأنشطة المجانية، أو التي تقدم للجمهور بأسعار رمزية، بهدف الوصول

أنشطتها وحريصون على الحضور في مواعيدهم المحددة. وتحلم ريم نافع بإنشاء مكتبات مماثلة في الآلاف من القرى المصرية، وبدأت في تطوير مشروع مماثل بمدينة المنصورة في دلتا النيل.

المكتبة التي افتتحها ريم نافع وعمها حمدي نافع ساهمت في خلق حركية ثقافية في القرية المحرومة من الثقافة

واستطردت الكاتبة أن المكتبة لا تستقبل الأطفال فحسب، بل تستقبل أيضا السيدات والشباب وحتى الرجال، وأي شخص يحتاج إلى دعم ثقافي أو معلومات أو إلى دورات من أي نوع. وتابعت أن المكتبة مؤهلة لاستقبال أي شخص لديه استعداد أن يتطوع ويعلم الناس في ريف مصر، وهي أمور غير متاحة لهم ولا يمكنهم الوصول إليها نظرا إلى بعدهم عن العاصمة والمدن الكبرى ومركزية هذه النشاطات التعليمية والثقافية في العاصمة القاهرة. وتحدثت الطفلة ليانا عبدالرازق (11 عاما) عن شعورها

حيث تتركز معظم الأنشطة الثقافية. وأردفت قائلة إنه حين تأملت الأطفال من حولي في القرية، وجدت أنهم فعلا يقضون وقتا مملًا، فهم يبهون وأجباتهم المدرسية إذا كان هناك واجبات، لكن بعد الله وغيره يبقى بقية الوقت من دون أي نشاط، ليس هناك مكان يذهب إليه الأطفال، ليس هناك مكان يجتمع فيه الأطفال لممارسة نشاطات مفيدة، حين ننظر إليهم تجدهم إما يتخاضمون أو يمارسون أشياء سلبية من كسر ورمي الحجارة وضرب الكلاب بالحجارة وغيره، ليس هناك أمامهم مجالات يجدون فيها مساحة لتطوير نواتهم، لكنهم يلعبون بعد أفضل.

وافتح المكتبة قبل عام وفتح أبوابها ستة أيام في الأسبوع، لكن يتم تخصيص مساحة محدودة مرتين في الأسبوع لكل مجموعة من الأطفال بسبب عدد الأطفال الكبير وضيق مساحة المكتبة ومحدوديتها.

وأضافت ريم نافع أن أهم الأشياء التي تغيرت الآن بعد افتتاح المكتبة أن الأطفال أصبحت نشاطاتهم متمحورة حول المكتبة، يدورون حولها وفي فلكها، ويسألون متى تفتح وعن مواعيدهم الخاصة لتلقي النشاطات في المكتبة، لكي يضبطوا مواعيد زيارتهم للمكان. وحققت المكتبة نجاحا هاما في أنها دخلت ضمن نشاطات أطفال المنطقة، وباتوا هم يبادرون بالمشاركة في

بل معظمها كذلك وأحيانا هي مليئة بمغالطات كبيرة، أما الكتاب المعروف مؤلفه والمعروفة الجهة الناشرة له، فهو يعتبر صديقا أمينًا للثقافة".

وأضاف "أمنية كبيرة جدا أن تكون عندنا حضانة، لم نستطع ذلك لأن الحضانة لها اشتراطات وإمكاناتنا لا تسمح بذلك، اشتراطات في المبنى، اشتراطات في الأساس، في كل شيء".

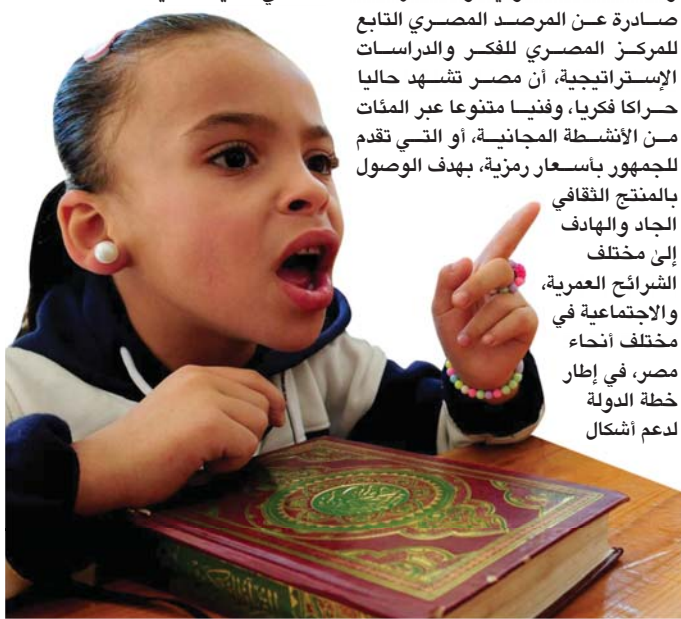
وقالت ريم نافع إنها أرادت إتاحة مساحة للأطفال لقضاء وقت أفضل في ظل نقص الخدمات الثقافية في القرية النائية البعيدة عن القاهرة،

الشرقية (مصر) - يستمتع العشرات من الأطفال بقراءة الكتب والتعرف على العلوم والتكنولوجيا في مكتبة أنشأتها مؤلفة كتب أطفال وعما في قرية كفر أبو نافع بمحافظة الشرقية في مصر. وتتولى ريم نافع وعمها حمدي نافع إدارة شؤون المكتبة التابعة لجمعية الصف الخيرية.

وقال نافع رئيس المكتبة "لاحظنا أن هناك هوة كبيرة جدا ما بين الكتاب والقارئ، الجميع أصبح يعتمد على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي لا أريد أن أقول إنها كلها بلا مرجع،



المكتبة نافذة أمل للأطفال والمستقبل



منتجون ومخرجون عرب: الأفلام في مناطق الصراع مكلفة لكن لا للتراجع

إنجازها في أفلام بسبب انعكاس الواقع على الإنتاج.

في هذا الصدد قالت المخرجة المصورة السورية راما عبيد إن أكبر مشاكلها في صناعة الأفلام ببلادها هي افتقاد التجهيزات الفنية الجيدة، لأن الإمكانات كلها تحت يد المؤسسة العامة للسينما المملوكة للدولة، بينما لا يملك صناع الأفلام المستقلة المعدات اللازمة، وبالتالي همجسون إلى البحث عن ذلك خارجا وهو أمر مكلف.

الجونة (مصر) - أكد منتجون ومخرجون من اليمن وسوريا والسودان وغزة أن صناعة الأفلام في دول تشهد صراعات مسلحة وحروباً أمر مكلف للغاية وغير مضمون النتائج، إلا أنهم يصرّون في الوقت ذاته على عدم تخليهم عن قضايا بلادهم حتى وإن كان ذلك على حساب ألامهم وطموحاتهم الشخصية.

وقالت المنتجة اليمنية الاء عامر في جلسة نقاشية بمهرجان الجونة السينمائي بمصر عنوانها "السينما في وقت الصراعات" إن الوضع في اليمن غير مأمون لأن كل منطقة تخضع لسلطات مختلفة، وعلى صناع الأفلام الحصول على موافقات عديدة، بينما يمكن في النهاية إلقاء هذه الموافقات في دفة.

وأضافت أن أثناء عملها على إنتاج الفيلم القصير "عبر الأزقة" تعرض مخرج الفيلم يوسف الصباحي وشقيقه للاعتقال، وتوقف العمل لمدة أربعة أشهر إلى حين الحصول على الموافقات اللازمة من السلطات في صنعاء.

لكنها عادت لتؤكد أن هذه المعوقات وغيرها الكثير لن توقف صنّاع السينما في البلاد المكتوبة عن الحديث عن قضايا مواطنهم لأنه "إذا لم نفعل نحن ذلك فلن يفعله أحد آخر، نحن نشق الطريق بصعوبة لجعل القادم أسهل لنا، وربما نستفيد من ثمار هذا الأجيال التالية".

وقالت عامر إن قبل اندلاع الصراع في اليمن عام 2014 كانت لديها طموحات أخرى في أفلام عن قصص النساء المبتنيات وعادات الزفاف والكثير من الموضوعات المعبرة عن تاريخ وعراقة البلد، لكنها الآن تشعر أن مثل هذه القصص يمكن أن تنتقل.

من جانبها، قالت المنتجة والمصورة السودانية إسراء الكوكلي التي شاركت في فيلم "وداعا جوليا"، الذي حصد العديد من الجوائز عالميا، إن طاقم العمل كان يغير خطة التصوير يوميا، لأنه كانت هناك مظاهرات متواصلة في شوارع الخرطوم، وكان عليهم ضمان سلامة العاملين وانهم.

مخرجون ومنتجون من
اليمن وفلسطين وسوريا
والسودان في مناقشة

والسوداين ينافسون
مصاعب إنتاج الأفلام في
بلدانهم

وأضافت أن هذا زاد تكلفة التصوير "أضعافاً مضاعفة" وتسبب في اللجوء إلى التصوير باماكن داخلية أكثر والقتال عن الجاليات البصرية، هذا بخلاف تأثر نفسية الممثلين والفنيين الذين كانوا في قلق دائم.

الحرب لم تمنع العديد من السينمائيين السوريين من صناعة أفلام تطرح صورا متعددة للحرب في بلدهم، وعلاقتها بالمدن التي يعيشون فيها، لكنها من ناحية أخرى فرضت تحديات كبيرة خاصة على المخرجين المستقلين والشباب، أغلبها إنتاجي ما ألغى الكثير من الأفكار المهمة وعطل



مواقع التواصل منصات غير حقيقية لتقييم الفن (تصوير علي هاشم)

ويضيف "الفن أنصفتي كثيرا، كوني أعطيت كل ما أملك للفن من وقت وجهد وعمل ودؤوب، ولم أدرج جهدا في مجال الفنون إطلاقا كوني أعشق الفن وأنتمي إليه بكل جوارحي".

الفن والإنسان

محمد هاشم من الفنانين العراقيين القلائل الذين يتواجدون دوماً في ساحة الأعمال الإنسانية والمجتمعية، نسأله إن كان ذلك انطلاقاً من رسالة الفن أم من المواطن العراقي، ليجيبنا "الأتان" معاً، انطلاقاً من رسالتي فناناً وإيضاً كمواطن عراقي، أنا فتان أنتمي إلى الشارع العراقي وقريب منه دائماً وليس لدي صانع منيع أو تحفظات، أشعر بحركة نفسية حينما أقدم عملاً إنسانياً خالصاً للمجتمع، وهذا ما دفعني إلى تأسيس 'مؤسسة بيت الأصدقاء' لخدمات الطفل، تعني بالأطفال المحتاجين وليس لها دعم من أي جهة أو شخص، تعمل بمجهود

يقتصص هاشم غالباً دور الإعلامي من خلال إجراء اللقاءات القوية مع زملائه انطلاقاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكنه يبين "أنا لست إعلامياً، لكنني مارست تجربة تقديم البرامج التلفزيونية ذات الطابع الإنساني والتفاعلي التي حازت على النجاح وكان من ضمنها برنامج 'السبة أوز' عبر قناة العراقية الفضائية، السبب الذي جعلني أجري لقاءات مع الفنانين حينما توقفت عجلة الدراما لفترة من الزمن، بالصدفة أخرجت هاني من جيبتي وعملت لها عفواً مع الكاتب أحمد هاتف ونشرته في مواقع التواصل الاجتماعي رأيت أن هناك نقاعاً من الجمهور لذا استمررت في تلك اللقاءات من دون تخطيط مسبق مع الضيف".

فردى مع عدد من الأصدقاء، ونحاول أن نوفر ما نستطيع للظل العراقي".

يقال إن دوره في مسلسل "بنات صالح" كان مرشحا للفنان غالب جواد ولم يحصل الاتفاق، لكن هاشم بنفي ذلك، ويقول "لا أعتقد ذلك، غالب جواد صديق عزيز وفنان كبير ومهم، وهو من صرح بهذا الفنان، وأنا التيبت به قبل أن يلجأ بتصرحه وقلت له الشركة المنتجة فاتحتني بموضوع المسلسل منذ الشهر السابع وهو يقول إنه تمت مفاوضات في شهر 11، كيف لا أعلم مدى مساهمته هذا الموضوع، وأقولها للمراحول من أصدقاء الدور للفنان غالب جواد سوف لن يجيده، الدور بعيد عن ساحته الفنية كون له أدواره ومساحته التي تميز بها".

نسأله عن الدور الذي يستهويه تجسيده، فيقول "أحب أن أجسد

الفنية، بمعنى لو وضعنا "بنات صالح" في كفة وأعماله الأخرى في كفة أخرى فاي كفة ستميل؟ فيجبنا "مسلسلات بنات صالح" انعطافة في مسيرتي الفنية وسوقتي عربيا ومسلسل شكل حضورا واسعا، ولم يشهد اي مسلسل عراقي هذا الحضور الكبير في الشارع العراقي، ووصلت مشاهداته حسب الإحصائيات إلى 160 مليون مشاهدة، رغم هذا إعمال لا تقل أهمية عن "بنات صالح" مثلا مسلسل

الفنان يجب أن يجسد

الشخصيات المهمشة
فأدوارها غنية من الناحية
الدرامية كما يستهويه
تجسيد الأدوار المركبة

أما عن أسباب عدم مشاركته في الأعمال الدرامية العراقية التي أنتجت مؤخرا في رمضان الماضي، وتفضيله أن يشارك بعمل خليجي واحد، فيقول "للأسف لم يتصل بي أحد للمشاركة بالأعمال الدرامية العراقية التي أنتجت مؤخرا وعددها 20 عملا دراميا. لذلك اشتركت في مسلسل كويتي اسمه 'ملفات منسية'،

تجربة مهمة وناجحة بالنسبة إلي وسوقت عملي بشكل صحيح، رشحني للمسلسل المخرج الكويتي مناف عبد الله بعد أن أثرت إعجابه في مسلسل نبات صالح، ولأول مرة يشارك فنان عراقي في عمل عربي تكون شخصيته محورية وإيجابية ولها وقعها في المسلسل، فضلا عن احتفاظي بعراقيتي، وصورت بعض المشاهد بالزي العربي (الشماغ والعقال)“.

نسال هاشم هل يعد دوره في مسلسل “نبات صالح” الذي حقق شهرة واسعة بمثابة الانعطفات الكبيرة في مسيرته

هناك من الممثلين من يخط تجربة مختلفة تراوح بين الفن على الشاشات الصغيرة والكبيرة والتظاهرات من جهة، والجانب الإنساني والالتحام بقضايا الناس من جهة أخرى، ومن هؤلاء الممثل العراقي محمد هاشم، الذي قدم أدواراً مؤثرة في الدراما العراقية والخليجية، كما كان في الصف الأول من تحركات الشارع العراقي، حول تجربته كان لنا معه هذا الحوار.

أحمد سميث

أجاد الفنان العراقي محمد هاشم تجسيد الأدوار بمهارة وحرفية كبيرة، فاستطاع أن يصنع تأثيرا لافتا لدى الجمهور عبر أعماله التلفزيونية التي شكلت حضورا جيدا ومحبا، فتمكن يمينكا حين يكون مظلوما وتارة يفرحنا في تجسيد أدواره المركبة، فنان يحمل من الصفات الإنسانية الكثير.

وعلاوة على ما يقدمه فإن الممثل قريب من الجمهور إلى حد كبير، إنه بسيط كالخبز، يستمد قوته من الجمهور، فهو فنان واقعي لا يؤمن بلغة الأرقام بل يؤمن بمجريات الواقع إن كانت جيدة أو سيئة، كما أنه يعتقد بأن الفضل أولى خطوات النجاح والإصرار على مواصلة المشوار الفني.

فنان مثابر

حول دوره في مسلسل "مناوي باشا" عام 2000، التي كان بمثابة جواز مروره نحو الشهرة، على الرغم من أنه كانت لديه تجارب درامية قبل ذلك المسلسل، يقول محمد هاشم: "انطلاقتي الحقيقية في عالم الفن والشهرة كانت من خلال مسلسل 'مناوي باشا'، بدور 'شعلان كزارة'، الأعلام التي كانت قبل هذا المسلسل لم تكن أعمالاً كثيرة ولم تحقق لي الحضور المطلوب وكان أغلبها تاريخياً، لذلك دوري في 'مناوي باشا' هو أول عمل لي يكون علاقة وثيقة بيني وبين الجمهور. على الرغم من دوري في المسلسل كان في 20 مشهداً فقط من أصل 1200 مشهد، لكنه شكل حضوراً لافتاً، وكانه دور البطولة في المسلسل، ومن الغريب بعد هذا المسلسل لم أشارك في أي عمل درامي لأربع سنوات متتالية".

بعد النجاح المدوي الذي حققه في مسلسل "بنات صالح"، اشترك هاشم في مسلسل "طوارئ"، ويبدو أن دوره في العليين متقارب إلى حد ما من ناحية الظلم والدفاع عن النفس، يعلق الممثل العراقي "ليس كذلك، دوري في مسلسل 'بنات صالح' يختلف تماما عن دوري في مسلسل 'طوارئ'، ربما هناك تشابه بسيط من حيث الظلم لكن الدورين مختلفان تماما".

الفنان يحب أن يجسد
الشخصيات المهمشة
فأدوارها غنية من الناحية
الدرامية كما يستهويه
تجسيد الأدوار المركبة

أما عن أسباب عدم مشاركته في الأعمال الدرامية العراقية التي أنتجت مؤخرا في رمضان الماضي، وتفضيله أن يشارك بعمل خيالي واحد، فيقول "لأسف" لم يتصل بي أحد للمشاركة بالأعمال الدرامية العراقية التي أنتجت مؤخرا وعدها 20 عملا دراميا. لذلك أشرتكم في مسلسل كوتري اسمه "ملكات مفيسة"، تجربة مهمة وناجحة بالنسبة إلى وسوق عملي بشكل صحيح. رشحني للمسلسل الصخر الكويتي مناف عبد الله عن أن أثرت إجابة في مسلسل "بنات صالح"، ولأول مرة يشارك فنان عراقي في عمل عربي تكون شخصيته محورية وإيجابية ولها وقعها في المسلسل، فضلا عن احتفائي بعراقيتي. وصورت بعض المشاهد بالزي العربي (الشما والعمالقة)".

نساء هاشم هل يعد دوره في مسلسل "بنات صالح" الذي حقق شهرة واسعة بمثابة الانعطاف الكبيرة في مسيرته

ويواصل مهرجان الجونة السينمائي تقديم عدد من العروض المهمة لأفلام عربية وعالمية علاوة على نقاش أبرز القضايا المتعلقة بالسينما اليوم. وتمتد الدورة الحالية السابعة من المهرجان على ثمانية أيام من الرابع والعشرين من أكتوبر الحالي حتى الأول من نوفمبر المقبل، بمشاركة 55 فيلما رؤاها طويلا وثائقيا، إضافة إلى 16 فيلما قصيرا، من 40 دولة، ومن بين هذه الأفلام ستشهد 6 أفلام عرضها العالمي الأول، فيما تُقدِّم 12 تجربة سينمائية لأول مرة، ولخرجين جدد، ولتمكين المرأة في صناعة السينما تصل نسبة الأفلام التي صنعتها مخرجات إلى 44 في المئة، ويكرم الفنان محمود حميدة بمنحه جائزة الإنجاز الإبداعي، احتفاءً بدواره المتعددة في السينما والتلفزيون.



تصوير الأفلام في زمن الحرب أمر صعب

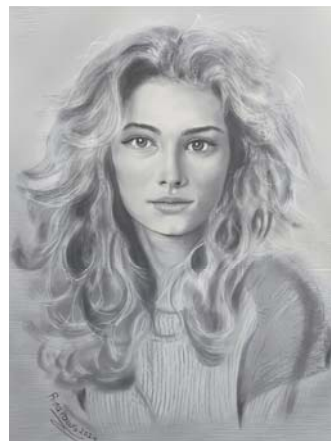
تصوير الأفلام في زمن الحرب أمر صعب

ريما قواص لـ «العرب»: أُتطلع إلى قراءة الحكايات وتفاصيل الوجوه وتجايعدها

فنانة تروي حكايات البشر وملامحهم بالريشة وقلم الرصاص



محاولة لترجمة المشاعر



وجوه تبوح بمشاعرها بسلاسة

الأكبر في عودة اهتمامي برسم حكايا الناس والوجوه، وقراءتها على طريقي، وترجمتها بإحساس عالٍ من خلال معايشتي لظروف الشخصية التي أرغب في رسمها. ولكل لوحة قصة معيشة ممنوعة، رغم ظروف بعض الشخصيات القاسية والمؤلمة والحزينة“.



لمشاعري في أثناء الرسم وتجسيد الواقع الذي أتخيله“.



الجامعات في الفترة ذاتها التي كنت أدرس وأدرُس فيها، لكن ثمة شيئاً كان دائماً يأخذني في الاتجاه المعاكس، أي في اتجاه التفرغ لفن الرسم ضمن طقوس خاصة أعشق العمل بها في ركني الخاص الذي صممته لنفسي، والذي يشعُرني باحتواء خاص

عليها بمادة الفنون الجميلة على نوع وشكل جديد من مادة البلوك المفرغ المستعمل في الزينة الخارجية للأدراج، الذي استعمل لاحقاً واعتمد فيما بعد في فن البناء، كبراءة اختراع لتصميم جديد، حيث أعجب به أساتذتي في الكلية وعلى رأسهم عميد الكلية آنذاك الدكتور طلال عقيلي“.

عن عشقها لمادة التصميم المعماري، التي أصبحت لاحقاً مدرسة لها في الكلية والجامعة نفسها، تقول ريم قواص “الدخول إلى عالم الهندسة التي أحبها سمح لي بطرق هذا الباب من أوسع أبوابه، وبلوغ هذا العمق في التخيل والتحليل في إبداع تصاميم الكثير من اللوحات الفنية التي تليق بفن العمارة العربية والإسلامية، مع إدخال التحديث عليها بما يتناسب وروح العمارة الشرقية، والتي أخذت من روحها فنون العمارة العالمية لما تحتويه من تفاصيل هي بحد ذاتها فن وكيان قائم وله عشاقه ومعجبه ومحبوه“.

وتضيف “اعتزّ وأفخر أنني كنت من الكادر التدريسي الذي عمل بكل جهد لتطوير فن العمارة بأساليب ورؤى حديثة ومبتكرة اعتمدت لاحقاً في العديد من الدول، عربية وأجنبية“.

وتؤكد “كان دائماً لدي هاجس كبير وهو كيف أستطيع أن أكون روائية وكاتبة من نوع مختلف، ولكن ليس بالكتابة إنما بالريشة وقلم الزاهية، وتكنولوجيا القرن وممارسة الحكايات من خلال تفاصيل الوجوه وتجايعدها، ولغة العيون وما تخفي وراءها، والابتسامة والدمعة وما هي اللحظة الواقعية المعيشة لتلك الشخصية“.

وتضيف “كل ذلك دفعني إلى الخروج عن النمطية المعتادة، رغم المستوى الاجتماعي الممتاز الذي يحتله مدرسو

وتسعى إليه ريم قواص من خلال اهتمامها وشغفها به.

عن الشخصيات التي تقف عندها وتحاول الخوض في تجربتها، تقول ريم قواص في حديثها مع صحيفة “العرب”، “أعيش مع شخصيات لوحاتي في حالة تقمص لظروف الشخصية وما يحيط بها، والتي أريد أن أكتب عنها ملحمة تجربتها، دون أن تتكلم عن نفسها، إنما هي مدرسة الإحساس الخاص التي تسير ريشتي إلى مسار وروح تلك اللوحة وصاحبها“.

وتوضح “قد لا أفشي سراً، فأنا لا أرسّم البشر فقط، ولا أتكلّم عن قضاياهم فحسب من خلال الخطوط، وإنما أيضاً أجسد حياة كل حيوان في هذه الطبيعة، وقصص حياته ومشاعره حتى مع أبنائه ومحيطه وبيئته القاسية التي تحكم عليه بأسلوب حياة مختلف، قد يقيد به طول حياته وقد يكون ظالماً أو مظلوماً، نافعا أو منتفعا كما البشر

تترتب عليه أفعال ترسم واقع حياته“.

وتضيف “سبق أن اشتغلت الكثير من الأعمال المهمة التي تتكلم عن عالم الحيوان الأدمي، وعن الكائنات الحيوانية الأليفة والشرسة الذي تكون أحياناً أرقى بتصرفاتها من بعض البشر الذين لا يربون أن يُخرجوا أنفسهم من وهم أنهم يعيشون في غابة؛ القوي منهم يأكل الضعيف، للأسف“.

وتشرح “بعد أن حصلت على علامة عالية في مخرج التخرج في كلية الهندسة المعمارية بدمشق كُرت بعد حصول أحد التصاميم التي اجتهدت



عبدالكريم البليخ
صحافي سوري

تقيم المهندسة المعمارية الفنانة التشكيلية ريم قواص في النمسا منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاماً، بعد اعتزالها التدريس في كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق لتتفرغ بصورة نهائية للعمل الذي شغفت به، وهو الرسم، وتحاول جاهدة خلق نمط تربوية وحياة وإحساس خاص بها، وما ينقله الفنان من خلال أعماله ووجدانه ومشاعره ليضعه بأمانة بين يدي البشر مجسداً ما يرغب في طرحه والكشف عنه، والتعريف به من خلال وجهة نظره الخاصة به.

كان دائماً لدي هاجس كبير وهو كيف أستطيع أن أكون روائية وكاتبة من نوع مختلف بالريشة وقلم الرصاص

هذا ما يجعل هناك ذائقة قائمة بين الفنان والجمهور الذي يتابع ويتأمل ما سيواجه به، ويظهره بشكل لافت للعلن برويسته الفنية، عارضا عليه ما تشتمل عليه الصورة التي يحاول باستمرار إظهارها، كما يحسّ هو، وهذا ما تحاول أن تقوله

سهيل الهنداوي يخط «الحرف الأول» في أعمال ثلاثية ورباعية الأبعاد



أعمال سردية تروي حكايات من ألف ليلة وليلة وتتبع شخصيات أسطورية كان لها حضورها في الميثولوجيا الشعبية

بدقة لتشخص أبرز أحداث الأسطورة ومكوناتها وشخصياتها، إضافة إلى ما يقارب أربعين عملاً تحتياً مصغراً لبعض المقاطع منها. كان الهنداوي قد بدأ تجربته في إنجاز منحوتات صغيرة الحجم، ثم انتقل إلى الأعمال ذات المقاييس الكبيرة التي يصل ارتفاع بعضها إلى عشرة أمتار، وهذا الحجم مثل تحدياً للفنان بأن يوائم بين حجم العمل والدقة في توزيع الكتل وحساب المقاييس“.

شخصيات أسطورية كان لها حضورها في الميثولوجيا والمخيل الشعبي، وكانها الفنان بذلك يجمع بين الحروف والكلمات التي تكتب بها تلك الحكايات، وبين الصور التي تجسد الأحداث، وكل ذلك يتم عبر لغة بصرية متقنة، إذ تتألف الجداريات والمنحوتات في المعرض معا لتكوّن حالة عامة تحمل المشاهد على الارتياح والعودة بالزمن إلى آلاف السنين.

سهيل الهنداوي المولود في العراق عام 1948، حاصل على البكالوريوس في الفنون والنحت من جامعة بغداد عام 1970، وهو محاضر في كلية الفنون الجميلة، وعضو في جمعية الفنانين العراقيين، بالإضافة إلى عضويته في اتحاد الفنانين العالمي. وقد حصل على عدة جوائز تقديرية، وله عدة تصاميم ومنحوتات عبر العالم.

وتتسم أعمال الهنداوي، وفقاً للنقاد إحصان فني، بالتعامل الحديث مع النحت البارز (الريليف) متأثراً بالنحت الآشوري ورموز أرض الرافدين. ويوضح فتحي أن “النحات بذل جهوداً كبيرة لتجسيد ملحمة جلجامش الأسطورية، إذ أنجز ضمن هذا المشروع الذي بدأه في عام 2009 مئات التخطيطات الملحمية، وأكثر من سبعين لوحة مرسومة

عمان - يقدم الفنان العراقي سهيل الهنداوي في معرضه “الحرف الأول”، تجربته الحرفية التي صاغها ضمن أعمال ثلاثية ورباعية الأبعاد تمزج بين التشكيل والنحت والإشياء، ويظهر من خلالها ما يتميز به الحرف العربي من ليونة وقدرة على التشكل عبر الفني والمد البسيط والتدوير والاستطالة، محققاً أعمالاً تنصوّ باتجاه المعاصرة والتجديد وتحافظ على قوة التعبير والموروث الحضاري العربي والإسلامي.

يستخدم الهنداوي في أعماله المنفذة على أسطح اللوحات ومنحوتاته ذات المقاييس متعددة الأحجام، المعدن بصورة أساسية إلى جانب استخدامه “الغبيرجلال” والجبس، ضمن تشكيلات إيقاعية، سواء لجهة هندسة الحروف والكلمات، أو لجهة تصويرها كما لو أنها آلات موسيقية أو موجات جامعة أو قوارب منسابة أو جسد أنثوي تحاكي ليونته ليونة الحرف نفسه.

والملفت في المعرض المقام على غاليري الأورفلي ويستمر حتى الرابع من نوفمبر المقبل، هو الطاقة السردية التي تنطوي عليها الأعمال، حيث تروي حكايات من ألف ليلة وليلة، وتتبع

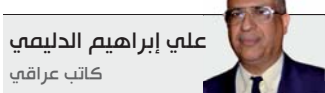
تتسم جميع المشاركات بالتجريب الشخصي والمعاصرة، واختلاف التقنية المتميزة لكل منهم، منها استخدام الخامات ونوعية الطين ولغة الألوان العمل عليه.

وبهذا المقام يستحيل علينا تقديم كل هذه التجارب المشاركة في هذا الحيز الصغير، حيث تحتاج كل تجربة إلى تسليط ضوء كبير، وقراءة مستفيضة وتفصيلية عن الموضوعات الإنسانية التعبيرية بما حملت من استلهامات وطرح أفكار، وتقنيات حديثة خرجت عن المألوف في عالم الخزف المعاصر.

وعُيّن رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين الفنان قاسم سبتي، الذي تحدث لصحيفة “العرب”، عن فخره بهذا المعرض السنوي، قائلاً “نحن نفتخر في هذا المعرض، كجمعية وفنانين، بأننا نقيم للخزف العراقي كرفلاً سنوياً، نجتمع فيه كل فناني الخزف في العراق، ويعلم متابعو هذا الفن تماماً بأنه فن صعب ويتعرض لإنتاجه في الكثير من الأحيان إلى مصاعب جمة، كونه يرتبط بالكثير من الصعوبات التي تواجهه، أبرزها انقطاع التيار الكهربائي المتواصل، مما يؤثر على تقنية التزجيج، كذلك قلة مادة الخام الطين المرغوب فيه وأحياناً تكاليفه الباهظة، فضلاً عن شح المواد الأولية في عملية التزجيج“.

ويضيف “مع كل هذا التحدي يواصل الخزاف العراقي البحث والتقدم والتميز بإنتاجه المتفرد، وكل من هؤلاء الخزافين يؤسس أسلوبه الفني الخاص“.

ويشارك في هذا الكرنفال الفني كل من الفنانين: إبراهيم الصائغ، إدريس صابر، أطيفاف علي، أمير حنون، بشار العبيدي، بشار خليل، ثراث أمين، جبار الساعدي، حسنين غالب، حسين كامل، حيدر رؤوف، حيدر مجهول، خالد جبار، دانا صلاح الدين، رجاء بهاء الدين، رشيد الخزاعي، رعد الدليمي، سامر الكراذي، سعد العاني، سلام جميل، سيف الدليمي، شبنام عبدالله، شيماء حمزة، طه حنشل، عقيل مزعل، علي خالد، علي صلاح، علي قاسم، قاسم حمزة، قاسم نايف، ماجد الرقيب، ماهر السامرائي، محمد شاكر، مصطفى جواد، نبيل مع الله، ندى عسكر، نسرين الجميلي، هناء معة، هند محمد، وفاء الراوي ورقاء فيصل.



علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - بحضور جمهور غير من الفنانين والمثقفين والصحافيين، انطلق السبت الماضي المعرض السنوي لفن الخزف الذي تنظمه جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين على قاعاتها تحت عنوان “حكايا الطين“.

المعرض يشارك فيه 41 خزاناً عراقياً وأكثر من 50 عملاً خزفياً من أجيال مختلفة وتجارب متنوعة، منهم أساتذة كبار وفنانون شباب، في تلاحق فني جميل وخلق فني تقدمه أجيال متكاملة في عالم الخزف الفني.



إنجاز خزفي فريد

نمط الحياة الصحي يُبطئ تقدم قصور القلب

يُشار إلى أنه في حالة المعاناة من قصور القلب يكون القلب ضعيفا جدا بحيث لا يتمكن من ضخ ما يكفي من الدم والأكسجين في جميع أنحاء الجسم. وتتمثل أعراض قصور القلب في تراجع القدرة على بذل المجهود وسرعة الشعور بالتعب والإرهاق وانخفاض ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وضيق التنفس واضطراب التنفس أثناء النوم.

وترجع أسباب الإصابة بقصور القلب إلى تكلس الشرايين التاجية (مرض القلب التاجي) وأمراض صمامات القلب الخلقية أو المكتسبة (مثل تضيق الأبهر أو قصور الصمام التاجي) واضطرابات نظم القلب (مثل الرجفان الأذيني) وأمراض الأنسجة وارتفاع ضغط الدم الشرياني والتهابات عضلة القلب نفسها (مثل اعتلال عضلة القلب أو التهاب عضلة القلب).

**الأشخاص المصابون
بقصور القلب يتعين عليهم
اتباع نظام غذائي صحي
يساعد على مواجهة البدانة
وارتفاع ضغط الدم**

وقصور القلب هو ضعف عضلة القلب وتراجع قدرته على ضخ الدم. ويُعتبر قصور القلب حالة مرضية مزمنة تتفاقم مع مرور الوقت وتعجز فيها عضلة القلب عن ضخ الكمية الكافية من الدم لتلبية احتياجات الجسم للدم والأكسجين.

وبالتالي فإن قصور القلب يعني أن القلب عاجزٌ عن القيام بمهامه في الشكل الكامل. وعادة ما يأتي قصور القلب نتيجة تلف أو إصابة في القلب ناجمة عن أمراض أخرى في القلب وعن ارتفاع ضغط الدم. ويعد قصور القلب مشكلة صحية طويلة الأمد وعادة ما تزداد سوءاً مع مرور الوقت. ومن المهم أن يحرص الفرد على الاهتمام بصحته لارتفاع بنوعية ونمط حياته.

سرطان الثدي: الوقت المناسب للفحص الذاتي

● هل يخرج سائل شفاف أو دموي من الحلمة؟

وأوضح الدكتور دوبيك أن أنسب وقت لإجراء الفحص الذاتي للثدي لدى النساء في مرحلة الطمث هو بين اليوم الثالث واليوم السابع بعد بدء الدورة الشهرية؛ نظراً لأنه خلال هذه الفترة تكون أنسجة الغدة في الثدي أكثر ليونة، ومن ثم يمكن ملاحظة مواضع التصلب والتكتلات بسهولة.

وبالنسبة للنساء، اللاتي انقطعت الدورة الشهرية لديهن، فإنه من الأفضل تخصيص يوم محدد في الشهر لإجراء الفحص الذاتي للثدي.

ويتعين على المرأة استشارة الطبيب فور ملاحظة أية علامات تنذر بالإصابة بسرطان الثدي للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، ما يرفع فرص الشفاء.

وسرطان الثدي نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في نسيج الثدي.

ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة.



التشخيص المبكر يزيد من فرص الشفاء

● فرانكفورت (ألمانيا) - يعمل اتباع نمط حياة صحي على إبطاء وتيرة تقدم قصور القلب، ما يساعد على تحسين جودة حياة المرضى، وفق ما قالته مؤسسة القلب الألمانية.

وأوضحت المؤسسة أن نمط الحياة الصحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية، بالإضافة إلى تجنب التوتر النفسي.

ويتعين على الأشخاص المصابين بقصور القلب اتباع نظام غذائي صحي يساعد على مواجهة البدانة وارتفاع ضغط الدم وداء السكري؛ حيث ينبغي لهذا الغرض تناول الخضروات والفواكه الطازجة ومنتجات الحبوب الكاملة والمكسرات وزيت الزيتون والبروتينات، مع مراعاة تفضيل الأسماك على اللحوم الحمراء.

ومن الضروري أيضاً الإقلال من الملح؛ حيث ينبغي ألا تزيد الكمية اليومية على 5 غرامات، وذلك وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية. وبالمثل ينبغي أيضاً الإقلال من السكر. وإلى جانب التغذية الصحية، ينبغي أيضاً المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية. ولهذا الغرض، ينبغي الجمع بين تمارين تقوية العضلات ورياضات قوة التحمل مثل المشي باستخدام العصي والسباحة وركوب الدراجات الهوائية والتجديف.

ويجب ممارسة الرياضة باعتدال، كي لا يتعرض القلب للإجهاد بشكل إضافي. كما ينبغي الحصول على الضوء الأخضر من الطبيب المعالج قبل الشروع في ممارسة الرياضة واستشارته بشأن نوع الرياضة المناسب وكذلك معدل الممارسة المناسب.

ونظراً لأن قصور القلب غالباً ما يكون مصحوباً بمشاعر الخوف والقلق والاكتئاب، فإنه ينبغي مواجهة التوتر النفسي والضغط العصبي من خلال المواظبة على ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوجا والاسترخاء العضلي التقدمي والتأمل وتمارين التنفس والاستماع إلى الموسيقى الهادئة.

سرطان الثدي: الوقت المناسب للفحص الذاتي

● برلين - يزيد التشخيص المبكر لسرطان الثدي من فرص الشفاء، وفق ما قاله الدكتور كلاوس دوبيك، مشيراً إلى أنه ينبغي للنساء إجراء فحص ذاتي للثدي بدءاً من عمر 30 عاماً، وذلك لاكتشاف أية علامات دالة على سرطان الثدي مبكراً.

وأوضح رئيس الرابطة المهنية لأطباء أمراض النساء بألمانيا أنه ينبغي النظر بعناية إلى الثدي في المرأة في ظل ظروف إضاءة جيدة لملاحظة ما إذا كانت هناك تغيرات طارئة على الشكل والحجم، وهو ما يمكن اكتشافه من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يتشوه شكل أحد الثديين عند رفع الزراع؟
- هل ينسحب الجلد إلى الداخل في موضع ما؟
- هل يشبه الجلد في موضع ما قشرة ثمرة البرتقال أو أنه منتفخ؟
- هل يعاني الجلد من الاحمرار والتقرش؟
- هل تشعر المرأة عند تحسس الثدي بالحم أو تورم أو بوجود تصلب أو عقد غير عادية، وكذلك تحت الإبط أيضاً؟

وأضافت أن هذا الاختصاص التكميلي الذي يمتد على سنة واحدة والموجه حصرياً لأطباء أمراض وجراحة العيون، أصبح يدرس منذ 9 سنوات في جامعات الطب بقوس الأمبر الذي وفر عديد الأطباء والخبراء المختصين في هذا المجال.

مضاد حيوي ضد مرض الكبد يزيد من خطر الإصابة ببكتيريا غير قابلة للعلاج

«ريفاكسيمين» يؤدي إلى ظهور سلالة مقاومة للمضادات الحيوية
تسبب التهابات حادة غالباً ما تستدعي دخول المستشفى



البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية سريعة الانتقال

ويمكن أن تتكاثر البكتيريا التي تنجو من علاج المضادات الحيوية وتنقل خصائص المقاومة للمضاد الحيوي. يمكن كذلك لبعض البكتيريا أن تنقل خصائص مقاومة الدواء إلى بكتيريا أخرى، وكأنها تمرر نصائح كي تساعد غيرها على النجاة.

وتطور البكتيريا المقاومة للدواء حقيقة طبيعية ومتوقعة. ولكن تؤثر طريقة استخدام الأدوية على مدى سرعة حدوث المقاومة ودرجة هذه المقاومة. ويسبب الإفراط في استخدام المضادات الحيوية، خاصة عندما لا تكون هي العلاج الصحيح، زيادة مقاومة المضادات الحيوية. ووفقاً لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، فإن حوالي ثلث حالات استخدام البشر للمضادات الحيوية ليس ضرورياً أو مناسباً.

وتعالج المضادات الحيوية العدوى الناتجة عن البكتيريا، ولكنها لا تعالج العدوى الناتجة عن الفيروسات (العدوى الفايروسية). فعلى سبيل المثال، المضاد الحيوي هو العلاج الصحيح لالتهاب الحلق العقدي الذي تسببه البكتيريا، ولكنه ليس العلاج الصحيح لمعظم التهابات الحلق، والتي تسببها الفايروسات.

وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن مقاومة المضادات الحيوية آخذة في الارتفاع إلى مستويات خطيرة بأشياء العالم كافة، وثمة آليات مقاومة جديدة آخذة في الظهور والانتشار على مستوى العالم وهي تهدد قدرتنا على علاج الأمراض المعدية الشائعة. وتوجد قائمة متزايدة من عدوى التهابات، مثل التهابات الرئوي والسل وتسمم الدم والسيلان، التي أصبح علاجها أصعب، بل مستحيلاً أحياناً، بسبب تدني نجاعة المضادات الحيوية.

و«دابتوميسين» مضاد حيوي، يرتبط بمكونات غشاء الخلية وبالتالي يسبب إزالة الاستقطاب بشكل سريع، الأمر الذي يؤدي إلى تثبيط تكوين الحمض النووي، والحمض النووي الريبوزي والبروتينات، وبالتالي إلى موت خلية البكتيريا.

والمضادات الحيوية من الأدوية المهمة. وتعمل العديد من المضادات الحيوية على علاج العدوى التي تسببها البكتيريا (حالات العدوى البكتيرية) بنجاح. كما تعمل المضادات الحيوية على منع انتشار الأمراض. إضافة إلى أنها تقلل المضاعفات المرضية الخطيرة. لكن بعض المضادات الحيوية المستخدمة بوصفها علاجات أساسية لحالات العدوى البكتيرية صارت لا تؤدي وظيفتها الآن كما ينبغي. وبعض هذه الأدوية لا تنجح تماماً في التصدي لبعض أنواع البكتيريا. وعندما لا ينجح أحد المضادات الحيوية في التصدي لسلالات بكتيريا معينة، تعرف هذه البكتيريا بأنها مقاومة للمضادات الحيوية. وقد صارت مقاومة المضادات الحيوية إحدى أكثر المشكلات إلحاحاً على مستوى العالم.

ويعد الإفراط في استخدام المضادات الحيوية وإساءة استخدامها عاملين رئيسيين في مقاومة المضادات الحيوية. وقد يساعد العامة ومزودو الرعاية الصحية والمستشفيات على حد سواء في ضمان استخدام الأدوية استخداماً صحيحاً. ومن شأن هذا أن يقلل تزايد مقاومة المضادات الحيوية.

وهناك بكتيريا تقاوم العلاج إذا ما تغيرت بشكل ما. فقد يحسب التغيير البكتيريا من تأثيرات الدواء أو يحد من وصول الدواء إليها. أو قد يتسبب التغيير في البكتيريا في تغيير الدواء نفسه أو تدميره.

واستندت الدراسة، التي استمرت ثماني سنوات، إلى مجالات متعددة، بما في ذلك علم الأحياء الدقيقة وعلم المعلومات الحيوية. وباستخدام تقنيات دراسة الجينوم، تمكن الباحثون من تحديد التغيرات في الحمض النووي للبكتيريا المقاومة لـ«دابتوميسين»، والتي لم تكن موجودة في السلالات الحساسة. وقد أظهرت التجارب المخبرية والدراسات السريرية أن استخدام «ريفاكسيمين» يؤدي إلى هذه التغيرات ويظهر سلالات مقاومة.

وقال الدكتور غلين كارتر، الباحث الرئيس في الدراسة، «لقد أثبتنا أن «ريفاكسيمين» يساهم في زيادة مقاومة البكتيريا لـ«دابتوميسين» بطرق غير مسبوقة. وما يؤثر القلق هو إمكانية انتقال هذه البكتيريا المقاومة إلى مرضى آخرين في المستشفى، وهو ما نتحقق منه حالياً».

وأوضحت الدكتورة أدريانا تورنر، المعدة الرئيسية للدراسة، أن «ريفاكسيمين» يحفز تغيرات في إنزيم «بوليميراز الحمض النووي الريبوزي» داخل البكتيريا، ما يؤدي إلى زيادة تنظيم مجموعة جينات جديدة تؤثر على غشاء الخلية وتساهم في مقاومة «دابتوميسين».

وأشار الأستاذ المساعد جيسون كورونغ، طبيب الأمراض المعدية، إلى نقطتين رئيسيتين، «يجب على الأطباء الحذر عند علاج عدوى قي.آر.إي. لدى المرضى الذين يتناولون ريفاكسيمين، لأن فعالية «دابتوميسين» قد تتأثر». كما أكد البروفيسور بنجامين هاودن، مدير مختبر الصحة العامة، أن هذه الدراسة ستساهم في ضمان استمرار فعالية «دابتوميسين» كعلاج لالتهابات «قي.آر.إي» في المستشفيات، خاصة لدى المرضى الأكثر عرضة للخطر.

اكتشف خبراء من معهد بيتر دوهرتي للعدوى والمناعة، أن «ريفاكسيمين» المضاد الحيوي الذي يوصف لمرضى الكبد يزيد من خطر الإصابة ببكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية غير قابلة للعلاج، تسمى «انتيروكوكيس فايسيوم». وباتت مقاومة المضادات الحيوية من أكبر المخاطر التي تحيق اليوم بالصحة العالمية والأمن الغذائي والتنمية. ويمكن أن تلحق مقاومة المضادات الحيوية الضرر بأي شخص بصرف النظر عن السن وولد الإقامة.

● مليون (أستراليا) - وجد فريق دولي من الباحثين في جامعة ملبورن (معهد بيتر دوهرتي للعدوى والمناعة)، أن المضاد الحيوي المعروف باسم «ريفاكسيمين»، والذي يُستخدم غالباً لمرضى الكبد، يمكن أن يؤدي إلى ظهور سلالة مقاومة للمضادات الحيوية تعرف بـ«انتيروكوكيس فايسيوم» المقاومة للفانكوميسين، والتي تسبب التهابات حادة غالباً ما تستدعي دخول المستشفى. وأكدت الدراسة أن استخدام «ريفاكسيمين» يساهم في مقاومة «دابتوميسين»، أحد آخر المضادات الحيوية الفعالة ضد عدوى «قي.آر.إي». وتسلط الدراسة الضوء على أهمية فهم الآثار السلبية لاستخدام المضادات الحيوية، ما يعزز ضرورة الاستخدام المسؤول لهذه الأدوية في المجال الطبي.

**«ريفاكسيمين» يساهم
في زيادة مقاومة البكتيريا
لـ«دابتوميسين»، وما يثير
القلق هو إمكانية انتقالها
إلى مرضى آخرين**

و«ريفاكسيمين»، مضاد حيوي يعمل عن طريق تثبيط تخليق الحمض النووي الريبوزي في البكتيريا الحساسة من خلال الارتباط بوحدة بيتا الفرعية لبوليميراز الحمض النووي الريبوزي المعتمد على الحمض النووي، مما يؤدي إلى تثبيط النسخ. كما يمنع نمو البكتيريا المعوية المنتجة للأمونيا لتقليل مستوى الأمونيا في الدم بشكل غير مباشر.

ويستخدم في علاج الإسهال بسبب الإشريكية القولونية لدى الأطفال (12 عاماً) وبالبالغين، وعلاج متلازمة القولون العصبي المصاحب للإسهال لدى الرجال والنساء البالغين. والحد من تكرار الاعتلال الدماغي الكبدي الصريح في المرضى الأقل من 18 عاماً.

مختصون في أمراض العيون يحذرون من مخاطر سوء استعمال العدسات اللاصقة

وأوضحت الأستاذة المبرزة في طب وجراحة العيون بمستشفى قوات الأمن الداخلي بالمرسى، بسمة بن عاشور أن طريقة ودورية تنظيف العدسات اللاصقة ومدة استعمالها وإمكانية النوم بها من دعمها تختلف حسب نوعية العدسات اللاصقة المستعملة، ووحدة الطبيب المختص قادر على ضبط هذه المعايير. وبيّنت أن تسبب العدسات في تعكرات صحية خطيرة على مستوى العينين يعود إما لاستعمال أيدي غير نظيفة عند لبس العدسات اللاصقة، أو القيام بهذه العملية في فضاءات عالية الرطوبة مثل بيت الاستحمام، أو استعمال الماء المعني لتنظيف العدسات، أو عدم تجديد الغسول المخصص لتعقيمها بطريقة مستمرة ودورية، أو عدم تعقيم العلبة الخاصة بالعدسات.

ولفت الأستاذ المبرز بقسم العيون بمستشفى شارل نيكول مجدي البوكاري، إلى أن استعمال العدسات اللاصقة الطبية والتجميلية على حد سواء يجب أن يكون تحت إشراف واستشارة طبيب مختص للعدسات التي تتماشى مع متطلبات كل حالة، وكيفية استخدامها وخصنها بطريقة تراعي شروط حفظ الصحة.

وبنبره المختص من أن استعمال العدسات يختلف حسب نوعها والحالة المرضية لكل شخص، مشدداً على أن باعة النظارات الطبية ومختصي التجميل غير مؤهلين لتوجيه زبائنهم نحو الاختيار الأنسب لهذه العدسات، وليست لهم أية دراية إن كانت الحالة الصحية لعيني كل الشخص تسمح له باستعمال العدسات اللاصقة أم لا.

● تونس - حذر أطباء مختصون في أمراض وجراحة العيون، من مخاطر سوء استعمال العدسات اللاصقة، التي قد تصل إلى حد الإصابة بالعمى، وذلك خلال مشاركتهم في المؤتمر السابع للجمعية التونسية لأطباء العيون المختصين في العدسات اللاصقة وسطح العين بالعاصمة، المنعقد حول موضوع «نور أطباء العيون في تعزيز استعمال الأمن للعدسات اللاصقة».

وأكد الأطباء على أن سوء استعمال العدسات اللاصقة من شأنه أن يتسبب في عدة تعكرات صحية خطيرة على مستوى العين على غرار التهاب القرنية والملتحمة الجرثومي، مع إمكانية حصول ثقب على مستوى القرنية، وحدوث التهابات وحساسية خطيرة على مستوى العينين.

وأشار الأطباء إلى أن سوء استعمال العدسات اللاصقة قد يؤدي إلى الإصابة بالعمى، وذلك خلال مشاركتهم في المؤتمر السابع للجمعية التونسية لأطباء العيون المختصين في العدسات اللاصقة وسطح العين بالعاصمة، المنعقد حول موضوع «نور أطباء العيون في تعزيز استعمال الأمن للعدسات اللاصقة».

رياضة توثق المعرفة بالثقافة الصينية

الكونغ فو يغزو السليمانية في إقليم كردستان العراق



فن الحركات الأنيقة



قوة ونبل

أفضل أيضاً. وأكد برهان أن "ممارسة الكونغ فو تساعد على تقوية الجسم، وفي الوقت نفسه تقرب بين قلوب الشعب الصيني والعراقي أيضاً. وعلى الرغم من المسافة البعيدة، أصبحت الصين والعراق أقرب وأكثر تفاهماً بفضل التبادلات الثقافية".

الكثير من العراقيين قد طوروا اهتماماً قوياً بالتنمية والثقافة الصينية من خلال تعلم الكونغ فو.

وبالنسبة لبرهان، فإن الكونغ فو الصيني ليس مجرد جسر يربط العراق بالصين فحسب، بل هو نافذة بنسبة للعراقيين لفهم الثقافة الصينية بشكل

لكن بمقدوري الدفاع عن نفسي بها لأن علينا ألا نمارسها بطريقة هجومية. تتطلب منا وتعلّمنا أن نمارسها بطريقة دفاعية".

الكونغ فو فن قتال صيني يتطلب أسلحة وملابس لا يمكن أن نجدها في إيران وأفغانستان وتركيا أو دول أخرى مجاورة

أما دانيال باهادين (17 عاماً) فيقول إنه تعلم الانضباط والمثابرة من الكونغ فو. وولد دانيال في شنتشن الصينية وعاش في الصين لمدة خمس سنوات قبل العودة إلى العراق مع والديه. وقال "أبحث دائماً عن طرق لإعادة التواصل مع ذكرياتي عن الصين، حتى وجدت هذا النادي للكونغ فو".

وأضاف أن "النادي ربطني بالصين مرة أخرى وتعلّمت الانضباط النفسي والمثابرة عبر تعلم الكونغ فو الصيني". ويشعر برهان بالسعادة وهو يرى أن

إلى أن ينفق عليه من ماله الخاص في ظل غياب أي دعم له من أي جهة. وأضاف برهان "لأنه فن صيني فإنه يتطلب أسلحة وملابس لا يمكن أن نجدها في إيران وتركيا أو دول أخرى مجاورة.. لذا لزم علي أن أجلبها من الصين. في البداية كان الأمر صعباً نسبياً لي لأنه يحتاج إلى الكثير من المال. ومع ذلك نجحت في تطوير المركز على مر السنين بدون مساعدة أي طرف سواء اللجنة الأولمبية أو حكومة كردستان. كان الأمر صعباً بالفعل إلى درجة أنني اضطررت في بعض الأحيان إلى أن أبيع بعض ممتلكاتي الثمينة لتوفير التمويل للمركز".

وقال سوران خفاف، وهو عاشق للكونغ فو الصيني يبلغ عمره 59 عاماً، إنه بدأ تعلم الكونغ فو قبل 15 عاماً، ما جعله يدرك أن جوهر هذه الرياضة لا يركز على القتال فحسب، بل أيضاً يهتم أكثر بتحدي المخاوف الداخلية للمرء.

وتابع "حصلت على فهم أعمق وأشمل للثقافة الصينية عن طريق تعلم الكونغ فو، والهدف الحقيقي لممارسة الكونغ فو ليس السيطرة على الآخرين أو ظلمهم، بل تنمية الثقة بالنفس والاستقلال الشخصي وأخلاق التسامح".

ووفقاً لسوران، فإن هذا الأمر يتماشى مع الفلسفة الصينية التقليدية وصورة الصين على الساحة الدولية. وأوضح طالب يدعى أحمد ماجد أن التدريب ساعده في زيادة ثقته بنفسه وأهله للدفاع عن نفسه إذا تعرض لاعتداء.

وقال "كان صعباً علي في البداية لكني تمرنت كثيراً واعتدت الأمر. وحالياً أشعر بأن صحتي على ما يرام تماماً بفضل هذه اللعبة التي اخترتها لأنني لا أحب أن أتعارك مع الناس.

أصبحت رياضة الكونغ فو تحظى بشعبية متزايدة في السليمانية، حيث تشجع المدارس والنوادي الرياضية على تعلم فنون القتال والتركيز على اللياقة البدنية والانضباط الذاتي، ويتم تنظيم بطولات محلية مما يساعد في رفع مستوى المهارات ويعزز روح المنافسة. كما تساهم هذه الرياضة في تعزيز الثقافة والتراث، حيث يرتبط الكونغ فو بتقاليد عريقة وفلسفات عميقة.

ينطبق على الكونغ فو أيضاً. وفي عام 2011، انطلق برهان إلى مقاطعة خنان الصينية لتحقيق حلمه في رياضة الكونغ فو الصينية، ووفرت هذه الرحلة لبرهان تدريباً محترفاً شاملاً وفهماً أعمق للمنطق الثقافي والروح الفلسفية وراء أنماط الكونغ فو الصينية المختلفة. واعتبر برهان أن "كل حركة في الكونغ فو تجسد جوهر الفلسفة الصينية القديمة".

وعلى مدى السنوات التالية، عاد برهان إلى الصين عدة مرات لتلقي التدريبات المتعمقة، وفي عام 2017، أسس نادي شاولين كونغ فو في السليمانية، حيث لا يقوم بتعليم الكونغ فو الصيني فحسب، بل يقدم الثقافة الصينية للعراقيين أيضاً.

ومنذ ذلك الوقت، شارك أكثر من 3000 من عشاق الكونغ فو العراقيين في النادي، من بينهم الأطفال وحتى كبار السن.

وقال مدرب شاولين كونغ فو "تلقي أكثر من عشرة آلاف طالب تدريبهم

وتخرجوا من المركز. حالياً لدينا ما يزيد عن 1400 طالب وطالبة يتلقون تدريبهم في مناوبات. هذا الفن شائع جداً لاسيما بين النساء والفتيات. شاولين كونغ فو يساهم في تحسين الصحة البدنية والعقلية وإطالة العمر". ولا يحقق المركز أرباحاً وقال مالكه ومديره إن ذلك دفعه

رجب دوان

بغداد - في ناد للكونغ فو بمدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق، يمارس أكثر من مئة من عشاق فنون القتال الصينية بجد أساليب الكونغ فو، وهم يرتدون ملابس التدريب الصينية التقليدية، حيث يتم تنفيذ كل ضربة بقوة ودقة.

ووسط التدريب المكثف، يمشي برهان كامل محمد، مؤسس نادي الكونغ فو، بين صفوف المتدربين ليعلمهم كيفية أداء حركات الكونغ فو.

الكونغ فو ليس مجرد جسر يربط العراق بالصين فحسب، بل هو أيضاً نافذة للعراقيين لفهم الثقافة الصينية بشكل أفضل

والكونغ فو رياضة من التراث والحضارة الصينية القديمة. ويعود تاريخها إلى بداية القوميات الصينية أي ما قبل خمسة آلاف عام.

ويُفخر المدرب برهان كامل بنفسه بأنه من الأوائل في السليمانية الذي يُدرّب الشباب على حركات شاولين كونغ فو.

ومثل معظم الأجانب المتحمسين للكونغ فو الصيني، وقع برهان في حب هذه الرياضة عندما شاهد أفلام بروس لي في طفولته وقام بشراء الكتب وأقراص الفيديو الرقمية عن الكونغ فو، وبدأ رحلته في فنون القتال في الثامنة من عمره.

وكلمة تعمق برهان أكثر زاد اهتمامه وشغفه بالثقافة الصينية.

وأوضح برهان أن "من أجل إتقان الفنون القتالية الصينية، لا بد من فهم الثقافة والفلسفة الصينية الكامنة وراءها".

وأضاف "كما يقول المثل العربي: اطلبوا العلم ولو في الصين، الأمر

الكويتيون يتوجهون لتعلم اللغة الصينية

وقالت "أريد أن أجعل اللغة الصينية والثقافة الصينية يعرفها كثير من الناس. هذا مهم. لأن اللغة والثقافة هي جسر بيننا وبين العرب. العلاقة بين الصين والعرب ودول الخليج الآن قوية جداً".

وقال جيانفنج إن الدارسين لهم أهداف متنوعة فبعضهم يريد السفر والسياحة وآخرون يخططون للدراسة في الصين، ويرغبون في معرفة "المعلومات الأساسية عن اللغة" قبل السفر. وأضاف أن بعض المشاركين يدرسون اللغة الصينية لأغراض مهنية، خاصة في مجال التكنولوجيا، كما يقبل عليها بعض رجال الأعمال لأن العديد من الكويتيين لديهم روابط مع الصين أو يعملون مع شركات صينية في الكويت.

وتنقد أصوات غربية المساعي الصينية لتعزيز الروابط مع الدول العربية، من خلال المشاريع والتكنولوجيا، معتبرين أن هدفها "اختراق" هذه الدول لأغراض سياسية واستراتيجية. لكن جيانفنج نفى هذا الادعاء، قائلاً "نحن لا نجبر أحداً، هذا أمر اختياري... لن نجبر أحداً على القيام بشيء لا يرغب فيه".

وأضاف "الثقافة هي قوة تدعم تطور البلد. الكويت والصين لديهما ثقافات مختلفة، لكن كلا البلدين طورا حضارات عريقة. وكل حضارة لديها العديد من النقاط الرائعة التي يمكن أن نتعلمها من بعضها البعض. وهذا هو السبب الرئيسي لوجودنا هنا".

وقال إن تعليم اللغة الصينية لا يأتي فقط لأننا نريد أن ننشر ثقافتنا، ولكن أيضاً لأن الكثيرين يرغبون في ذلك، "كما يقول المثل: حيث يجري الماء، تنتشر القناة".

اللغة الصينية. فبدا بحجم الصين، وحضارة الصين، وثقافة الصين، يمتلك مراكز ثقافية في العديد من الدول. ومن الجيد أنهم بدأوا هنا في الكويت". وأوضحت زوجته عابشة عبدالعزيز العويش أنها تعلمت عدة لغات وقد أحببت الصين التي عاشت بها وأحببت اللغة الصينية رغم أنها أصعب لغة تعلمتها.

وقالت شيماء القاضي، المهندسة بوزارة الأشغال العامة، والتي تدرس بالمركز أيضاً إن "الصدفة البحتة" هي التي قادتها لتعلم الصينية، حيث دلفها زوجها على المركز وبدأت تعلم اللغة في البداية لأنها ترغب في السفر للصين لشراء أثاث منزلها من هناك.

انتقادات للمساعي الصينية لتعزيز الروابط مع العرب من خلال المشاريع والتكنولوجيا لأغراض سياسية وإستراتيجية

وقالت شيماء إن للصين مشاريع حالية وأخرى متوقعة في الكويت. وأضافت: "الصين هي المستقبل. كما تعلم، حالياً معظم الصناعات تتم في الصين. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشاريع عديدة لوزارة الأشغال مع الصين، لذا من الجيد أن يتعلم الإنسان".

وقالت المعلمة طيبة ماشينجنا، باللغة العربية، إن تعلم اللغة الصينية يلقى نجاحاً كبيراً في الكويت، لأن الكويتيين يرغبون في زيارة الصين للسياحة أو الدراسة.

بعنوان (قصص الصين والكويت) حتى أنني طلبت من السفير توقيع هذا الكتاب باللغة الصينية".

من جانبه، قال السفير الصيني لدى الكويت في كلمة خلال الحفل إن "المركز الثقافي الصيني في الكويت رمز للصداقة الصينية الكويتية".

وأضاف السفير تشانغ: "يحتفل المركز الثقافي الصيني في الكويت، وهو الأول من نوعه في منطقة الخليج بتسغيله التجريبي، وستكون الكويت في طليعة التبادلات الثقافية بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي في العصر الجديد، وستنشئ أساساً ثقافياً أكثر ثباتاً من أجل بناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك، وهذا يسلط الضوء مرة أخرى على علاقتنا المميزة".

وفي إحدى القاعات الواسعة بالمركز تجمع أكثر من 10 دارسين من مختلف الأعمار، يستمعون لتوجيهات المعلمة الصينية طيبة ماشينجنا التي تتحدث العربية.

ومن هؤلاء الدارسين فيصل راشد الغيص سفير الكويت الأسبق لدى بكين (خلال الفترة من 2003 إلى 2010)، الذي يكمل دراسته للغة الصينية مع زوجته بعد أن بدأ تعلمها في الصين. وقال الغيص إنهما يتعلمان اللغة الصينية حالياً بعد تقاعدهما لأن لديهما شغفا لتعلم اللغات الأجنبية، مشيراً إلى أن الصينية هي اللغة التاسعة التي يتعلمها، أما زوجته فهي اللغة الخامسة بالنسبة لها.

وأكد الغيص أن الكويتيين مدركون لأهمية الصين السياسية والاقتصادية باعتبارها ثاني اقتصاد في العالم. قال الغيص: "من المهم جداً أن نتعلم

وأضاف: "هذا هو الدور الحقيقي لتبادل الثقافات ما بين الكويت والصين، فقد وجدت في هذا المركز فعاليات من الاستعراض للعادات الصينية الجميلة، ووجدت أيضاً كتباً صينية مترجمة إلى اللغة العربية".

وتابع: "أعتقد أن هذا الأمر يعتبر من أهم الأمور في نقل الثقافات ما بين بلدينا، وخصوصاً مع وجود عدد من الكتب لكتاب وأدباء صينيين تُرجمت إلى اللغة العربية والعكس صحيح".

وتمنى الزامل النجاح للمركز الثقافي في نشر الثقافة، مضيفاً "أهداني السفير الصيني لدى الكويت كتاباً جميلاً

رغم أن هناك بعض المراكز الثقافية قيد الإنشاء في دول خليجية أخرى.

وأشار إلى أن المركز الذي تم افتتاحه العام الماضي أطلق في مايو أول دورة رسمية لتعليم اللغة الصينية، مشيراً إلى أنه يضم حالياً نحو 60 دارساً.

وأعرب الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي مساعد الزامل سعادته بافتتاح المركز الثقافي الصيني، قائلاً: "أنا سعيد جداً بافتتاح المركز الثقافي الصيني في الكويت، والذي يتزامن مع العيد الوطني لجمهورية الصين الشعبية".

الكويت - في منطقة السالمية المليئة بالأسواق التجارية والمطاعم والمقاهي، افتتحت الصين مركزها الثقافي بالكويت، ليكون الأول من نوعه في الخليج، سعياً لنشر الثقافة واللغة الصينية.

يقول شيا جيانفنج، الملحق الثقافي الصيني بالكويت ورئيس المركز الثقافي الصيني، إن إنشاء المركز جاء ثمرة لاتفاقية تعاون وقعتها الحكومتان في 2017، وهو "رمز للصداقة" بين الكويت وبكين.

وذكر أن "هذا المركز هو الأول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي،



لغة المليارات من البشر

اختبارات ثقيلة تحدد مكانة نابولي الإيطالي تحت قيادة كونتي

وقال كونتي "لقد جمعنا النقاط التي نحتاجها، واللعب في سان سيرو لم يعد نزهة سواء أمام ميلان أو إنتر ميلان". وسجل نابولي 16 هدفا واستقبل هدفين فقط منذ الخسارة أمام فيرونا، لكن الفريق يواجه تحديا أمام ميلان المنتعش بدنيا بعد تأجيل مباراته أمام بولونيا يوم السبت الماضي بسبب الفيضانات. وشدد كونتي "بالتأكيد ميلان فريق قوي، ولا يمكن أن ننسى تقدمه بفارق 22 نقطة عن نابولي في الموسم الماضي، كما أنه استثمر أموالا كثيرة لتدعيم صفوفه في سوق الانتقالات".

وبعد تتويج نابولي بالدوري الإيطالي تحت قيادة لوتشيانو سباليتي في 2023 تعاقب على قيادة الفريق ثلاثة مدربين مختلفين في الموسم الماضي حيث فشل في التاهل لمسابقة أوروبية بعد احتلال المركز العاشر. وقع كونتي عقدا لمدة ثلاث سنوات في يونيو وترك بصمة سريعة. وحقق كونتي العديد من الألقاب في مسيرته التدريبية منها الدوري الإيطالي 4 مرات بواقع 3 مرات مع يوفنتوس ومررة مع إنتر ميلان، والدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد الإنجليزي مع تشيلسي، ودوري الدرجة الثانية الإيطالي مع باري قبل انتقاله لتدريب يوفنتوس.

منافسة شرسة على جوائز الاتحاد الآسيوي بكوريا الجنوبية

وساهم النعيمات بقوة في مسيرة الأردن التي لا تتنسى في كأس آسيا قطر 2023، عبر تسجيل أربعة أهداف وصناعة هدفين، لمساعدة منتخب بلاده على الوصول إلى نهائي البطولة لأول مرة في تاريخه، كما سجل ثلاثة أهداف في مشوار منتخب بلاده بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026.

الأردني يزن النعيمات يتنافس على الفوز بجائزة أفضل لاعب في آسيا، مع يونغ وو من جمهورية كوريا والقطري أكرم عفيف

أما سيول يونغ فشارك في جميع مباريات منتخب كوريا الجنوبية بكأس أمم آسيا، وساهم في فوز فريق أولسان هيونداي بلقب الدوري المحلي للمرة الثانية على التوالي وبلوغ قبل نهائي دوري أبطال آسيا.

وتتنافس الأسترالية كورتنى فاين واليابانية كيكو سايكي وكيم هي-ري من جمهورية كوريا، على جائزة أفضل لاعبة في آسيا.

ومن أبرز جوائز الحفل اختيار أفضل لاعب آسيوي محترف خارج القارة حيث يتنافس عليها الإيراني مهدي طارمي مهاجم إنتر ميلان الإيطالي، والأردني موسى العمري لاعب مونبلييه الفرنسي، والكوري الجنوبي هيونغ مين سون نجم توتنهام الإنجليزي.



رقم صعب

● **روما** - أصبح نابولي الإيطالي فريقا لا يقهر تحت قيادة مديره أنطونيو كونتي منذ أغسطس الماضي، ولكنه سيكون على موعد مع اختبار حقيقي لقوته.

ويستعد نابولي متصدر ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم للسفر مرتين إلى سان سيرو لمواجهة العملاقين ميلان وإنتر ميلان خلال أقل من أسبوعين، كما سيلعب ضد روما وأتالانتا في الجولات الأربع القادمة من المسابقة، وسيبدأ هذه السلسلة القوية بمواجهة ميلان، اليوم الثلاثاء. وسيكون نابولي منافسا قويا على اللقب الثاني في آخر ثلاث سنوات، ليتجاوز إنجازه السابق بالتتويج باللقب مرتين في أربع سنوات مع الأسطورة الراحل دييجو مارادونا خلال الفترة بين عامي 1987 و1990 إذا بقي في الصدارة أو قريبا من قمة جدول الترتيب بعد هذه المباريات الأربع.

وبعد الفوز في 8 من آخر 9 مباريات لم يتعطل نابولي إلا بتعادل سلبي مع يوفنتوس في سبتمبر الماضي، ولم يخسر منذ هزمته أمام هيلاس فيرونا في الجولة الأولى من الدوري الإيطالي يوم 18 أغسطس.

كأس القارات عنوان قمة عربية بين الأهلي المصري والعين الإماراتي

لقب عالمي جديد رهان كولر لمواصلة نجاحاته



الخبرة حاسمة

للأندية التي باتت تقام كل أربعة أعوام اعتبارا من 2025 بمشاركة 32 فريقا، لكن الذي اختلف عدم مركزية المباريات بعدما كانت تستضيفها دولة واحدة، كما أن بطل أوروبا أصبح يلعب في المباراة النهائية مباشرة بدلا من نصف النهائي.

سيلعب الفائز من مواجهة الأهلي والعين مع الفائز بين باتشوكا المكسيكي والفائز بلقب كأس ليبرتادوريس لموسم 2024 للتأهل إلى ما سماه (فيفا) كأس التحدي، ومنه إلى النهائي أمام ريال مدريد.

وتقام البطولة في 3 مدن عربية هي العين والقاهرة والدوحة، حيث اختار (فيفا) الأخيرة لاستضافة ثلاث مباريات من أصل خمس. ويقام نهائي البطولة في الذكرى السنوية الثانية لنهاي مونديال قطر 2022 للمنتخبات الوطني وقفا ما أفاد الاتحاد الدولي للعبة.

قام الاتحاد الدولي لكرة القدم بتسليم فرقي الأهلي المصري والعين الإماراتي شهادة المشاركة في بطولة كأس القارات "فيفا إنتركونتيننتال" قبل مباراتهما. وذكر الأهلي عبر موقعه الرسمي أن ممثل الاتحاد الدولي "فيفا" قام بتسليم النادي شهادة المشاركة بالبطولة إلى سمير علسي المدير الإداري على هامش الاجتماع الفني للمباراة ونفس الأمر حدث مع العين الإماراتي.

للنخبة بنقطة وحيدة من 3 مباريات، حيث تعادل مع السد القطري 1-1 وخسر من الغرافة القطري 4-2 ومن الهلال السعودي 5-4.

قال الأرجنتيني هيرنان كريسيو المهدد بالإقالة بعد التعادل مع دبا الحصن "أنا واثق أنه في المباريات عالية المستوى والمهمة لدينا الإمكانيات والأعين الذين يظهرون بشكل مختلف في هذا النوع من المواجهات الكبيرة".

وأكد "لدينا مباراة كبيرة (أمام الأهلي) للتتويج بلقب ثانوي دولي وبالتالي كان يجب أن نصل إلى مصر بكامل جاهزيتنا"، في إشارة إلى دفعه بالصف الثاني في اللقاء الأخير بالدوري. ويأمل العين في مواصلة مشواره في البطولة بأحلام تكرار الإنجاز الذي حققه حين حصد فضية كأس العالم للأندية في الإمارات عام 2018.

ويعتمد كريسيو على كتيبة المحترفين في صفوف العين، بقيادة الهدف المغربي المتألق سفيان رحيمي، لاعب الوسط الباراغواياني كاكو ومواطنه ماتياس سوغوفيا والثلاثي الأرجنتيني ماتيو سانابريا وجينو انفانتينو وماتياس بالاسيوس، كما الترتيب دبا الحصن 1-1 ليحتل المركز السادس، كما يحتل المركز الحادي عشر وقبل الأخير في بطولة دوري أبطال آسيا

السوبر المحلية على حساب غريمه التقليدي الزمالك في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وهو الفوز الذي منحه بعض الهدوء بعد عاصفة خسارة لقب السوبر الأفريقي أمام الزمالك نفسه الشهر الماضي في عاصمة السعودية الرياض.

ويسعى المدرب السويسري مارسيل كولر لتجاوز عقبة العين بقيادة الأهلي لمباراة نصف النهائي، ليواصل نجاحاته مع الفريق الأحمر الذي حقق معه 10 ألقاب في موسمين حتى الآن، بواقع أربعة ألقاب للسوبر المصري، ولقبين للدوري ومثلهما لكأس مصر وآخرين لدوري أبطال أفريقيا.

ويغيب عن الأهلي المغربي أشرف داري والتونسي علي معلول ومحمد هانسي وكريم فؤاد وخالد عبدالفتاح للإصابة. فيما يامل كولر في تعافي الرباعي رامي ربيعة وإيسر ابراهيم ويوسف أيمن والفلسطيني وسام أبو علي من الإصابات التي تعرضوا لها في مباراة الزمالك الأخيرة.

وعلى الجانب الآخر، يأتي العين إلى القاهرة وسط نتائج متراجعة لبطل آسيا في الفترة الماضية، حيث تعادل في مباراته الأخيرة بالدوري أمام متذيل الترتيب دبا الحصن 1-1 ليحتل المركز السادس، كما يحتل المركز الحادي عشر وقبل الأخير في بطولة دوري أبطال آسيا

يستضيف فريق الأهلي المصري نظيره العين الإماراتي مساء اليوم الثلاثاء بملعب القاهرة في ربع نهائي بطولة كأس القارات للأندية لكرة القدم "فيفا إنتركونتيننتال". وتأهل الأهلي للمشاركة في تلك النسخة من البطولة بعد تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا، بينما يتواجد العين الإماراتي بعد أن فرض نفسه ملكا على النسخة الأخيرة لأبطال آسيا.

● **القاهرة** - يستقبل الأهلي المصري ضيفه العين الإماراتي الثلاثاء في قمة عربية على ملعب القاهرة الدولي، في الدور الثاني من بطولة كأس القارات للأندية لكرة القدم 2024 التي ينظمها الاتحاد الدولي (فيفا).

ويستهل الأهلي مشواره في البطولة التي يشترك فيها بوصفه بطلا لدوري أبطال أفريقيا، فيما كان العين بطل دوري أبطال آسيا قد بدأ مشواره بالفوز على أوكلاند سينتي النيوزيلندي في الدور الأول 6-2 في سبتمبر الماضي.

ويتأهل الفائز من هذه المباراة لملاقاة الفائز من مواجهة باتشوكا المكسيكي وبطل كأس ليبرتادوريس 2024 في قطر خلال شهر ديسمبر المقبل، على أن يتأهل الفائز للمباراة النهائية أمام ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا بملعب لوسيل في قطر في 18 ديسمبر.

العين يأمل في مواصلة مشواره في البطولة بأحلام تكرار الإنجاز الذي حققه حين حصد فضية كأس العالم للأندية في الإمارات

كما أعلن فيفا أن الفائز بمباراة الأهلي والعين سيفوز بكأس تحت مسمى "كأس أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ"، بالإضافة لجائزة مالية قيمتها 2 مليون دولار أمريكي.

ويخوض الأهلي المباراة على أمل تحقيق لقب عالمي جديد ومواصلة مشوار كأس القارات، بعد أن حصد الفريق الأحمر أربع ميداليات برونزية في بطولات كأس العالم للأندية أعوام 2021، 2022 و2024.

ويدخل الفريق المصري مواجهة العين بعد أيام من التتويج بلقب كأس

مانشستر يونايتد يتخلّى عن خدمات إيريك تن هاغ

أن يخرج "الشياطين الحمر" من كبوتهم خلال فترة توليه المسؤولية مؤقتا. ولن يخلّى ابن الـ48 عاما بالكثير من الوقت كي يعيد الروح إلى الفريق إذ أن يونايتد مدعو لمواجهة ليمستر سيتي في ثمن نهائي كأس الرابطة، قبل أن يستضيف تشيلسي الأحد في الدوري الممتاز.

ولم تكن إقالة تن هاغ مفاجئة، إذ بدأت ترسم الصورة منذ أوائل هذا الشهر حين رفض المالك الجديد للنادي الملياردير البريطاني جيم راتكليف ضمان مستقبل الهولندي لاعتباره أن النادي ليس "في المكان الذي من المفترض أن يكون فيه". وبدا راتكليف متشائما في حديثه لشبكة "بي بي سي" ولم يكن كلامه مشجعا تجاه المدرب البالغ من العمر 54 عاما والذي أنهى موسمه الأول في الدوري الممتاز فاشما في أدنى ترتيب للفريق منذ عام 1990، كما ودّع دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات. دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات. وقال "لا أريد الإجابة على هذا السؤال. أنا أحب إيريك. أعتقد أنه مدرب جيد جدا، ولكن في النهاية، القرار ليس بيدي".

وأشارت تقارير صحافية إلى أن راتكليف تحدث مع الألماني توماس توخيل، مدرب تشيلسي وبايرن ميونخ السابق ومنتخب إنجلترا الحالي، بشأن وظيفة تدريب يونايتد خلال مراجعة الموسم الماضي، قبل أن يجدد الثقة بتن هاغ ويبدد عقده لموسم إضافي بعد الفوز على مانشستر سيتي في نهائي الكأس.

وأحرز معه لقب كل من الدوري والكأس وكأس الرابطة مرة واحدة قبل أن يعود إليه بداية هذا الموسم كمساعد لتن هاغ،

وسائل الإعلام تحدثت عن اسم مدرب إنجلترا السابق غارث ساوثغيت كمرشح محتمل لخلافة تن هاغ



● **لندن** - قرر مانشستر يونايتد التخلي عن مديره الهولندي إريك تن هاغ بسبب سوء النتائج في الدوري الإنجليزي والدوري الأوروبي لكرة القدم، وذلك وفق ما أعلن الإثنين.

وقال يونايتد "ترك إريك تن هاغ منصبه كمدرّب للفريق الأول... عُيّن إريك في أبريل 2022 وقاد النادي إلى لقبين محليين، حيث فاز بكأس كاراباو (الرابطة) عام 2023 وكأس الاتحاد الإنجليزي في 2024. نحن ممتنون لإريك على كل ما فعله خلال فترة وجوده معنا ونتمنى له التوفيق في المستقبل".

وتابع "ستيفولى (الهولندي) رود فان نيسلروي مسؤوليّة الفريق كمدرّب مؤقت، بدعم من فريق التدريب الحالي، بانتظار تعيين مدرب دائم". وجاءت إقالة المدرب السابق لأيكس بعد الخسارة الفاتكة التي مني بها يونايتد أمام مضيفه وست هام 2-1، مكتفيا بفوز واحد في آخر ثماني مباريات له في جميع المسابقات.

ويجد يونايتد نفسه في المركز الرابع عشر بعد 9 مراحل، برصيد 11 نقطة وبفارق 12 عن جاره مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر، فيما اكتفى بثلاثة تعادلات في مبارياته الثلاث الأولى في مسابقة "يوروبا ليغ".

ويأمل فان نيسلروي الذي دافع عن السوان يونايتد كلاعب بين 2001 و2006



صباح العرب



صابر بليدي
صحافي جزائري

ابتسموا تصحّوا

تبقى الابتسامة واحدة من التعابير الإنسانية العاكسة لحالة نفسية وذهنية توحى بالسعادة والارتياح، قبل أن يدخل عليها الإنسان الحديث مدلولات أخرى جعلت مغزاهما يتباين من وضعية إلى أخرى، فإذا كان الإنسان البدائي القريب من الطبيعة والفطرة يعبر بها عن حالة إيجابية، فإن الإنسان الحديث صار يستعملها أحيانا للغر والخديعة والتموهيه. ولذلك أطلق الناس وصف "ابتسامة الذئب" على الابتسامات الخادعة، لما يتميز به الحيوان المذكور من مكر وحيلة انتقلت إلى سلوك الإنسان وتفكيره، بغية بلوغ أهداف معينة، لا يمكن الوصول إليها عبر الطرق العادية والصريحة، ولذلك تجده يوظف هذا التعبير، ليس لترجمة حالة داخلية، بل ليطلق رسائل الإيقاع بالآخرين.

وأخذت الابتسامة الإنسانية طابعا آخر مع دخول الدبلوماسية كالية تواصل وتعامل مع الآخرين، ولذلك تنصير ابتسامة الدبلوماسي لآلة الابتسامات المحيرة، فهو دائم الابتسام مع الأصدقاء ومع الأعداء ومع الخصوم، لذلك لا أحد يثق بها أو يعرف محتواها، وفي جميع الحالات ابتسامته لا يمكن أن تكون طبيعية لنزعة إنسانية واجتماعية، وإنما مصطنعة لا تخرج إلا للتحكم في ملامح الوجه، أما الداخل فعلمه عند الله وعنده فقط.

الابتسامة هي في الأصل مرآة عاكسة لما يخالج في صدر الإنسان، فتكون حارة حرارة المشاعر، وباردة لبرودتها، ولم تخرج إلا لأن المقام فرضها على صاحبها، فأحيانا يكون الإنسان مرغما عليها تماشيا مع متطلبات الموقف، لأن ما بداخله من أحزان أو نفسية متعبة لا يمكن أن يفرز ابتسامة طبيعية، ولذلك يلجأ إلى التكلف.

حتى الميت يتبسم، لنهاية سعيدة في عالم الأموات حسب التفسير الغالب عند المسلمين، لكن لدى الشعوب والأديان الأخرى تفسيرات أخرى، وحتى العلم يغلب فرضية التركيبة الفزيولوجية والتشريحية للشخص المحضر أو الميت، ويقر بأن حالة العضلات هي التي تفرز ما يعتقد أنها ابتسامة النهاية السعيدة.

ويذهب إلى أبعد من ذلك لما يرى بأن طبيعة الشخصية وحياة الإنسان وتركيبته النفسية والذهنية، تجعل من الابتسامة عادة أو تصرفا آليا في حياته، وأن الاستعداد للموت هو الذي يفرز تلك الابتسامة، ويستدل بأن ضحايا الحادي عشر سبتمبر في الولايات المتحدة كانوا كلهم مكفهرين الوجوه لأنهم لم يكونوا مستعدين للموت الخاطف.

ورغم أن الطبيعة ألوانها الأصلية وللتكنولوجيا ألوانها الكثيرة، إلا أنه لم يتم إلا اختبار اللون الأصفر لإضافته على ابتسامة معينة، فيقال "ابتسامة صفراء" للدلالة على النوع الماكر والخادع، وكان اللون الأصفر رمزياته العديدة والتي يعيشها الكثير، هو الوحيد القادر على ترجمة هذه الحالة دون الألوان الأخرى.

يقولون أن الضحك يطيل العمر، والابتسامة هي المقدمة لذلك، لكن التساؤل عن أي نوع من الضحك أو الابتسامة يتحدثون، هل عن تلك الصادرة من عبق الصدر والقلب، أم تلك الخارجة من الحلق فما فوق، لأن إخراج واحدة منها في حالات معينة تكلف صاحبها جهدا من التصنع والتكلف، وفي هذه الحالة قد تكون مقسرة للأعمار على ما يبدو وليس مطلبة له.

لكن أحيانا يدفع المرء المال من أجل أن يبتسم، فيذهب إلى عرض كوميدي على الركن أو الشاشنة، لكي يفرغ شحنة من ضغط الحياة ونكداه، ومن الناس البسطاء في الحي والسوق والساحة، من امتلكوا القدرة على نشر الابتسامة على وجوه الناس، فيؤدون بذلك دور طبيب يعالج مرضاه بالفحوص والتحليل والأدوية، بينما يعالجون هم الناس بموهبة خلقت معهم فيزرعون البسمة ويحاربون النكد مجانا.

رائحة الطعام السوري تفوح في دول العالم



الكبة مذاق حليبي

تتألف الكبة الحلبية بشكل أساسي من مادة البرغل (القمح) الناعم بأحد نوعيه الأبيض أو الأحمر، ولحم الضأن البلدي، ويتم عركها باليد، وكان يتم ضربه بالجرن الحجري أو النحاسي مع أداة الضرب المسماة الهاون (وقد أصبحت حاليا من الأدوات الترافية، حيث استبدلت في ما بعد بآلة الطحن اليدوية ومن ثم الكهربائية التي دخلت بقوة إلى المطبخ الحليبي لإراحة المرأة في المنزل والمطبخ من العمل اليدوي)، كما تضاف المكسرات للكنة وبخاصة الفستق الحليبي والجوز البلدي والصنوبر واللوز. وقد تفنن الحلبيون في تصنيع الكبة وتنويع مآذنتها، وقد أحصى بعض المهتمين بالمطبخ الحليبي عدد أنواع الكبة الحلبية بحوالي 90 نوعاً تصنع بطرق وأساليب مختلفة.

المهلبية والأرز بالحليب، أما المشروبات فيوجد شراب التوت الشامي الأسود وشراب قمر الدين والتمر هندي. وهذا ما دفع الكثير من السوريين إلى افتتاح مطاعم مختصة بالطعام السوري في دول اللجوء مثال: تركيا، لبنان، الأردن، ألمانيا، إيطاليا، أستراليا وكندا. وإذا كانت إيطاليا ومدنها الشهيرة تشتهر بالباستا وأنواعه الشهية فإن مدينة حلب هي عاصمة المطبخ السوري، وثاني المدن السورية بعد دمشق، بمطبخها العريق وتفنن أهلها بصنع الأطعمة اللذيذة التي تأتي في مقدمتها الكبة والكباب والمحاشي، حتى أصبح يضرب المثل بها، حيث يردد السوريون المثل الشعبي المعروف «حلب أم المحاشي والكب».

حب، والمسقعات بأنواعها، والمعجنات السورية بأشكالها وأنواعها، والبوظة الدمشقية وغيرها من الأطباق المميزة المحضرة بمختلف المكونات وبحسب ذوق كل ربة منزل. أما أطباق الطعام الشعبية السورية فهي كثيرة ومتعددة، وتتميز ببساطة تركيبها وسرعة تحضيرها، وهي غنية بالمواد الغذائية الضرورية لبناء الجسم، وارتبطت معظم المأكولات الشعبية بالمحافظات والمدن السورية، ومن أشهر الحلويات السورية المقدمة في الأعياد، نذكر البرازق الشامية، القطايف الشامية، الحلاوة الحمصية، الكنافة والمعمول. وهي تعتبر من حلوى القهوة الأكثر انتشارا والمقدمة إلى جانب وصفات القهوة المختلفة، كما يتميز المطبخ السوري ببعض حلى

انتشر الطعام السوري كما انتشر السوريون في العالم ليصبح جزءا من المشهد الغذائي المتنوع في العديد من البلدان. ويشتهر هذا الطعام بتنوعه وغناه بالنكهات، حيث تشمل أطباقه الشهيرة مثل الفتوش، التبولة، الكباب، المحشي، والحمص.

رضوان علي الحسن

روما - أدت الحرب السورية إلى هجرة ما يقارب عشرات الملايين من السوريين إلى دول الجوار وإلى قارات العالم وخاصة إلى أوروبا، وحمل السوريون معهم الكثير من العادات والتقاليد الجميلة، وبعد ثلاثة عشر عاماً من هذه الهجرة، والتي ما زالت مستمرة حتى الآن، استطاع الإنسان السوري من أن يثبت أهميته في دول اللجوء فدخل سوق العمل وتفق في الدراسة.

حلب عاصمة المطبخ السوري حيث يتفنن أهلها بصنع الأطعمة اللذيذة التي تأتي في مقدمتها الكبة والكباب والمحاشي

وأصبح السوري رقماً صعباً في المجتمع المستضيف وأثبت للجميع أن الإنسان السوري مبدع أينما حل والشبي الجميل أيضاً كان مساهمة المرأة السورية في التعريف بالحضارة السورية في جميع المجالات ولاسيما عبر التعريف بالمطبخ السوري العريق والأطباق السورية المتميزة، والثقافة السورية، حيث إن المطبخ السوري بأطباقه العديدة واللذيذة معروف في المطبخ العربي ككل. ويستمد المطبخ السوري مطبخ عريق متنوع يستمد تنوعه من تاريخ سوريا بلد

نجم هوليوودي يبحث عن شبيهه في نيويورك

ديلان في فيلم سيرة ذاتية يتم تصويره حاليا في نيويورك. وكتب صانع المحتوى على يوتيوب أنتوني بو الذي يقدم نفسه على أنه القائم على المسابقة، عبر منصة إكس "شكرا للممجب رقم 1 (تيموتيه) على حضوره". وحصل الفائز، الذي كان يرتدي عباءة "ويلي وونكا" الأرجوانية، على كأس ذهبية ضخمة وشيك بقيمة 50 دولارا، وفق منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول هذا الحدث.

فيها الممثل البالغ 28 عاما أمام قرص عاكس، ما أسعد المعجبين الذين كانوا يرفعون هواتفهم المحمولة لالتقاط الصور. وكتب أحد المستخدمين "كيف لي أن أتأكد أنه (شالاميه) حقاً؟ قد يكون شخصا بارعا جدا في التشبيه به". لكن تأكد بالفعل أنه النجم الفرنسي الأميركي بطل فيلمي "دون" و"ونكا"، أحد أكثر الممثلين رواجاً في هوليوود حاليا، والذي سيؤدي دور الأسطورة الحية لموسيقى الروك الشعبية بوب

نايم" بعد ثلاثين دقيقة تقريبا من بدء الحدث، ما أثار مفاجأة جماعية بين الحاضرين. وتجول تيموثي شالاميه وسط الحشد، مختبئا خلف قناع أسود وقبعة بيسبول، قبل أن يتجه نحو اثنين من المتشبهين به خلال التقاطهما الصور. وبمجرد وصوله بينهما، خلع قناعه، فيما علا الصراخ في مختلف أنحاء الحديقة، وفق "فراييتي". وخُذلت لقطات منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي اللحظة التي ظهر

نيويورك (الولايات المتحدة) - شارك النجم الهوليوودي تيموتيه شالاميه شخصيا في مسابقة أقيمت الأحد في نيويورك لاختيار أفضل شبيه له... لكن رغم كل الجهود التي بذلها، لم ينجح في الفوز بجائزة الحدث، على ما ذكرت مجلة "فراييتي". فقد كان نحو عشرين شابا مجتمعين في حديقة واشنطن سكوير في نيويورك عندما وصل نجم فيلم "كال مي باي بور

ستيفاني عطالله تنتهي من مسلسل «امرأة»

لاحقاً، ويُكشف الكثير من الأسرار حول أسباب اختفائه. ومن المقرر عرض المسلسل في خريف 2024، ويتكون من 90 حلقة. ورغم النجاحات التي حققتها ستيفاني في الأعمال المعربة، أكدت أنها ستختل مشاركا في الأعمال المحلية، مشيرة "ما في أحلى من لبنان، وأنا حاليا بصدد التحضير لعدد من الأعمال الجديدة في بلدي الذي أعشقه".

على الكثير من الحب والكره". وشاركت بعض التفاصيل حول شخصيتها بجانب الفنان نيكولا معوض، موضحة "أجسد شخصية فريدة من نوعها، تدور حول امرأة تدعى بهار - أوزجي أوزبرنجي - التي تقع في حب رجل، وتزوجه وتنجب منه طفلين، لكن فجأة يختفي الزوج في ظروف غامضة".

أبطال العمل احتفالاً بنهاية التصوير، حيث كتبت على إحدى الصور مع الممثل اللبناني نيكولا معوض والممثلة اللبنانية ستيفاني عطالله، "الليلة الأخيرة.. أحبك". كما احتفلت بعيد ميلاد ستيفاني من خلال صورة أخرى. وفي تعليق لها، قالت ستيفاني عطالله "أظهر في هذا الدور بشكل المرأة الشريرة التي تتفوق على شخصية فاي في مسلسل كريستال، حيث يحتوي العمل

بيروت - انتهت في تركيا عمليات تصوير المسلسل التركي المعرب "امرأة"، الذي يشارك فيه عدد من الممثلين اللبنانيين والسوريين. ونشرت المخرجة التركية إيدا أكسوي صورا عبر خاصية "ستوري" على إنستغرام، تظهر فيها مع



مواقع جديدة في سجل التراث العمراني السعودي

الرياض - أعلنت هيئة التراث الأحد، اعتماد تسجيل وتصنيف عدد 500 موقع جديد في سجل التراث العمراني، ليصبح العدد الإجمالي للمواقع المسجلة 4540 موقعا تعكس في مجملها تنوع مواقع التراث العمراني في مختلف مناطق المملكة، وتجسد العمق التاريخي لهذه الأرض التي شهدت تعاقب الحضارات المختلفة منذ آلاف السنين. وتم تسجيل المواقع الجديدة في عدد من مناطق المملكة، وذلك على النحو التالي، منطقة الرياض 413 موقعا، منطقة مكة المكرمة 39 موقعا، منطقة الباحة 25 موقعا، منطقة حائل 6 مواقع، منطقة جازان 5 مواقع، منطقة عسير 4 مواقع، في حين تم تسجيل موقعين في كل من المنطقة الشرقية، ومنطقة نجران، ومنطقة الجوف، وموقع واحد

